

دعوة من .

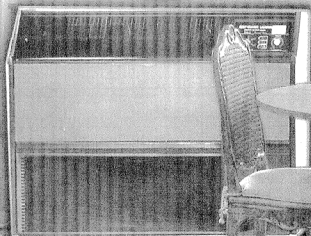
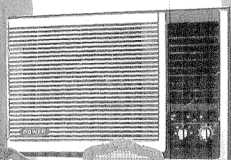
تكييف

باور

لائحة موزمين جدد لأسرتك

POWER

* أكبر تشكيلة من أجهزة التكييف في العالم
* سبليت من طن واحد حتى ١١ طن تبريد (على فان كويل)
* مركزي بالفيون من ١٠ طن حتى ٤٥ طن تبريد DX
* وحدات توليد مياه مثلجة حتى ٣٠٠ طن تبريد



ساس

خبراء تبريد وتكييف

* المركز الرئيسي: القاهرة: ١١٧ ش الميرغني - مصر الجديدة ت: ٢٩١٧٠٨٥ (عشرة خطوط)
* موزع السعودية: مؤسسة زمام للتكييف - الرياض ص.ب ٦٢١٥
* موزع ليبيا: محمد رمضان علواني - المدينة الرياضية - حي الصلاح - طبرق
* موزع سوريا: شركة فايز العساف وشركاه - حي الزه - فيلات غربية - دمشق
* موزع المغرب: رب: هاي توك - ٤٩ طريق الريحان - كازابلانكا



■ وزراء الخارجية العرب سيبحثون خيارات التعامل مع إسرائيل في إجتماعهم القادم

التحضير الجيد شرط لانعقادها

مشاورات للدعوة إلى قمة عربية عاجلة

القاهرة - الأهرام العربي

علمت «الأهرام العربي» أن اتصالات ومشاورات تجري بين القادة العرب لبحث إمكانية عقد قمة عاجلة، وقالت مصادر عربية: إن الاتصالات ستتكثف خلال الفترة التي تسبق الاجتماع القادم لوزراء الخارجية العرب يوم ٢٠ من سبتمبر.

وأوضحت المصادر أن عددا من القادة اشتغلوا التحضير الجيد للقمة لضمان نجاحها.. ويغضهم يرى أن يقتصر جدول الأعمال على بند أو اثنين فقط من أجل التركيز وضمان الاتفاق، وأن تحديد موقف جماعي من التعامل مع إسرائيل يشكل البند الأول المتفق عليه حتى الآن، والبند الثاني يتعلق بالتضامن العربي ومسألة التسوق العربية المشتركة.

ومن جانبه أكد السفير محمد زكريا إسماعيل الأمين العام المساعد للجامعة العربية للشؤون السياسية أن الموقف النهائي بشأن القمة العربية العاجلة رهن بالاتصالات الحالية بين القادة وأن دور الجامعة يقتصر على التحضير والترتيب اللازمين لعقد هذه القمة بالتعاون من جميع الدول العربية.

وأضاف أن الأنصاع الراهنة في المنطقة تستلزم عقد هذه القمة لمواجهة التحديات السيئة التي يطرحها نتائجها، وأعرب عن اعتقاده بأن حكومة إسرائيل الحالية تخبر عندية السلام

وتقوض الجهد الدولي للتوصل إلى السلام الذي تم الاتفاق عليه في مدريد، وأنهم الأمن المساعد للجامعة العربية الولايات المتحدة الأمريكية بالتخلي عن حياضها كوسيط راع عادل لمفاوضات السلام وأن هذا فتح المجال أمام نتائجها لممارسة سياساته العدوانية التي تسعى لخنوع شعب الكاكن في الأراضي الفلسطينية إضافة إلى اعتدائها المستمرة على جنوب لبنان.. ورأي أن هذا الموقف يمثل دعوة للعنف ويفتح أمامه الباب واسعا.

وطالب السفير إسماعيل باستخدام جميع الضغوط على إسرائيل والالتزام بمطالعتها بما في ذلك المفاوضات متعددة الأطراف حتى يتم إجبار إسرائيل على العودة للسلام وفقا لنصوص وروح الاتفاقيات التي تمت بضمائم دولة.

وأوضح أن الجامعة العربية لم تحدد موقفها من مؤتمر الدوحة الاقتصادي وأن الجامعة ستقرر ما يقرار يتخذه المجلس الوزاري للجامعة.

وأعلن إسماعيل أن هناك اتصالات عربية - عربية تتم حاليا للاتفاق على جدول أعمال الاجتماع القادم المجلس الجامعة الذي سيعقد على مستوى وزراء الخارجية، وقال إن الاجتماع سيبحث كل السبل الكفيلة لمواجهة إسرائيل وستؤكد وربما تجزؤ مواقف التي اتخذها في مارس الماضي ■

البند الأول على جدول الأعمال

تحديد موقف جماعي من التعامل مع إسرائيل

لدينا أزمة مؤلفين

صديق أو لا تصديق، فرغم حالات
الغبان التي لا تهدأ في الوسط
الثقافي العربي، ورغم سبل
التصريحات التي يدلي بها
الادباء والشعراء والمثقفون حول
أعمالهم وإنجازاتهم العظيمة، فإن
لدينا أزمة مؤلفين تبدأ من أزمة
النشر، وأزمة التوزيع وعدم
القراءة، وارتفاع أسعار
الكتب والأمية..
والتفاصيل مبررة.

٧٢



الغناوين

العدد ٢٢ - ١٩ ربيع الثاني ١٤١٨ هـ - ٢٣ أغسطس ١٩٩٧ م

نواب بلا حصانة

هل تحولت الحصانة إلى أداة
للإرهاب داخل كواليس البرلمان
المصري، أم هي مجرد ميزة
شخصية لصاحبها،
وهل ترفع الحصانة لاعتبارات
سياسية، وإجراءات قانونية بحثة،
والى أى مدى يكون هناك تدخل
بين الجانبين: القانوني
والسياسي في قضايا رفع
الحصانة.. وأسئلة كثيرة مخيرة
للجلد - أحيانا - وتدخل تحت بند
الطرافة في أحيان أخرى
حول مسألة رفع
الحصانة.

٢٦



السلام مهدد بالنسف

ما لم تلتزم أمريكا
الحياذ بين الفلسطينيين
والإسرائيليين، فإن
مستقبل المنطقة مهدد
بالخطر الذي سوف
يشرف عملية السلام
بالرجعة.. هذا ما أكدته
حنا عشاوي في
حوارها الساخن عبر
الهاتف، والتي طالبت
فيه بوقف الاستفزازات
الإسرائيلية..
فمازلت هناك

٢٠

أقرب

- ١٦ • عرب إسرائيل خونة أم مناظرون؟
- ٢٤ • جزر القمر.. هل تتسكك؟
- ٢٤ • الإسكندرية.. مدينة الحلم النيل
- ٦٦ • في الخليج الآن.. شاعر شعبي لكل مواطن
- ٧٥ • عمار الشريفي يعاود الكتابة من جديد عن الطريقة «مصرية»
- ٧٨ • طرائف الكهنة يريها شيخ ملثني المسرح المصري
- ٨٤ • ديانا حداد: أبوالهول يعرفني جيدا
- ٩٢ • الإسماعيلية تودع «عربي ٨»

رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير
إبراهيم نافع
رئيس التحرير التنفيذي
أسامة سررايا

نائب رئيس التحرير التنفيذي
عاصم القرش
سكرتير التحرير
محمد حبوشة

مجلس التحرير
د. عبد العاطي محمد
محمد حري

سكرتير التحرير الفني
نبيل السجني

الإخراج: **خالد عميرة** • **عمرو الشيشيني**
مستشار التسويق والإعلان: **د. سامي طايح**

الكاتب والناشر:
• لندن: د. عمرو عبد السميع ٥: ٢٨٨١١٥٥ - فاكس: ٢٨٨٣٢٢٠
• واشنطن: عاطف الغمري: ٥: ٧٧٢١٢١ - فاكس: ٧٧٢١٢٢
• باريس: شريك الشوباشي ٥: ٥٣٧٧٠٠ - فاكس:
١٢٨٣٢٢٣ • بون: محمد عيسى الشراقي ٥: ٧٢٩٥٨١ - فاكس:
٧٢٩٥٧١ • موسكو: عبد الله خليل ٥: ٢٢٣٢٠١٤ - ٢٢٣١٢٤
• فاكس: ٢٢٣٢٨٧٩ • مونترال: مصطفى سامي ٥: ٨٧٧٨٢٥
• جدة: محمود الغازي - حسان زايد ٥: ٢٢٣٦٦٢١ - ٢٢٣٠١٧٣
• غزة: طارق حسن ٥: ٨١٢٤٩٧ • دمشق: عاطف صفر ٥:
٦٦١١٩٦ • بيروت: أسامة الشفيق ٥: ٩١٢١٢٨٥ - فاكس: ٦١٢١٢٩٤
• طرابلس: عبد الواحد عبد القادر ٥: ١٠٨٧٢١ • ليبيا: مصطفى
هشام فهيم ٥: ١٠٢٤٢٣ • فاكس: ١٤٨٠٥٠ • البنا: عبد العظيم
عبد الله ٥: ١٢٢٩١٥ - فاكس: ٣٣٤٠٣٠ • طوكيو: محمد
رويش ٥: ٣٣٢١٠١ - فاكس: ٢٤٠١٢٦٤ • فاكس: ٢٤٠١٢٦٤
• إبراهيم المسعودي ٥: ٣٣٢١٠١ - فاكس: ٣٣٢٢٢٠
• رواس مصطفى محمود: عبد الله ٥: ٣٣٢٢٢٠ - فاكس:
٣٣٢٢٢١ • جوهانسبرج: محمد صابرين ٥: ٤٧٧١٢٤

مجلة الأهرام العربية
مؤسسة الأهرام في الجلاء - القاهرة -
ت: ٥٧٨٦٢٠٠ / ٥٧٨٦٢٠١ - فاكس: ٥٧٨٦٢٠٧
e. mail: ahramarabi@hotmail.com
الإعلانات
القاهرة: ٥٧٨٦٢٢٣ • جدة: ٥٧٨٦٢٢٣ • البغدادية: حسان مصر
الطيران: طريق المدينة ت: ٦٤٢٠٤٧٣ - ٦٤٢٠٤٧٣

الطريق
□ داخل مصر لمدة عام ٥٠٠ جنيهًا لمدة ٦ شهور. ٥٠٠ جنيهًا لمدة ٣ شهور. ١٠٠ جنيهًا لمدة ١ شهر.
□ «أهرام» لمدة ٣ شهور. «أهرام» لمدة ١ شهر. «أهرام» لمدة ١ شهر. «أهرام» لمدة ١ شهر. «أهرام» لمدة ١ شهر.

العرب والعصر الجديد

قضيت عدة أيام في مدينة أصيلة المغربية، أتابع عن قرب الحوار الثقافي ضمن فعاليات مهرجانها هذا العام، والذي تميز بعدة جوانب ومجالات كان أولها سياسياً، إعلامياً، ثقافياً في الشعر العربي، والثاني اقتصادياً تركز في العولمة ثم حواراً أخيراً

عن حماية البيئة العربية؟

وإذا توقفتنا حول الحدث وأهميته لمخفقتنا، فيجب ألا ننفلخ أهمية المتحدثين ودورهم وتأثيرهم الإقليمي والعالمي، فالحوار حول دور الإعلام في خلق الشخصية وتأثيره على مسار العلاقات العربية- الأمريكية، كان غاية في الأهمية وضم سفيراً سعودياً والمغرب في الولايات المتحدة، كان دور السفير الأمير بشر بن سلطان بن عبد العزيز في الحوار كبيراً بما اكته على ضرورة الحوار بين الشرق والغرب، أملاور منظم برنامج للمهرجان محمد بن عيسى السفير المغربي فكان واضحاً في ربط تفاصيل حوار المتحدثين من رجال السياسة والإعلام من الجانب الأمريكي مع المتحدثين العرب، لكي يصلوا إلى صياغة نهائية تساعد على تقرب وجهات النظر ومد الجسور الثقافية بين العالمين، وضرورة وقف الحرب المشتعلة تحت الرماد من جانب الإعلام الأمريكي على الشخصية العربية وتشويهها لصالح المشروع الصهيوني.

ركزت الندوة الأولى الرائعة وغير المسبوقة على كيفية إيجاد حوار صريح بين الحضارات بدلاً من صراع يطرحه بعض مثقفي الشرق والمغرب وخلصت في النهاية إلى طرح أسئلة أخرى: هل كانت أمريكا بعد الحرب الباردة في حاجة إلى خلق عدو بعد «الشيوعية» تمثل في «الإسلام» وهل تستسلم نحن العرب لهذه التحليلات لتصبح جميعاً ضحايا ما بعد الحرب الباردة وطالب رجال الإعلام والفكر والسياسة بأن يخرج العرب من مر حلتى الاقتتان والرفض اللتين يعميشهما الألفية في مجتمعاتنا.

لقد كانت هذه الندوة فرصة ذهبية للمثقفين لكي يصلوا إلى مفاهيم واضحة حول مستقبل السلام في المنطقة وعلاقات العرب مع إسرائيل، وتور الولايات المتحدة في وضع أجندة مستقبلية لنقاط الحوار، وكيف يكون هؤلاء المثقفين ورجال الإعلام دور في السياسات الجديدة للمنطقة فالأمر ليس مقصوراً على السياسيين ورجال الأحزاب والحكومات فقط بل إن المفكرين والإعلاميين لهم دور كبير في صياغة فكر الأمة وضيميرها حتى تصل إلى صياغة نهائية تحدد حاضرهما ومستقبلها أيضاً.

على الجانب الآخر كانت الندوة الثانية الاقتصادية، التي كانت فرصة لرصد التغييرات الاقتصادية التي تشهدها المنطقة خاصة في مصر والمغرب والسعودية لتصحيح تلك السياسات الاقتصادية، عن طريق ربط اقتصاديات هذه الدول بالسوق العالمية، كما أبرزت أهمية أن يكون هناك تنسيق اقتصادي بين دول المنطقة يرتبط بقيام سوق مشتركة تتعامل مع الاقتصاديات العالمية بلغتها الحالية، فإذا كانت «العولمة» تفتح الأسواق أمام مختلف السلع والخدمات في منافسة متكافئة أمام الجميع، فإن التكتلات الاقتصادية في اللغة الجديدة لعالم اليوم، وعلياً أن تفهمها وتعامل بها، وتقيم جسوراً معها تضمنت على الطريق.

أما الشرق الثالث والأخير من الحوار فقد تمثل في ندوة الحفاظ على هوية المدن العربية، وقد حملت فكرة جيداً يمزج الحاضر بالماضي وأضعة في اعتبارها قضية الحفاظ على تراثنا القديم، بصورة لاتغفل الجوانب المادية، فكل مدينة عربية لها ميزة وعوية يجب أن تكون مطبوعة في أنماطها وتحافظ عليها في مواجهة المد الحضاري، الذي يسخ هوية الأشياء بدعوى المدنية. إن هذا الحوار والتفاعل بين مثقفي الشرق والمغرب والخليج أيضاً أمر في غاية الأهمية وقد اتضح ذلك في أصيلة هذا العام حيث التقت الأفكار جميعها لتتصهر في بوتقة واحدة لهيف الوصول إلى صياغة نهائية لشكل المستقبل العربي الذي هو جزء من مستقبل هذا العالم في عصره الجديد.

أسامة سرايا

صراع على إمبراطورية فرسانشي



لم يكد رماد جنمان مصمم الأزياء الإيطالي العالمي جيانني فرسانشي يستقر في ملواه الأخير، حتى اشتعلت حرب الورثة على إمبراطوريته، التي تقدر بمليار دولار، بين أشقائه من جهة، ومصمم الأزياء الياباني كينزو من جهة أخرى، والذي يحاول اعتلاء عرش الأزياء من بعده.

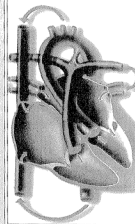
النظام يلفظ أنفاسه الأخيرة في السودان

الأيام القليلة الماضية شهدت تحركات واسعة لقادة المعارضة السودانية في عدد من العواصم العربية، آخرها التي قام بها زعيم التجمع الديمقراطي السوداني مع القيادات المصرية، والذي كشف في حوار لنا عنها وعن آخر تطورات الموقف

العسكري للمعارضة في السودان



«روشه».. سحرة لحماية قلبك من الأزمات



في عالم اليوم الصعب أصبح قلبك هدفا سهلا للإصابة بالمرض الذي يهاجمك عادة بسبب سوء التغذية، والرياضة، والتدخين، والتلوث البيئي وغيرها من مسببات.. وحتى لا تسقط فجأة أمام أول أزمة قلبية، وقبل الاتصال بطبيبك..

نحن نقدم الروشة السحرية لكي نوفر الأزمة بالخاصة.

٥٦

اتصالات إسرائيلية، عربية لتسليم ٥ سجناء عراقيين

**دكتور، ينظر
علاوة اجتماعية**

كتب - أشرف العشري :

أكدت مصادر سياسية في القاهرة أن السلطات الإسرائيلية تجري منذ أسبوعين اتصالات مكثفة مع مصر والأردن والمغرب، في محاولة لإقناع أي من هذه الدول باستقبال خمسة سجناء عراقيين موجودين في السجون الإسرائيلية منذ أكثر من أربع سنوات، وكان العراقيون الخمسة قد هربوا إلى إسرائيل على دفعتين عبر الحدود الأردنية عامي ١٩٩٤، ١٩٩٢ للحصول على حق اللجوء السياسي في إسرائيل. وتؤكد المصادر السياسية المصرية أن وزير الخارجية الإسرائيلي ديفيد ليفي قد بعث بعدة رسائل إلى نظيره المصري عمرو موسى يطلب منها موافقة مصر على استبعاد هؤلاء السجناء الذين ترفض حكومة الليكود منحهم حق اللجوء السياسي، وكانت إدارة الهجرة الإسرائيلية قد رفضت أربعة طلبات قدمها العراقيون منذ حكومة إسحاق رابين وحتى نتنياهو، وأخضعت حكومتها العمل والليكود العراقيين لاستجوابات أمنية مكثفة ودقيقة خشية أن يكونوا تابعين لخدمة الاستخبارات العراقية واستقر بهم المقام في سجون عسقلان وثل أبيب.

أكد وزير الخارجية الإسرائيلي ديفيد ليفي في آخر رسائله لوزير الخارجية المصري أن ثل أبيب قد عرضت أمر

تتبنى الصحافة الألمانية منذ فترة حملة تأييد المستشار هيلموت كول، الذي تعتبره أحد أكثر زعماء العالم حركة ونشاطا، حيث يعمل بشكل جامد ما لا يقل عن ١٤ ساعة يوميا، مقابل ٩ ساعات للرئيس كلينتون، ١٠ ساعات للرئيس شيراك، و١٠ ساعات لرئيس وزراء بريطانيا توني بليز، كما يعد كول - من وجهة نظر الصحافة الألمانية - أقل زعماء العالم حصولا على إجازات، لأنه يحصل على ثلاثة أسابيع سنويا، مقابل ٥٠ يوما للرئيس الأمريكي، وحوالي شهر لكل من شيراك وميجور ورومان هيرستوج - رئيس ألمانيا، وتهدف الصحف الألمانية من ذلك، التذكير من جديد بأنه يتقاضى أجرا أقل من نصف ما يستحق، مقارنة بحساب متوسط الدخل في ألمانيا، حيث يحصل أكثر من خمسين لاهيا في الدوري الألماني، على رأسهم العواجين «ماتيس» و«كلينسمان» ويميل على أجر سنوي لا يقل عن مليوني دولار، بخلاف عقود الإعلانات، بينما تحصل مؤسسة التليفزيون الألمانية مارجريرت شراينكر على ثلاثة ملايين دولار، بينما لا يحصل كول على أكثر من ٢٢٠ ألف دولار سنويا.



■ ديفيد ليفي



■ عمرو موسى

استقبال السجناء العراقيين على كل من المغرب والأردن وأنها تترك أمر التشاور في الأمر بين العواصم الثلاث مع استعداد إسرائيل لنقل العراقيين الخمسة بطائرة خاصة إلى أي عاصمتها توافق على استقبالهم، وترك ليفي الأمر معلقا بالنسبة لمصر العراقيين مصرها من أن إسرائيل ليس لديها أي تصور حول مصيرهم سواء استقروا بدولة عربية أو تمت إعادتهم إلى العراق أو تم تسليمهم إلى الجامعة العربية.

التحقيق مع المسؤولين عن «دليل الجزائر»

الجزائر - هشام فهم

أعلن أحمد أويحيى رئيس الحكومة الجزائرية أنه تم فتح تحقيق قضائي وإداري مع المسؤولين عن إصدار كتاب «دليل الجزائر» الذي وزعه الوفد الجزائري في دورة الألعاب الغربية الأخيرة ببورتو، وأكد أويحيى إدانة واستنكار حكومته لمحتوى هذا الكتاب ووجهه بأنه عمل تخريبي خطير وأنه تم وقف المسؤولين عن هذا العمل في انتظار نتائج التحقيق. وكان «دليل الجزائر» قد أثار ضجة كبيرة داخل البرلمان، أثناء مناقشته الأسبوع الماضي لبرنامج الحكومة إلى درجة دفعت بأحد النواب إلى المطالبة بتسليم لجنة تحقيق برلمانية تتولى صياغة تقرير ورفعه لرئيس الجمهورية وأشار بلعيد عبد العزيز النائب عن حزب جبهة التحرير الوطني أثناء عرضه للدليل إلى أنه يتحدث عن وجود ٣ لغات بالجزائر هي العربية والفرنسية والأمازيغية وأنه يتضمن اعترافا بأحداث الاستعمار الفرنسي لتغييرات في الجزائر من خلال تطويره لزماعته وإقامته منشآت حضارية واقتصادية وكان الدليل يهدف لخروج فرنسا وقيام الشعب بالثورة التحريرية على حد تعبير النائب.

جدل أمريكي حول قبلات أولبرايت

تواجه دائما هذا الموقف الحرج، لأنها لا تبادر أبدا بالتقبيل، ولكنها هي التي تتلقى القبلة. أما دي دي مايزن - السكرتير الصحفي السابق للبيت الأبيض، فيرى أن أولبرايت تتمتع بدرجة كبيرة من الثقة في النفس، ومن القدرة على تمثيل الولايات المتحدة «أكبر قوة في العالم» على أفضل وجه، ولا سبيل للتأثير عليها واستغلالها كآلة مجردة.

اعتادت وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت على أن تكون القبلة هي التحية المتبادلة مع أي شخصية تتلقى بها، بما أن خبرا البورتوكول الأمريكيين - الذين تصححوا بأن أحسن ما يمكن أن يحدث بين شخصيتين مهمتين، هو المصافحة باليد اليمنى ثم تأكد التحية باليد اليسرى، ولكن جوردن بارنيز، صديقة أولبرايت القديمة قالت: إن الوزيرة

نيتانياهو يسعى وراء رأس المال الياباني

الوزير يقض على الكتاب

إذا كنت مصابا بالاكئاب فعليك بتناول «الوز» فقد ثبت علمياً أنه يحتوي على مادة «السيرتوين» التي تقاوم حالات الإحباط والاكتئاب المزمن.

ويقول الدكتور حسين زعدي الشافعي استاذ الأمراض النفسية والعصبية: إن مادة السيرتوين من المواد المهمة جداً لإحداث التوازن النفسي والعقلي والعصبي في جسم الإنسان حيث يتم إفرازها بصورة طبيعية داخل خلايا جسم الإنسان وهي من الموصولات العصبية التي تحدث حالة من الانسحاب والارتياح.

الدكتور حسين زعدي الشافعي استاذ الأمراض النفسية والعصبية: إن مادة السيرتوين من المواد المهمة جداً لإحداث التوازن النفسي والعقلي والعصبي في جسم الإنسان حيث يتم إفرازها بصورة طبيعية داخل خلايا جسم الإنسان وهي من الموصولات العصبية التي تحدث حالة من الانسحاب والارتياح.

الدكتور حسين زعدي الشافعي استاذ الأمراض النفسية والعصبية: إن مادة السيرتوين من المواد المهمة جداً لإحداث التوازن النفسي والعقلي والعصبي في جسم الإنسان حيث يتم إفرازها بصورة طبيعية داخل خلايا جسم الإنسان وهي من الموصولات العصبية التي تحدث حالة من الانسحاب والارتياح.

الدكتور حسين زعدي الشافعي استاذ الأمراض النفسية والعصبية: إن مادة السيرتوين من المواد المهمة جداً لإحداث التوازن النفسي والعقلي والعصبي في جسم الإنسان حيث يتم إفرازها بصورة طبيعية داخل خلايا جسم الإنسان وهي من الموصولات العصبية التي تحدث حالة من الانسحاب والارتياح.

الدكتور حسين زعدي الشافعي استاذ الأمراض النفسية والعصبية: إن مادة السيرتوين من المواد المهمة جداً لإحداث التوازن النفسي والعقلي والعصبي في جسم الإنسان حيث يتم إفرازها بصورة طبيعية داخل خلايا جسم الإنسان وهي من الموصولات العصبية التي تحدث حالة من الانسحاب والارتياح.



■ نيتانياهو

طوكيو - محمد إبراهيم الدسوقي:

يبدأ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نيتانياهو غداً ٢٤ أغسطس - زيارة للعاصمة اليابانية طوكيو تستغرق حوالي ٤ أيام يلتقي خلالها مع نظيره الياباني ريوتاكو هاشيموتو وعدد كبير من رجال الأعمال وتلك هي الزيارة الأولى التي يقوم بها نيتانياهو إلى اليابان منذ توليه السلطة قبل أكثر من عام.

ويأتي نيتانياهو إلى طوكيو وبصحبته وفد اقتصادي كبير حاملاً في جفائنه العديد من المشاريع التي سيحاول إقناع الشركات اليابانية بالمساهمة في تنفيذها وتوفير التمويل اللازم لها ويعمل كثيراً على أن يغادر طوكيو وقد نجح في الفوز بموافقتها ورفع المزيد من الشركات لفتح استثماراتها في اتجاه إسرائيل التي تلعب مع الجانب الياباني بوزق التكنولوجيا المتقدمة.

وقبل وصوله إلى اليابان كشف نيتانياهو عن آماله الكبيرة في زيادة التعاون الاقتصادي والتكنولوجي مع اليابان في حديث صحفي نشر أخيراً في طوكيو، أعرب خلاله عن تطلعه لتنظيم مؤتمر موسع للتكنولوجيا المتقدمة ورجال الأعمال بشكل دوري بحيث يعقد مرة في إسرائيل ومرة في اليابان، وأوضح أن التزاوج بين التكنولوجيا الإسرائيلية والشركات اليابانية العملاقة سيكون له تأثير فعال في الأسواق الدولية.

حسن إبراهيم: السوق الشرق أوسطية لن تقوم لها قائمة

كتب - محمد عز الدين

نقى د. حسن إبراهيم - الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية - ما يتردد عن فتور دول مجلس التعاون الخليجي تجاه اقامة السوق العربية المشتركة، وقال في تصريحات خاصة لـ«الأهرام العربي» إن دول



■ حسن إبراهيم

الخليج تسهم - عبر شركات ومؤسسات مختلفة بؤروس أموال ضخمة في المشروعات والشركات التي أنشأتها الاتحادات النوعية العربية التي ستمثل حجر الزاوية لاقامة السوق العربي المشترك. واعتبر أن السوق العربية المشتركة هي اساس التكامل الاقتصادي العربي، مشيراً إلى أن السوق الشرق أوسطية مجرد فرض لن تقوم له قائمة. وأوضح أن مجلس الوحدة الاقتصادية العربي شجع قيام الشركات العربية المشتركة من

خلال الاتحادات النوعية. وقال على ذلك باحثاء المستثمرين العرب الذي طرح إنشاء شركة ضيافة عربية مشتركة فاصحة غير حكومية يرأسه صالح نصف مليون دولار. وأوضح أن الاجتماع السنوي للمستثمرين العرب - الذي سيعقد مؤتمره القادم في بيروت - هو أحد أولى الأليات الشفوية نحو إنشاء السوق العربية المشتركة مشيراً إلى تزايد دور القطاع الخاص في الدول العربية وبخاصة عقب تفكك تاشي الأنظمة الاشتراكية واتجاه الدول العربية نحو العولمة واقتصاديات السوق وتبني برامج الإصلاح الاقتصادي والتخصيص واعتبار أن المشاركة في شدة الوحدة الاقتصادية قرار استراتيجي لا علاقة لمجلس الوحدة الاقتصادي العربي به لكونه يلزم توجهات الدول العربية

توقعات بتعديل وزاري محدود في لبنان

مصادر سياسية لبنانية رفيعة أكدت أن رفيق الحريري رئيس الوزراء اللبناني يدرس إدخال تعديل وزاري محدود على حكومته للفتن على بعض الخلافات المتفجرة حالياً بين وزراء حكومته وفي إطار توازن التزويك في لبنان. وقالت المصادر إن الخلافات اندلعت بين الوزراء وموظفين حكوميين كبار داخل وزاراتهم وأدت محاولات التوازن في توزيع الاختصاصات بين المسؤولين على أطراف التزويك الثلاثة [الهرابي - الحريري - بري] إلى تباين رؤى القيادات

السياسية والتفريقية في الوزارات وأضابت المصالح (ن) خلافاً واستعاضاً النظم بين الحريري ووزير خارجيته فارس بوز الحبيب، سياسياً على الرئيس سمير بزي كما تلقى الحريري شكاوى عنيفة بشأن تصريحات لعدد من الوزراء مهاجوا فيها توازن دبلمايين ومرجعيات بيعة بارود. أكدت المصادر أن الحريري تتشاور مع الرئيس سمير والهرابي في شأن إدخال تعديلات محدودة لرضاء جميع الأطراف.

استعدادات مكثفة تسبق زيارة رئيس وزراء البحرين للقاهرة



■ ن. كمال الجذوري

(المنامة - سامي كمال:

تعتك الجهات المعنية في مصر والبحرين حالياً على الإعداد للزيارة التي سيقوم بها الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين إلى مصر خلال شهر سبتمبر القادم تلبية لدعوة من رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجذوري.

ويشهد العاصمة البحرينية «المنامة» في الوقت الحاضر اجتماعات مكثفة لتحديد الموضوعات التي ستطرح على مائدة المباحثات للانطلاق بمجالات التعاون بين البلدين إلى أفاق أوسع بما يعكس عمق العلاقات المتميزة التي تربط الرئيس حسني مبارك والشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين والشميين المصري والبحريني.

وقد شهدت وزارة الخارجية البحرينية اجتماعاً في الأسبوع الماضي حضره ممثلو الجهات المعنية في مختلف الأجهزة الحكومية والبحرين والسفارة المصرية في المنامة متابعة ما تم اتخاذه على صعيد اللجنة البحرينية - المصرية المشتركة لرفع تقريره إلى رئيس وزراء البحرين قبل زيارته لمصر.

كما استعرض مجلس الوزراء البحريني - في جلسته الأسبوعية يوم الأحد الماضي - جوانب التعاون المشترك مع مصر في مختلف المجالات وعرض الوزراء البحرينيون كل في اختصاصه جوانب التعاون بين البلدين وسبل تنميتها ودعمها وكان الرئيس حسني مبارك قد اتصل هاتفياً

بوزير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ويحث معه مجالات التعاون بين مصر والبحرين والعلاقات المتميزة بين البلدين كما تلقى الرئيس مبارك اتصالاً هاتفياً من الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين لتبني بدوره اتصالاً هاتفياً من الدكتور كمال الجذوري رئيس الوزراء.

حياة نجيب محفوظ على العالم

بدا المخرج المسرحي صبرى فواز برهفات مسرحية «تمازين الرحمة» على المسرح العالم بالقاهرة، المخلوطة عن أصداء السيرة الذاتية «للكاتب العالي نجيب محفوظ، والتي كتبها قبل عامين على هيئة مشاهد متناثرة تجمع بين التصوف والحكمة والسياسة والدين في أسلوب شعري رفيع المستوي، وقد تم بناء العرض على قراءة تاريخ مصر منذ ثورة ١٩١٩ (التي تشكل معها وهي الطفل نجيب محفوظ) مروراً بالأحداث الكبرى، وإبرازاً كارة يونيو ١٩٦٧ وانتصار أكتوبر العظيم حتى حادث الاعتداء الأثم عليه، وقد اعتمد النص المسرحي بشكل أساسي على تفاصيل «أصداء السيرة الذاتية».

ومن المتوقع أن يمثل الفنان الكبير أحمد مظهر شخصية نجيب محفوظ بعد أن أبدى استعداده ويعد أن طلب وقتاً قليلاً لقراءة النص المكتوب يشاركه في البطولة الفنان توفيق عبد الحميد الذي سيلعب شخصية عبد ربه التائه والمغنى أحمد الطويلة وعند كبير من الشباب «تمازين الرحمة» أعداه للمسرح وكتب الأشعار لها إبراهيم دأود، وستعرض المسرحية نهاية الشهر القادم على مسرح السلام في وسط القاهرة.

«كازينو الشاه» مجمع ترفيهي «حر» في إيران

عاد الكازينو الذي بناه شاه إيران الراحل محمد رضا بهلوي علي شكل تاج إلى الأضواء، ليصبح أحدى علامات الثورة الإسلامية بعد أن أدخلت عليه الحكومة تعديلات، ليتحول إلى مجمع ترفيهي به أحدث تكنولوجيا الألعاب، لجذب المواطنين الإيرانيين بدلاً من ضيوف الشاه الذين كان ينقل بعضهم جواً بطائرات كوكبورد من باريس، وقد حوالت الخبرة اليابانية كل ماكان يستخدم في لعب القمار وشرب الخمر إلى وسائل ترفيه متطورة، لتوفير فرصة للإيرانيين لقضاء عطلاتهم في الداخل بسبب صعوبات السفر للخارج، سواء لعدم توافر القدرة المالية أو صعوبة الحصول على تأشيرات من السفارات الأجنبية.

كما تحولت المنطقة التي تضم المجمع الترفيهي إلى منطقة تجارية حرة، تطبق عليها قوانين استثمارية أكثر تحسراً من تلك المطبقة في إيران، ولم يبق من آثار كازينو الشاه سوى السجاد الأحمر وزجاج النوافذ الداكن والأسقف المزينة، بينما أقيمت حديثاً شواطئ للرجال وأخرى للسيدات، ومتاجر وحديقة حيوان صغيرة ونشاطات ترفيهية أخرى مثل ركوب الزوارق والجمال على أرض كان ينوى تخصيصها لإقامة ملعب للجولف، يذكر أن الكازينو الذي بناه الشاه لم يعمل سوى عامين قبل الإطاحة بالشاه عام ١٩٧٩ واندلاع الحرب الإيرانية العراقية بعد ذلك بعام.



■ محمد رضا بهلوي

الاستثمار في الأسهم والسندات جائز شرعاً

أكد الدكتور علي جمعة محمد - استاذ أصول الفقه بجامعة الأزهر، أن الفقه الإسلامي يجيز التعامل في السندات الحكومية، وقال في محاضرة ألقاها الأسبوع الماضي عن «الاستثمار في الأوراق المالية من منظور إسلامي»: إن للمجتمع شخصية اعتبارية. ورأى جمعة أن الأسهم أصبحت متعة باع وتشتري، وأن أي اتفاق يحقق مصلحة طرفيه ويحل من الحائزين الشرعية، وتتوافر فيه الأركان والشروط المتعارفين عليها، يصبح عقداً صحيحاً شرعياً، أما التصرفات التي تسبب الضرر للأخرين أفراداً أو مؤسسات، فهي محرمة. وعنى استاذ الفقه الإسلامي أن نشاط السمسرة محظوف بالمخاطر بشكل عام.

صنعا: أزمة بين السلطة والمعارضة

«ساحر» بيريز

جاء «ديتاليانو»

في الوقت الذي كان يتولى إدارة حملة نيتانيانو الانتخابية مجموعة من الخبراء في شؤون الانتخابات، كان بيريز غارقاً في السحر والتنجيم، تاركاً أمر إدارة حملته الانتخابية إلى أحد السحرة

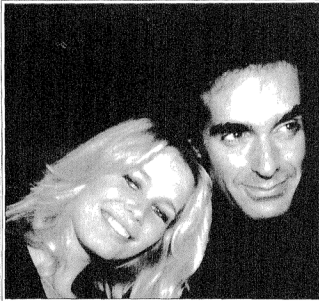
الإسرائيليون ويدعى «موشيه توميم» (٥١ سنة) وهو حالياً رجل أعمال ومدير شركة «جيتا» أكبر شركة دعائية في إسرائيل، وقد غلفت مجلة الأعمال الإسرائيلية - التي كشفت في عددها الأخير عن سر سقوط شمعون بيريز في الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة - بقولها: لو كان «موشيه» ساحراً محترفاً ربما كان بيريز رئيساً للوزراء في وقتنا الحالي، لكن الحقيقة أن موشيه مجرد ساحر هاو خدع بيريز واستطاع أن يكوّن المستشار الخاص له خلال فترة الانتخابات الأخيرة، وقد ورث موشيه السحر والتنجيم عن والده، وبدأ ممارسته منذ أن كان طالباً، وفي إحدى رحلاته إلى الولايات المتحدة قام بشراء الأدوات التي يستخدمها السحرة من أحد المحلات المتخصصة في ذلك وهو للتخصص في عروض الساحر العالي المشهور «ديفيد كوبر فيلد» وبيد أن السحر ينتقل بالوراثة، فأبنته «أوليا» تمارس السحر أيضاً.

شخص معظمهم من محافظات الجنب. واعتبرت بيانات المعارضة أن الحديث عن مخطط تخريبي يخفي ستار الرغبة الحكومية في تكميم الأفواه وذبج الهامش الديمقراطي الوليد. وتؤكد الأوساط الرسمية أن بعض أحزاب المعارضة ذات التاريخ الانفصالي لم تتخلص بعد من عقيد الماضي ولم تتعلم من دروسه وعبره، كما أنها عاجزة عن تحديد الخطوط الفاصلة بين العمل السياسي والحزبي ومخاطر السقوط في الخيانة والعمالة والإضرار بالمصالح العليا للوطن. وأكدت مصادر في مكتب النائب العام اليمني أن المتهمين اعترفوا تفصيلياً بأهدافهم والجهات الخارجية التي تدعمهم بالمال وفي جبهة المعارضة «موج» التي يترأسها عبد الرحمن الجعري.

صنعا - إبراهيم العشماوي:

تشهد الساحة السياسية في اليمن تفاعلات ساخنة بين الحكومة والمعارضة تعتبر الأكبر حجماً بعد انتخابات أبريل الماضي. وبدأت المواجهة العنيفة تتخذ طابعاً دراماتيكياً بعد إعلان الحكومة الأسبوع الماضي عن كشف مخطط تخريبي يستهدف إقلاق الأمن وزعزعة الاستقرار وتنفيذ سلسلة من التفجيرات على غرار ما حدث في عدن مطلع الشهر الجاري. وحددت وزارة الداخلية أسماء لعناصر نشيطة من الحزب الاشتراكي ورابطة أبناء اليمن قالت أنها متورطة وضالعة في مؤامرة التخريب، في حين تنفي تلك الأحزاب صلتها بالأحداث وتحدث عن سلسلة ملاحقات واعتقالات شملت نحو ١٠٠

كلوديا شوهدت صورة كوبر فيلد



أقام الساحر العالمي «ديفيد كوبر فيلد» دعوى قضائية ضد مجلة «باري ماتش» بطلبها بتعويض قدره ٢٠ مليون دولار أمريكي لأنها شوهدت صورته، وكانت المجلة قد قالت: إن خطبته لمعارضة الأزواء «كلوديا شيفر» مجرد خدعة، ونشرت عقداً بين مدير أعمال «كوبر فيلد» الألماني «شيفر» ينص على أن تتقاضى الخطيبة ٢٠ ألف دولار لحضور العرض الذي تقام فيه عام ١٩٩٣، في إشارة إلى أن اللقاء كان مرتباً له وليس مصادفة وقالت الصحيفة أيضاً: إن شيفر مازالت تتقاضى حتى الآن مبالغ كبيرة لتدعي أنها خطيبة «كوبر فيلد». كلوديا تلقت أخيراً عروض إعلانات سخية بعد أن نجح إعلانها لإحدى شركات مستحضرات التجميل الأمريكية في زيادة المبيعات بمقدار ثلاثة أضعاف خلال أسبوعين فقط.

الحريزي بدلا من جميل راتب في «عائلة ونيس»

بدأ أمس الأول الفنان عمر الحريزي أداء شخصية الأب في مسرحية «عائلة ونيس» بدلا من جميل راتب الذي اعتذر الأسبوع الماضي بسبب ارتباطه بالسفر إلى باريس لانجاز بعض الأعمال التي تعاقده عليها هناك. الفنان محمد صبحي بطال ومخرج ومؤلف رواية «عائلة ونيس» أجرى بروفات عليها بالكامل طوال الأسبوع الماضي بعد استبدال الحريزي بجميل. والمعروف أن «عائلة ونيس» مأخوذة عن المسلسل التلفزيوني «برعيات ونيس» وخلال أجزاءه الأربعة كان جميل راتب يلعب فيه دور الأب.

والمسرحية تشارك فيها سعاد نصر ومحمود أبو زيد وشعبان حسين وميزان الهندس وفيها تلعب هباء الشوربجي شخصية عذبة في مشهد واحد فقط.

كانت رغبتى شديدة فى

أن أشارك شعب الهند

احتفاله يوم الجمعة قبل

الماضى بأعز مناسبة عليه، وهى

مرو خمسين عاما على استقلال

بلادها، وهى بلاد ضاربة بجذورها

فى التاريخ، وأسهم شعبها مع

شعوب العالم القديم التى صنعت

حضارة الإنسان فى مصر

والصين. ولكن ارتباطاتى القهرية

حالت دون هذه المشاركة.

وكان من الدواعى الأساسية

لرغبتى فى المشاركة فى احتفال

الهند باليوبيل الذهبى لاستقلالها

أن أسجل عن قرب ما لم يصل إلى

من تفاصيل اللحظة التى فاز فيها

الرئيس حسنى مبارك بجائزة

«جواهر لال نهرو» للتفاهم الدولى،

وهى جائزة رفيعة، تلى فى المرتبة

جائزة نوبل للسلام.

وكان على أن أجد وسيلة أخرى

لمشاركة شعب صديق لبلادنا منذ

زمن قديم، وتربطنا به أواصر

تعاون وثيق، فرحته الغامرة بهذه

المناسبة التاريخية. ولم أجد أمامى

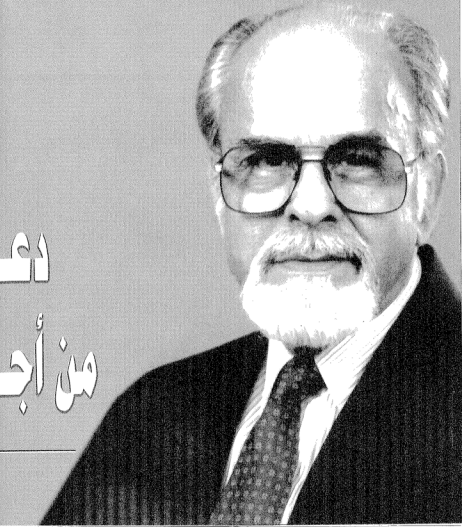
إلا أن أبعث بأسئلة حوار صحفى

إلى رئيس وزراء الهند السيد إندر

كومار جوجرال فى نيودلهى. وقد

تلقيت هذه الإجابات:

من أج



إلى العديد من الإنجازات، فإننا نملك قوى بشرية عاملة فى مجال العلوم والتكنولوجيا، وقادرة على بناء أعقد المفاعلات النووية وأكثرها تقدما فى العالم.

سعدنا كثيرا فى مصر بفوز الرئيس حسنى مبارك بجائزة «جواهر لال نهرو» للتفاهم العالمى. ما مغزى منح الرئيس مبارك هذه الجائزة الرفيعة فى تلك اللحظات الخاصة

فى تاريخ الهند ؟

رئيس الوزراء:

اختيار الرئيس حسنى مبارك لمنحه جائزة «جواهر لال نهرو» للتفاهم العالمى لعام ١٩٩٥ يظهر تقدير الهند الكبير للرئيس مبارك، واعترافها بالدور الرائد والمهم الذى يقوم به

فى الشؤون العربية والإقليمية والعالمية، وفى دعم السلام والأمن فى العالم.

الرئيس مبارك يعمل بكل حماس لدعم وحدة العرب، كما أنه لعب دورا حاسما فى عقد مؤتمر مدريد للسلام وما تلاه من خطوات فى عملية السلام فى الشرق الأوسط.

خاضت بلادكم العظيمة معركة كبرى من أجل الاستقلال عن بريطانيا. فهل تحدثونا - بإيجاز - عن مغزى معركة الاستقلال ذاتها، ودروسها العظيمة؟

رئيس الوزراء: لقد كان حصول الهند على حريتها - قبل خمسين عاما - بمثابة خط فاصل فى تاريخ العالم فى القرن العشرين، حيث كان إيذانا بنهاية الاستعمار فى العالم، بل عمل على تغيير الخريطة السياسية فى عصرنا.

لقد قدمت حركة التحرير فى الهند للعالم فلسفة سياسية جديدة تقوم على مبادئ «اللاعنف» وتجنب إيذاء الآخرين» ولا ضرر ولا ضرار.

لقد أسعد الحظ أبناء

الهند، إذ كانت أفكار وأعمال المهاتما غاندى هى إلهامهم فى ذلك المنعطف من التاريخ، لاسيما أن رسالته للعالم ينبذ العنف، واث الحب للبشرية جمعاء، باقية وصالحة لكل زمان.

لقد حققنا إنجازات كثيرة على مدى العقود الخمسة الماضية، يحق لنا أن نفخر بها، وبالإضافة

موافقنا مشتركة...
مع مصر ضد الإرهاب
وأسلحة الدمار الشامل

الرئيس وزراء الهند يتحدث لـ «الأطراف العربية»

وناكل الأطراف المتأثرة لإنجاح عملية السلام

حوار أجراه : إبراهيم الفاع

الدولية من أجل إنعاش وتنشيط حركة عدم الانحياز، وإصلاح الأمم المتحدة، وتحقيق نزع أسلحة الدمار الشامل، ومكافحة الخطر المتزايد للإرهاب الدولي، وتجارة المخدرات. كما تعمل الدولتان سوياً على دعم مصالح الدول النامية، وتعزيز التعاون بين الجنوب والجنوب.

كيف ترون علاقات الهند بالدول العربية، وموقف بالكم إزاء عملية السلام في الشرق الأوسط

رئيس الوزراء: ترتبط الهند منذ القدم بأواصر علاقات وثيقة بالدول العربية، وتعد منطقة الخليج بحكم قربها الجغرافي من الهند ذات أهمية من الوجهة الاقتصادية والأمنية، كما أن دول الخليج معا تشكل نسبة ١٥٪ من إجمالي حجم التجارة الخارجية للهند، في حين يأتي ثلثا احتياج الهند من الطاقة من هذه المنطقة، وهناك ما يقرب من ٢,٥ مليون مواطن هندي يعيشون في منطقة الخليج، وبالنسبة لدول الخليج، تعد الهند مصدراً للمعالة الفنية، ومجالاً خصباً لاستثماراتها، ومورداً للعلوم والتكنولوجيا. وجدير بالذكر أن سياسة الهند تجاه دول الخليج، تحكمها رغبة صادقة في السلام والاستقرار والأمن في المنطقة.

وتواصل الهند دعمها التقليدي للقضايا العربية، خصوصاً القضية الفلسطينية، وكذلك عملية السلام في الشرق الأوسط، وتشعر الهند بالقلق إزاء التطورات في المنطقة، وعدم حدوث تقدم في عملية السلام خلال الشهور الأخيرة، ومن ثم دعت الهند جميع الأطراف المعنية لأن تتأثر، كما عرضت إسهاماتها من أجل تحقيق هذا الهدف بصورة عملية. وقد كان افتتاح الهند لمكتب تمثيلي لها لدى السلطة الوطنية الفلسطينية خطوة مهمة للحفاظ على الاتصالات الوثيقة الدورية مع القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني، كما تشارك الهند بصفة دورية في المباحثات متعددة الأطراف الخاصة بعملية السلام.

كيف ترون إذن الدور الذي يمكن أن تلعبه دول مثل الهند ومصر في عالم اليوم؟

رئيس الوزراء: كما ذكرت من قبل، تواصل الهند ومصر المشاورات فيما بينهما لإيجاد منهج مشترك إزاء القضايا التي تهم البلدين، كما تتعاون الدولتان معاً في مختلف المحافل الدولية، ويمكن أن تلعب الهند ومصر دوراً على قدر عالٍ من الأهمية في الشؤون الدولية لخدمة أهدافهما المشتركة في الحفاظ على السلام والأمن الدوليين، وضمان وجود تمثيل كافٍ للدول النامية في مجلس الأمن. ونسهم كل من الهند ومصر بصورة كبيرة في دعم التعاون بين الجنوب والجنوب، بوصفهما عضوين في مجموعة الـ ١٥، وفي إيجاد نظام اقتصادي عالمي عادل، ونظام تجاري تحت رعاية منظمة التجارة العالمية ■

فرصة للبلدين لمراجعة أوجه التعاون القائم، وتحديد مجالات جديدة له، من بينها الزراعة والأمن الغذائي والتكنولوجيا الحيوية، والطاقة، والإعلام، وموارد المياه. بالإضافة إلى ذلك، فقد اتاحت سياسات الإصلاح الاقتصادي وتحرير الاقتصاد التي طبقتها الدولتان فرصاً جديدة لتوسيع وتنويع التعاون الاقتصادي، وإثارة دور أكبر للقطاع الخاص النشط في الدولتين.

كما أربط البلدان بعلاقات تعاون وطيدة قديمة. إذ عمل البانديت جواهر لال نهرو - مؤسس الهند الحديثة وأول رئيس وزراء لها - جنباً إلى جنب مع الرئيس الراحل جمال عبد الناصر على دعم السلام والأمن العالميين.

كما كانا في طليعة الآباء المؤسسين لحركة عدم الانحياز. وتشعر الهند ومصر بالقلق إزاء ملامح النظام العالمي الناشئ، وتزايد اللامساواة بين الدول المتقدمة والدول النامية، وتزايد خطر الإرهاب الدولي، وتجارة المخدرات، ومن ثم سعت الدولتان لتتسبب جهودهما في مختلف المحافل

ويأتي الرئيس مبارك دوماً في الطليعة في مجال دعم المصالح الحيوية للدول النامية، وفي تعزيز أواصر التعاون بين الجنوب والجنوب. كما يعكس فوز الرئيس بالجازرة أيضاً أواصر الصداقة التاريخية الوثيقة بين الهند ومصر، والدور المحوري الذي لعبه الرئيس مبارك في دعم التعاون الهندي - المصري وتقويته، والعمل على تنويعه في مختلف المجالات.

ما المجالات المحتملة التي يمكن إضافتها إلى التعاون بين مصر والهند؟

رئيس الوزراء: ترتبط مصر والهند منذ القدم بعلاقات صداقة وثيقة، تتسم بتوافر النيات الطيبة، والتفاهم للتبادل العميق، كما ساعد استمرار الحوار بين البلدين على أعلى مستوى في دعم هذه الصداقة. وقد دأبت الهند ومصر على التعاون معاً في كثير من المجالات ذات الاهتمام المشترك، ولقد اتاحت الدورة الثالثة للجنة الهندية - المصرية المشتركة التي عقدت في نيودلهي في شهر إبريل من العام الحالي

**لنا مصالح واسعة
مع دول الخليج ودعم
أمن واستقرار المنطقة**

الموساد اخترقها... والغرب تخلى عنها

هل بدأ خريف

المعارضة العراقية؟

المخابرات الأمريكية سربت تفاصيل فشل

«المؤتمر العراقي» للضغط على قيادات المعارضة

التقارب العراقي السوري لم يترك بديلا

إلا الحوار مع صدام!

عدنان نوري: حركة الوفاق تسعى لشق

المعارضة العراقية

فالح عبد الجبار: الخلافات السياسية دفعت

بالمعارضة إلى حلقة مفرغة!!

يبدو أن فصائل المعارضة

العراقية، تدرك أنها مقبلة

على خريف طويل يدشن واقع

أزمتهما السياسية، ويكرس حالة

العجز السائد بين صفوفها.. فعلى

مدار الأشهر القليلة الماضية تلقت

المعارضة العراقية ضربات متعددة

وتفجرت داخلها الخلافات مجددا

والتي وصلت إلى حد الاتهام

بالعمالة للمخابرات الأمريكية

والموساد، كما حاصرتها ظروف

إقليمية متغيرة أثاحت للرئيس

صدام حسين فرصة المصالحة

وتحسين الأجواء مع بعض البلدان

الغربية وعلى رأسها سوريا

والأردن التي احتضنت لسنوات

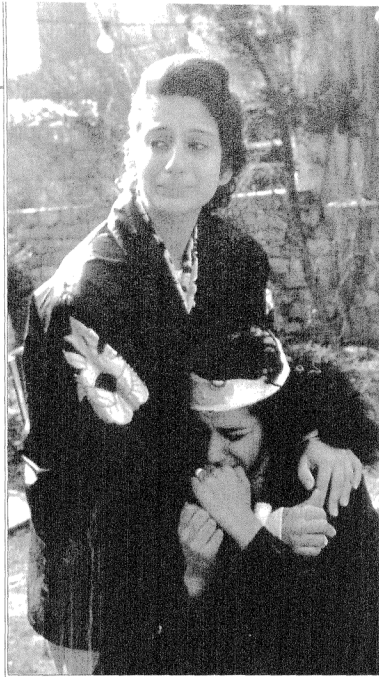
الكتلة الرئيسية

في هذه المعارضة.

تقرير - خالد صلاح

تفاصيل هذه الأزمة التي تعيشها المعارضة العراقية، كشفها لـ «الأهرام العربي» عدد من رموز وقيادات المؤتمر الوطني العراقي الموحد إلى جانب تفاصيل أخرى أكثر إثارة كشف عنها بعض المنشقين عن «المؤتمر الوطني» والذين أكدوا أن الدول الغربية - وعلى رأسها الولايات المتحدة - لم تعد تراهن على هذه المعارضة واكتفت باللب بورية على حساب بقية الفصائل، كما كشفت هذه القيادات عن تفاصيل أزمة المعارضة مع حاضنتها الإقليمية والاستعدادات لعقد مؤتمر موسع في لندن خلال الشهر القادم، وأجندة القضايا المطروحة على هذا المؤتمر لمواجهة الأزمة الحالية.

■ قبل حرب الخليج الثانية كانت هناك ٢٠ جماعة عراقية معارضة في الخارج وفي أعقاب انتهاء الحرب ارتفع عدد الأحزاب والجماعات العراقية لأكثر من ١٠٠ جماعة وحزب وبوصفة خاصة



■ لا الهجمات العسكرية ولا المعارضة أتت حتى الآن إلى سقوط النظام

التي حظيت بدعم إيران وسوريا، يدل على ذلك بأن واشنطن سمحت للعراق بضرب الانتفاضات المتكررة في جنوب العراق، في منطقة الأنوار، لخوفها من تأثير النفوذ الإيراني في مناطق الشيعة، خاصة أن قيادات المعارضة الشيعية المتمثلة في «المجلس الأعلى للشورة الإسلامية في العراق» وحزب الدعوة، ومنظمة العمل الإسلامي، تستقر في طهران بصفة دائمة.

وكما يقول الباحث العراقي فالح عبد الجبار - جماعة لندن - فإن الخلافات الأيديولوجية الماركسية - الإسلامية، والقومية - الإسلامية والخلافات السياسية الحادة، والتعارضات حول الحصص القيادية لكل طرف أثبتت التيارات الرئيسية للمعارضة تدور في حلقة مفرغة وتزيدها تعقيدا ما أصطلح عليه بالداخلات الإقليمية، أي النفوذ الإيراني والسوري والدول الإقليمية الأخرى.

وفي محاولة أخرى للاستقطاب نشأ المؤتمر الوطني العراقي الموحد، بدعم قوى من الولايات المتحدة، واجتذب مجموعات كردية وقوى إسلامية وقومية عربية وماركسية ولبرالية، إلا أن هذا المؤتمر شقته الخلافات أيضا، واقتصرت أنشطته على بعض الأعمال الدعائية، وإصداره للصحف وإدارته للإذاعات الموجهة المدعومة من الدول الغربية. وقد حاولت جهات عدة جمع شمل هذه التنظيمات عبر مؤتمرات تنسيقية كان آخرها اللقاء الذي انعقد في دمشق في شهر مايو من العام الماضي إلا أنه لم يسفر عن شيء، وتعرضت العلاقات بين أطراف المعارضة العراقية إلى انتكاسة كبيرة، بانفجار الخلاف بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، مما أضعف دعما كبيرا كانت تحظى به في الأراضي التي يسيطر عليها الكركاء في الشمال، وبعد أن اعتبرت بعض فصائل المعارضة أن الشمال العراقي يمثل نقطة انطلاق مهمة لإنساق النظام العراقي خاصة في ظل معارضة الولايات المتحدة للعمليات القادمة من الجنوب بدعم إيراني وصعوبة اختراق الجبهتين الصالتي لنظام الرئيس صدام من الداخل وفشل القادات العسكرية الهاربة في تحقيق الآمال التي علقتها الغرب عليهم.

«المازق الراهن»

وتكشف بعض قيادات المعارضة، تفاصيل المازق الراهن الذي تعانيه الفصائل المختلفة، وتحدد هذا المازق في عدد من المتغيرات، أبرزها تطور الأوضاع الإقليمية للعراق، وظهور مؤشرات عن أجواء مصالحة مع بعض الدول العربية وعلى رأسها سوريا التي يعيش على أراضيها عدد كبير من قيادات وأحزاب المعارضة البريئة.

وتشير هذه القيادات إلى أن التطورات الطارئة على الموقف السوري قيدت حركتها بصورة واسعة،

على وجود تباينات هائلة داخل صفوف أحزاب المعارضة الرئيسية التي يشير إليها.. فقد كانت المشكلة الدائمة التي تواجه المعارضة العراقية هي: التنوع الهائل في أحزابها بين كركاء وتركسان وقوميين وشيعيين وسنة وشيعية وأحزاب إسلامية متعددة.

كما دعم حالة التشفتت في صفوف المعارضة تباين اتجاهات ورؤى الأطراف الإقليمية الدولية، التي تدعم الفصائل المختلفة. فالأرض لم تسمح لأي من فصائل المعارضة بالعمل على أراضيها، فيما عدا حركة الوفاق الوطني التي تتلقى دعما هائلا من الولايات المتحدة الأمريكية، وهي مشكلة من مجموعة مهم من الضباب الكبار، التي كانت واشنطن تبني عليها آمالا كبيرة في تأثيرهم على الداخل.

ويؤكد أحد قيادات المعارضة: أن واشنطن دعمت الوفاق حتى تضرب قيادات المعارضة الأخرى

بعد هروب عشرات القيادات العراقية إلى الخارج كالألاء، وفيق السامرائي - اللير السابق للاستخبارات العسكرية العراقية - واللواء الركن نزار الخزرجي وعشرات القادات العسكرية والدبلوماسيين وغيرهم.

وكما يقول المعارض العراقي جميل الدجيلي: فإن بعض هؤلاء كان متسرعاً في إقامة أحزاب وعمية، والإدلاء بأراء تدبر الخلاف بين صفوف المعارضة مما أعطى ذريعة للحديث عن نماذج سيئة وخلافات واسعة.. في حين توجد أحزاب وطنية وتنظيمات وشخصيات لها سجل معروف في صنع تاريخ العراق السياسي وهناك لجان مركزية وهيئات تأسيسية وجمعيات وطنية وقومية ودينية عراقية بارزة وجادة.

غير أن أطروحات الدجيلي تلقى تبعة التشفتت على أفراد من العراقيين، في حين أن الواقع يؤكد

فدمشق - وفي ضوء التحالف التركي الإسرائيلي وتصاعد نذر الحرب في المنطقة - ترغب في تعاون حقيقي مع العراق، الأمر الذي يعني فقد فصائل المعارضة أحد أبرز الحاضنات الإقليمية.

وتكشف هذه القيادات أن سوريا تشكلت في بعض قيادات المعارضة، لتوسيع تعاونها مع الولايات المتحدة وظهور أدلة تشير إلى دخول الموساد الإسرائيلي كطرف في هذا الدعم، خاصة - وكما يكشف عدنان نوري أحد قيادات «الوفاء الوطني» العراقي الذي يتخذ من عمان مقرا له - أن

المخاوف تصاعدت بعد ثبوت اتصال بعض قيادات الوفاق مع عناصر من الموساد، ويؤكد عدنان نوري على أنه شخصيا قدم استقالته من حركة الوفاق لهذه الأسباب وأكد في استقالته أن جميع أعضاء المكتب السياسي للحركة لا يعرفون أصلا ما يدور، خاصة قضية استلام مخصصات السفر والدعم المادي وتفاصيل إنشاء إذاعات للحركة في بوسطن ثم إذاعة لندن والمقر السري الذي لا يعلم به أحد!

■ ويؤكد نوري: أن حركة الوفاق تسعى لشق المعارضة وتشويه صورة العراقيين، ويؤكد أن أحد أعضاء حركة الوفاق اتصل مرتين بالموساد دون علم أعضاء المكتب السياسي.

■ ورغم أن الوفاق في الحركة التي تحظى بدعم الأردن إلا أن سورية بحسبها الإقليمي المرهف تخشى أن يأتي نظام جديد إلى بغداد يكون سيغا لإسرائيل بدلا من أن يكون سيغا ضدها.

■ ولا تخفي قيادات المعارضة العراقية السورية أن بعض هذه القيادات يستعد للرحيل في حين وافق البعض الآخر على فكرة جديدة تتوأم مع التطورات

الحالية في الدخول في حوار مع النظام العراقي، وتحقيق مصالحه بين النظام والمعارضة بشرط تعديل قانون الأحزاب لعام ١٩٩١، لإتاحة المزيد من الحرية للأحزاب ولأن الحوار هو مطلب بعض القيادات القوية في سورية، فقد هاجمت الأطروحات بشدة عناصر الوفاق الوطني وقيادات المؤتمر الوطني العراقي في لندن واعتبرتها كالعادة «عمالة للنظام وخيانة للشعب العراقي»!

«الرهان الغربي»

ويبدو أن القيادات الداعية للحوار تعتقد أنه البديل الأمثل، في ظل هذه الظروف مشيرة إلى أن الجماعات العراقية للمعارضة التي تحظى بدعم غربي، سوف تفقد هذا الدعم بصورة أكيدة خلال أقل من عام على الأكثر.. وتظل ذلك يكشفها عن تفاصيل لقاء تم بين أحمد الجبلي - رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني العراقي الموحد في لندن وبين دبيرك فانتشيت وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط - وجموعة من القيادات السياسية في بريطانيا، والتي انتقدت نشأت المعارضة العراقية، وطلبت بوحدها وتبنيها لبرنامج حقيقي بديل للجمود الحالي.

ويؤكد المصادر العراقية أن المخابرات الأمريكية، سريت قبل شهرين تقريراً إلى الصحف الأمريكية، يفضح الفشل الذي منيت به المعارضة العراقية في محاولاتها الإطاحة بالرئيس صدام حسين وقد نشرت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية - في عددها الصادر بتاريخ ٢٦ يونيو الماضي - أجزاء من هذا التقرير، وقد كشفت المعلومات الواردة بالتقرير عن قيام الولايات المتحدة بتقديم تدريب عسكري، وسلحة

لقوات «المؤتمر الوطني العراقي» وقد قام المؤتمر بمساعدة الـ CIA بتجنيد بعض العسكريين الفارين من العراق، ويعد أن تم إنفاق ١٠٠ مليون دولار على هذه الخطة، التي سميت بـ «خطة بوب»، فشلت عناصر المؤتمر الوطني في إحراز أي تقدم يذكر.

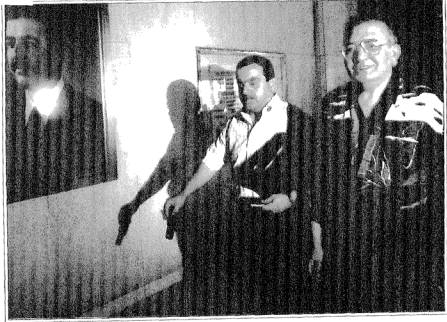
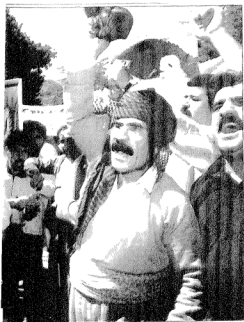
واكد التقرير أن حركة الوفاق الوطني في عمان، مخترقة من قبل عملاء صدام حسين، التي نجحت أجهزته الأمنية في إحباط المحاولات العديدة التي جرت لأغتياله بتدبير الوكالة وعناصر المعارضة في الداخل.

■ ويقول التقرير: إن المعارضة العراقية حاولت بمساعدة الـ CIA استغلال شمال العراق عبر إقامة بنية إدارية وسياسية تكون بدلا عن النظام وتتحرر لمواجهة غير أن صدام نجح أيضا في كشف تفاصيل تحركات المعارضة في هذا الإطار، وضربها بقوة في تحركه نحو أربيل خلال عملية في شمال العراق.

■ وتقول مصادر المعارضة العراقية: إن الهدف من الكشف عن هذه التفاصيل هو تهديد من واشنطن لإلقاء مسؤولية فشل عملياتها ضد صدام على عاتق عناصر المعارضة الفاشلة، ومن ثم التحلّي عنها لصالح ترتيب أوضاعها في الشمال، بالتعاون مع الأكراد فقط - وتأتي في هذا السياق زيارة جلال طالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني لواشنطن - والتعامل من بعيد مع أنشطة المعارضة الأخرى.

«المؤتمر المقترح»

■ وعلى هذه الخلفية من الاختناق والحصار



■ آلة التعتبة و الدعاية ما: التي تعما

■ أعضاء لجنة الدواء السورية خلال زيارتها لبغداد

خواطر عربية

صحیح «معاه حق» الأخ العقید معمر القذافی، قائد الثورة الليبية، عندما ينتقد عدم فترة العرب على عقد اجتماع قمة لبحث مشاكلهم، بينما يمكنهم عقد قمة مع الإسرائيليين فوراً.

ومن كلماته بالغة الصراحة قال العقيد :
«إن العرب - أو بعضهم على الأقل - صاروا أضنياء للعرو الإسرائيلي، بينما يقطع بعضهم بعضاً، وبات من الصعب جداً اجتماعهم معاً، بينما صار سهلاً أن يجتمعوا مع رئيس وزراء إسرائيل نيتنياهو».

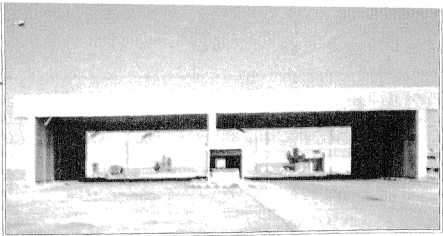
ثم إن العقيد القذافي لم يبلغ عندما وصف وضع السلطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي بأنها أضعف من سلطة البلديات، ولم يتجاوز أيضاً الحقيقة عندما قال ساخراً :
«لقد زعموا أن منية الخليل قد تحررت من براثن الاحتلال، بينما قلنا نحن إن هذه كنبة كبرى، فالجيش الإسرائيلي مازال يحتل الخليل، ولن يخرج منها إلا بالقوة، أما غزة فقالت إنها تحت سلطة «أبوعمار»، لكن الواقع يقول إنه لا يمكن لأحد دخولها إلا بالجو، منها إلا بأن من سلطات الاحتلال».

استمعتم إلى تصريحات قائد الثورة الليبية منذ أيام عن الواقع العربي الراهن، وبلى الفور تذكرت تعليق الرئيس السوري حافظ الأسد عندما سئل عن رأيه في اتفاقيات أوسلو فقال بكلمات موجزة وحاسمة: «إن كل حرف وكل نقطة من هذه الاتفاقيات تحتاج إلى اتفاق!»،

ومنذ أيام أطلق الرئيس حسني مبارك تحذيراً لكل من يهجم الأمل، فاشعب الفلسطينيون قد فرض عليه الحصار ومصر تحذر من «ثورة الجوع» والضمان الوحيد لتحقيق الأمن هو وقف الاستيطان حتى تخرج عملية السلام من مازقتها الراهن. ومنذ أتم تنفيذ القرار الكونجرس الأمريكي، فقد تم إغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن «بالبضاعة والمحتاج» بدعوى أنها «منظمة إرهابية» ولتثير للدهشة أنه في الوقت الذي تعلق فيه السفارة الفلسطينية في واشنطن، ينهي المبعوث الأمريكي «دينيس روبن» مهمته في إسرائيل بعد أن فشل في تنشيط عملية السلام، والنجاح الوحيد الذي حققه المبعوث الأمريكي هو استئناف التعاون الأمني بين الفلسطينيين وإسرائيل، وهذا معناه تحويل اتفاقية أوسلو التعمية إلى اتفاق أمني يضع السلطة الفلسطينية وأجهزتها في خدمة إسرائيل.

«روس» عاد إلى واشنطن، والسيدة «أورليان» في طريقها إلى القدس، والحصار على الشعب الفلسطيني مازال قائماً، وعلينا الانتظار.

إحسان بكر



■ فتح الحدود مع سورية وضع المعارضة في مأزق

كما هاجموا المشروع الرسمي لقانون الحكم الذاتي الصادر عام ١٩٩١، حيث يقيد القانون الصلاحيات المحلية لهيئات الحكم الذاتي، ويربط القرارات الصادرة عنها بالمركز وليس بالدستور، ويمنع للرئيس سلطات واسعة في حل مجالس الحكم الذاتي، كما تشترط ورقة التطبيع المضافة إلى القانون تسليم الأسلحة ووقف إذاعات المعارضة مقابل إلغاء الملاحقات ضد أصحاب الجرائم السياسية، وهو ما اعتبره المؤتمر ديكتاتورية وتعسفا لا تعطى فرصة للثقة في النظام من جديد.

وأكدت الورقة أن الأكراد كانوا قد استجابوا لهذه الشروط خلال ربيع وصيف عام ١٩٩١، ثم ما لبثت أن انهارت كل الاتفاقات.

وتؤكد المصادر أن أجندة هذا المؤتمر تشمل الانضمام الجديدة للأكرداء في ظل سيادة شعب التقسيم الذي ترفضه الأحزاب القومية المعارضة، وتشتمل أيضاً على قضية التقارب العراقي مع الدول العربية خاصة سورية وأثر ذلك على نشاط الأحزاب في المنطقة، كما تطالب بعض القيادات بفتح الباب للحوار حول العلاقات مع الغرب، بمصارحة شديدة وطرح قضية الحوار للنقاش، وتتوقع المصادر أن يكون هذا المؤتمر إما علامة فاصلة تنقل المعارضة العراقية إلى صيغة أفضل، أو يكون هو آخر المؤتمرات على الإطلاق.

■ وفي هذا السياق طرح فواز الأطرش عضو المؤتمر العراقي رؤيته حول الاجتماع المقترح مؤكداً: على أنه لن يكن بالتاكيد اجتماعاً إجرائياً تنظيمياً، بل سيكون منبراً للإجابة عن السؤال المحوري: هل يبقى المؤتمر؟ وإذا أريد له البقاء فلماذا نرى أن تغييراً بنسبوا وبهيكلياً لابد وأن يطرا عليه، وأن يستوعب الأحداث التي مرت بالساحة العراقية لاسمياً كردستان العراق، بنضوج وعقلانية. ومن هنا نعتقد أن اجتماع الجمعية الوطنية المرتقب، لا يمكن أن يصيب منبراً لهذا الفصل أو ذاك لتفريق ما في جعبته من ألقاظ التخوين والتشهير ونزع لباس الوطنية عن الآخرين.

■ ومقال الأطرش يمثل بالتاكيد وجهة النظر المعقولة التي ترغب في توحيد الصف والقضاء على الاتهامات المتبادلة لمواجهة مايجري من تطورات إقليمية تؤثر على مستقبل المعارضة. ■

والفشل الذي تعانیه المعارضة العراقية كشفت للمصادر عن دعوة وجهتها قيادة المؤتمر الوطني العراقي الموحد لعقد مؤتمر موسع لجميع فصائل المعارضة في لندن خلال الشهر القادم لتدارس الأزمة الحالية، ومحاولة الخروج منها والبحث عن صيغة جديدة، للتعامل مع النظام العراقي في ضوء المستجدات الإقليمية والدولية الجديدة.

وتضيف المصادر: أن المؤتمر - وفي استباق لنتائج هذا المؤتمر طبع ورقة ل طرح وجهة نظر قيادته في هذه المرحلة، أكد فيها أن الولايات المتحدة - ورغم كل التطورات - مازالت تؤكد على دعمها للمعارضة العراقية الوطنية، وطرح قادة المؤتمر وجهة نظرم في قضية «الحوار» مع النظام، التي طرحها قادة بعض الأحزاب القومية الأخرى، واستبعدوا فكرة النضول في حوار مع النظام مشيرين إلى المصير الذي لقيه حسين كامل المجيد صهر الرئيس صدام، وأكدوا أن قانون ١٩٩١ للأحزاب العراقية، يتضمن تعسفا شديداً ضد الأحزاب والديمقراطية وأكدوا أن صدام لن يغفر لأحد له معارضته في الخارج.



عبدالك دهامشة :
نطالب بمرشح
عربي لرئاسة
الحكومة أو دعم
باراك بشروط

إبراهيم نمر حسين :
حافظنا على
هويتنا وهذا
إنجاز كبير

سميح القاسم :
نمد أيدينا لكل
العرب..
ومقاطعتنا
جريمة يجب
التوقف عنها



عرب إسرائيل .. خونة أم منافذ

منذ قيام إسرائيل في عام ١٩٤٨ سقط فلسطينيو الأراضي المحتلة من الذاكرة العربية، حتى عادوا للظهور

بعد اتفاق كامب ديفيد عام ١٩٧٩ في شوارع القاهرة، ومع ذلك كان البعض ينظر إليهم بتوجس فهم يحملون جنسية وجوازات سفر إسرائيلية، لكن الزيارة المثيرة التي قام بها وفد من قيادات عرب ١٩٤٨ مؤخراً إلى سوريا أعادتهم مرة أخرى إلى دائرة الضوء. وخلال الرحلة إلى سوريا توقف وفد عرب ٤٨ بمطار القاهرة اثني عشرة ساعة كاملة، التقتهم خلالها «الأهرام العربي» في محاولة للإجابة على تساؤلات مهمة عن عرب ٤٨ وتأثيرهم على الساحة السياسية الداخلية، ومتى يتحولون إلى قوة سياسية تفرض رأياها وتساعد أنصار السلام، خاصة وأنهم يمثلون ٢٠٪ من سكان إسرائيل وغيرها من الأسئلة التي بدأت تطرح نفسها على عرب ١٩٤٨، وعودتهم إلى الساحة العربية بعد غياب دام ٥٠ عاماً.

تحقيق: أحمد سيد حسن - محمد حمدي

في إسرائيل، فإن السلام وإقامة الدولة الفلسطينية هو هدف ملازم للمساواة لكل لكن حركة سياسية تعمل من جانبها على تحقيق هذا الهدف. عضو الكنيست عن حزب العمل نواف مصالحة، نائب وزير الزراعة في حكومة العمل السابقة. يقول: «العرب أعضاء حزب العمل لهم تأثيرهم الكبير داخل الحزب وهو ما أدى إلى صدور قرارات في مؤتمر الحزب الأخير في مايو الماضي، نص الأول على عدم معارضة حزب العمل لإقامة دولة فلسطينية مستقلة بينما تبني الثاني مقولة إسحاق رابين: بأن الانسحاب من الجولان وجنوب لبنان يعيق السلام، فلا كلام كامل دون انسحاب كامل».

ويعتقد صالح طريف، أن مشاركة العرب في حزب «عرب ٢٠٪» من المنتسبين للحزب من العرب أجبرت الحزب على تغيير موقفه، مشيراً إلى أن رئاسته للجنة الداخلية في الكنيست أوقعت هدم المنازل في القدس، كما وقف شخصياً ضد منح سكان هضبة الجولان الجنسية الإسرائيلية، ويؤكد طريف: أن ما لا يستطيع مجلس الأمن وقفه من الممارسات الإسرائيلية يوقفه العرب في الكنيست، مشيراً إلى أنه الآن حلت لكل يكتشف العالم العربي قوة عرب ١٩٤٨، وما يقدمون به لخدمة القضايا العربية. ويؤكد عبد الوهاب درويش - عضو الكنيست عن القائمة العربية - أن النواب العرب ينحسون يوماً في إسقاط مشاريع قوانين أو اقتراحات معادية للسلام، لكن هذا لا يمنع أن الأغلبية الميمنية تتجفع في تمرير اقتراحات معادية للسلام مثل: مشروع الجولان.

الدور القادم

تقول الإحصاءات الرسمية الإسرائيلية: إن عدد عرب إسرائيل بلغ ١٦٥ ألفاً في عام ١٩٤٨، يمثلون ١٥٪ من السكان، بينما يصل عددهم الآن إلى مليون شخص يمثلون ٢٠٪ ويتوقع أن يمثلوا ٢٥٪ من مجموع إسرائيل في عام ٢٠٥٠، ثم ٢٠٪ في عام ٢٠١٥، وأسما هذه الأرقام، والزيادة العربية في التركيبة السكانية لإسرائيل، كيف يعمل العرب لدمج

ويضيف وليد صانوق: استطاع عرب ١٩٤٨ الوصول إلى الكنيست ولهم الآن أحد عشر نائباً وهذا رقم كبير - مقارنة بخمسة نواب فقط في الكنيست السابق - مؤكداً أن النواب العرب من أنشط النواب داخل الكنيست. ويرى وليد صانوق أن عرب ١٩٤٨ يشكلون قوة ضغط كبيرة على الحكومة الإسرائيلية ورغم وجود البيزن الحاكم المدعوم بين الأحزاب الميمنية، فإن القوى العربية لها تأثير كبير على مجريات الأمور داخل الكنيست.

الحفاظ على الهوية

٥٠ عاماً من الحياة تحت الحكم الإسرائيلي ماذا فعلت في عرب ١٩٤٨ وماهى مخاطر لوبانهم في الثقافة الإسرائيلية؟ سؤال آخر من الأسئلة التي تفرض نفسها وجيب عنه صالح طريف - رئيس لجنة الداخلية في الكنيست عن حزب العمل، ووزير داخلية حكومة الظل - يقول: لا يوجد أي خطر بين نواب العرب داخل الشقافة الإسرائيلية، فقد استطاع العرب الحفاظ على عاداتهم وثقافتهم ويقول: «لدينا الوعي الكافي للإسكاب بهويتنا وثقافتنا العربية». ويضيف إبراهيم نمر حسين: طوال الخمسين عاماً الماضية، ونحن نحافظ على الهوية العربية، كما نحافظ على المقدسات الإسلامية والمسيحية، ويؤكد أن الأجيال العربية الجديدة تحافظ أيضاً على ثقافتها، الحفاظ على الهوية هدف أساسي للحركة السياسية والشعبية لعرب ١٩٤٨، وكما يقول عبد الملك دعامشة عضو الكنيست عن الحركة الإسلامية - إنه يتحدث أسبوعياً باللغة العربية في الكنيست حتى يذكّر الإسرائيليين بوجود عرب لهم حقوقهم التي لا يجب نسيانها والعمل على استعادتها. ويضيف دعامشة: «جزء آخر من الحفاظ على الهوية تحقق عندما طالب بوجود مسجد داخل الكنيست، تمت الموافقة عليه ويحمل اسم مسجد الحق، يصلى فيه النواب المسلمون، ويتردد الأذان خمس مرات كل يوم داخل الكنيست الإسرائيلي. وإذا كانت المساواة أحد أهداف الحركة العربية

بداية يرفض عرب ١٩٤٨ هذه التسمية ويؤكدون أنهم جزء أصيل من الشعب الفلسطيني والأمة العربية ورغم الوضع الصعب الذي يعيشون فيه باعتبارهم أقلية محلية - وسط أغلبية حاكمة وسيطرة من اليهود المهاجرين - فقد كادوا طويلاً لإلغاء التمييز اليهودي ضدهم».

ويقول إبراهيم نمر حسين - رئيس بلدية شفا عمرو ورئيس لجنة المتابعة العليا لشؤون عرب ١٩٤٨ - إنهم يرغبون شعار السلام والمساواة منذ عام ١٩٧٥ حين تأسست اللجنة القطرية للاهتمام بشؤون البلديات، والعمل ضد مصادرة الأراضي.

وبمرور الوقت تحولت اللجنة القطرية التي يرأسها نمر حسين إلى لجنة سياسية تهتم بالأمور القومية، وتفرعت عنها مؤسسات وتنظيمات ولجان قطرية أخرى لحماية الأراضي والطلاب، ويضيف نمر حسين: «شعارنا يقوم على تحقيق المساواة في الداخل، والسلام في الخارج بين إسرائيل والدول العربية استناداً إلى وجود دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية، وإعادة جميع الأراضي العربية المحتلة في الجولان والجنوب اللبناني».

ورغم الفجوة الواسعة والتمييز بين اليهود والعرب، فقد استطاع عرب ٤٨ انتزاع الكثير من الحقوق على طريق المساواة بكافة الطرق المشروعة لكن الطريق مازال طويلاً وشاقاً كما يقول وليد صانوق - عضو الكنيست عن حركة «ميريس» اليسارية الإسرائيلية.

ون؟!



سميح القاسم :

ندأيدينا لكل العرب.. ومقاطعتنا
جريمة يجب التوقف عنها

أن الثواب العرب حذبوا الحكومة الإسرائيلية من أن إجماعاتها الأحادية، ومحاولة تدقيق المفاوضات حول القدس من أي مضمون، ستدفع الشارع الفلسطيني إلى العنف، لكن الحكومة الإسرائيلية لم تهتم بذلك التحذيرات.

ويشير الصانع إلى أن العمليتين الأخيرتين تركتا تأثيراً على الفلسطينيين في الداخل، فمن ناحية أعطى اليمين الإسرائيلي الضوء الأخضر للحكومة لغسل امصغف المواطنين وتصوير السلطة الوطنية وكأنها المستولة عن هذه العمليات، وبالتالي عززت التطرف اليميني ومكانة الحكومة.

التأثير الثاني - كما يراه الصانع - على الشارع العربي: حيث أدت إجراءات الحكومة الإسرائيلية إلى مزيد من الإحباط والياس، مؤكداً أن الحل الوحيد هو خلق أجواء إيجابية والإيمان بأن السلام هو الأمل

تيار السلام، وفرض كلمتهم وإقصاء المتطرفين عن حكم إسرائيل؟

يقول عبدالوهاب دراوشة: إن القوى السياسية العربية تبحث الآن مشروعا لدعم مزارع السلام خلال أية انتخابات قادمة في إسرائيل وتعبئة الرأي العام العربي، خاصة وأن هذه الانتخابات قد تأتي في أي وقت.

ويرى صالح طريف، أن معسكر السلام في الشارع الإسرائيلي يزداد قوة، ومحدث بعد وصول نيتانياهاو إلى الحكم شيء مهم لأنه أكد عدم استمرارية فكرة إسرائيل الكبرى، وضرورة إقامة دولة فلسطينية، وهذا ما لقي قبولا وتأييدا لدى حركات السلام وأحزاب مثل «ميريش» و«العمل».

ويشير طريف إلى أن الليكود لن يتقدم خطوة واحدة للامام دون حل مشكلة الشعب الفلسطيني، وإقامة سلام دائم وإقامة دولة فلسطين، مؤكداً ضرورة دعم الصوت العربي لرئيس حزب العمل «إيهودا باراك» في الانتخابات القادمة، باعتباره على رأس معسكر السلام في إسرائيل.

لكن عبدالمالك بعاشمة يعترض على الدعم المطلق لباراك، ويقول: يمكن في النهاية أن نصوت لباراك لكن ليس دون مغاليل، فلنا حقوق ومصالح، ونحن قوة لا يستهان بها، فإذا وافق باراك على حقوقنا سنصوت له، لكننا لسنا في جيب نيتانياهاو وباراك.

ويشير بعاشمة إلى أنه يجري بحث إمكانية الدفع بمرشح عربي لرئاسة الحكومة في إسرائيل، باعتبارها خطوة لتوحيد الأحزاب السياسية العربية من ناحية وإجبار الأحزاب الإسرائيلية على التفاوض معه، وانتزاع أقصى قدر ممكن من حقوقنا المسلوبة، التي نسعى إليها منذ ٥٠ عاماً.

كيف أثر تفجير القدس على «عرب ٤٨» وهل تؤيد هذه العملية إلى تثبيد حركتهم؟ يقول عضو الكنيست طلب الصانع: إن هذه التفجيرات نتيجة مباشرة لمسياسات نيتانياهاو، مؤكداً

وليس فرض رأي طرف على الآخر بالقوة. ويعارض الشيع رائد صلاح - رئيس بلدية أم الفحم - محاولة إرجاع الإجراءات التعميمية الإسرائيلية إلى تفجير القدس ويقول: إن الإجراءات موجودة قبل التفجيرات بعدة أشهر مثل تجديد عملة السلام، وشق نفق المسجد الأقصى، والشروع في بناء مستوطنة جبل «إيوغيم» ومحاربة الأسرة الفلسطينية في رزهاا اليومية.

ويشير الشاعر سميع القاسم أن نيتانياهاو يحاول استغلال كل تفجير لصالحه، بالتلمس من التزاماته ومن التزامات الحكومة السابقة، وقراراتها إعلان حرب، لكن إقدام حكومة إسرائيل على التطور في حرب كهذه تكون جريمة تاريخية، وأن تكون نزعة، وأن يستغل أحد أن يطلب من شعبنا رفع الرايات البيضاء أمام قلاع الاستيطان.

عرب ١٩٤٨ جزء من الأمة العربية يمدون أيديهم إليها، ويطلبون من كل الشعوب العربية التعامل معهم، مؤكداً: إن مقاطعتهم كانت جريمة يجب التوقف عنها، ويقول سميع القاسم: لسنا نرسل إسرائيل للعالم العربي، لكننا أبناء هذه الأمة التي تجاهلت وجوبنا لعقود من الزمن، وكانت بمثابة الأم التي نسيت ابنها في السجن، ويضيف: التواصل بيننا وبين العرب حق مقدس، لن نتنازل عنه، فنحن نؤمن بأن وطننا يمتد من المحيط إلى الخليج، وأن نسمع لأحد يرسم خرائط وحدتنا، فالوطن وطننا، ونرفض أن يولطنا أحد بالتطبيع، وينسب السم في دسم الكلمات، وعلى من يروج لذلك ويريد ترجيع التطبيع معنا، أن يدخل من نفسه، ويؤكد القاسم أنه لا يخون من يرفض زيارته ويقول: «هذا الوطن كما هو وطننا، ولا تجوز مقاطعة اتحاد كتاب فلسطين، أو أطفال الحجارة في القدس ورام الله وغزة وسائر المدن المحاصرة تحت دعوى وجود جندى إسرائيلي على الأرض الفلسطينية التي يقف عليها الشعب الفلسطيني، ويشيت به بكل قواه، وعلى العرب جميعاً مساعدته لا مقاطعته.» ■

سوريا تلعب بالورقة الإسرائيلية

كسر الخصمان الإسرائيلي على عرب ١٩٤٨، وأظهر قوته وقدرته على التأثير في الداخل والخارج. وفي الزفة نفسها نجحت دمشق في النفاذ داخل إسرائيل، وأرسلت رسالة واضحة لشعب إسرائيل، حملها عرب ١٩٤٨، بأن دمشق - تريد السلام الشامل والعال، وترتد دمشق وفقاً لما ذكرته مصادر صحفية إسرائيلية - دعوة الزعيم الروحي لليهود الشرقيين في إسرائيل الساحام عوفاديا يوسف، للقيام بزيارة دمشق، وهو ما طرحه عدد من أعضاء الوفد لتأكيد أن سوريا لا تعادي اليهود، ولا اليهودية، خاصة أن الطائفة اليهودية السورية تعيش بسلام، وتمتتع بحقوق المواطنة كاملة، وهي خطوة أخرى محتملة في إطار الدبلوماسية السورية الشيعية في العمل داخل إسرائيل، لتقويض حكومة نيتانياهاو. ■

«سوريا تلعب بالورقة الإسرائيلية»، هذا هو العنوان الرئيسي للصحف الإسرائيلية، في أعقاب عودة وفد عرب ١٩٤٨، الذي زار دمشق لمدة أسبوع، وألقى هناك خطابة رائعة، حيث استقبله الرئيس السوري حافظ الأسد، وفاروق الشرع - وزير الخارجية - وقادة سورية كبيرة رسمية وشعبية، كما التقى بقادة المنظمات الفلسطينية في سوريا [الجملة على عرب ١٩٤٨، أصبحت على أشدها في إسرائيل، وخاصة من جانب قيادات الليكود والأحزاب اليمينية، الذين اتهموا الوفد بأنه تجاهل تماماً الهوية الإسرائيلية، واكتفوا بتأكيد أنهم عرب ١٩٤٨، وكانهم من سكان القصر كما اتهموا الوفد بأنه يشكل طابورا خامسا داخل إسرائيل].

الوفد العربي العائد لمواجهة حملات اليمين الإسرائيلي ضده، جازف بهذه الهمة - التي سيدفع لهاها الكثير من الاضطهاد وإجراءات التمييز - نجح في

أمين عام رابطة العالم الإسلامي تسرب أموال الرابطة للإرهابيين شائعة

عند الله عز وجل بعيداً عن التشنُّج والتحلُّل والتطرف وهذه رسالتها ، كما يدير الرابطة ويشرف عليها مجلس تأسيس يتكون من أكثر من ٤٥ دولة إسلامية. بعض العالمين فيه مسئولون في وزارة الأوقاف والأزهر والجامعات الإسلامية، والبعض قيادات شعبية، كل هؤلاء يشرفون على جميع الإجراءات التي يتم اتخاذها، وتعد الرابطة أكبر هيئة إسلامية شعبية تعمل في خدمة الإسلام والمسلمين كما تتسم بالعدل والوسطية في إجراءاتها لأنها لا تخدم دولة معينة أو جهة محددة وإنما تخدم الأمة الإسلامية.

«صمويل هنتنجتون»، المفكر الأمريكي قال إن حدود العالم الإسلامي دموية ما الدور الذي يمكن أن تلعبه الرابطة في تطبيق السلام بين دول العالم الإسلامي؟

الرابطة تسعى لشرح المفهوم الإسلامي للسلام، ورد المفهوم الخطأ، والافتراءات من خلال الندوات والمؤتمرات التي تنظنها وتم استعداء هذا الفكر من خلال ندوة أقيمت في الرياض وعبر عن تراجعه أمام ما شرح له، وعندما عاد لبلاده رجع مرة أخرى لأفكاره لأنها قضية سياسية بالدرجة الأولى وليست قضية فكر فقط.

العالم الإسلامي قد يكون اتسع وانتشر في فترة من الفترات بواسطة حروب قامت بها السلطة السياسية أما الدين فمحل القلوب، والإسلام لم يأت لاحتلال أراضٍ وشغل وملكه جاء برسالة، والرسول «صلى الله عليه وسلم» عندما بدأ مع الروم والفرس والأجناد كان يوجه إليهم رسائل تبين مفهوم هذا الدين . وقضية الصراع هي خلة سوف يندرج تحتها تبرير الكثير من القرارات الدولية لتخويف الناس بها مثل حقوق الإنسان وتنظيم الأسرة وتثوث البيئة والتجارة الدولية ومحاربة السيطرة على العالم الإسلامي

راهن البعض على تحويل الرابطة إلى جامعة شعوب إسلامية، هل يمكن أن تصبح الرابطة (فعلية) رابطة شعبية أم أنها ستقتل مؤسسة خيرية؟

في حقيقة الأمر هي مؤسسة خيرية لاجتماعية شعبية لكن لا نعتقد أنها ستقتل في يوم من الأيام لتكون المؤسسة الإسلامية الرسمية ، من جهة أخرى فقد سعيها كي تقوم الدول الإسلامية بإنشاء مؤسسات تضامنية فيما بينها. وهناك مظاهر أخرى يجب أن تقوم بين العالم الإسلامي كالمسوق الإسلامية للمتحدة والغرفة التجارية الإسلامية، فهناك مصالح لا يمكن أن تقربها الشعوب وإنما الحكومات، والرابطة تسعى لكي تكون الصوت الشعبي الذي لا يتصادم مع الحكومات، وإنما يكملها ويعمل معها على تحقيق الأمن الاجتماعي والاستقرار الفكري والسياسي في البيئة الإسلامية ومناطق الأقليات الإسلامية أيضاً ■

أكد الدكتور عبدالله العبيد أمين عام رابطة العالم الإسلامي أن

قضية تسرب أموال الرابطة إلى الجماعات الإرهابية ، هي مسألة

تحتمل الخلاف في وجهات النظر، واعترف بوجود أخطاء واستغلال

لأموال الرابطة نتيجة قلة الخبرة ، وأكد أن الرابطة تسعى لنشر الإسلام

كما جاء من عند الله بعيداً عن التطرف والتشنُّج أو التحلل.

حوار - آمال إمام

يجعلهم يتعلمون الخير بدلاً من التفتيق في أوجهه يتحدث الكثيرون عن مصادر تمويل الرابطة، فمن أي الجهات تأتي؟

حكومة المملكة العربية السعودية تسهم بمائة مليون ريال سنوياً لدعم نشاطها بالإضافة إلى ما لا يقل عن مائة وخمسين مليون ريال من الهيئات والمؤسسات والشعب العربي السعودي والمقيمين من الإخوة العرب والمسلمين في المملكة لدعم جهود الإغاثة بالإضافة لبعض الاستثمارات الخاصة بالرابطة، وتطلع إلى دعم من الحكومات الإسلامية والمنظمات الشعبية في مختلف أنحاء العالم..

يشهد العالم الإسلامي الآن، ما يوصف بالصحة الإسلامية، فما الذي يمكن أن تقدمه الرابطة لهذه الصحة ومختلف المسلمين في العالم؟

الرابطة تعمل على تقديم الإسلام كما جاء من

كيف تعاملتم مع ما أشيع عن تسرب الأموال الطائلة ، التي تحصل عليها منظمات الدعوة الإسلامية من رابطة العالم الإسلامي بحجة الصرف على الفقراء - إلى جماعات الإرهاب والتطرف؟

● هذه القضية هي قضية اختلاف وجهات نظر والخطأ يمكن حدوثه من الرابطة وغيرها، لكن بالاستقصاء تبين ليس وأن هذه شائعات من جهات مغرضة، لذا قامت الرابطة بإجراء عدد من الاتصالات سواء بالجهات المؤثرة أو المؤثر فيها وشرحت مواقفها، ونعتقد أن الأمور الآن أصبحت واضحة ويرجى ألا يتكرر لأي طرف من الأطراف استغلال أو الإنساق إلى الهيئات الإسلامية العاملة في مجال الدعوة والإغاثة وفي ذات الوقت على الهيئات والمؤسسات الإسلامية أن تعيد تقييم أوضاعها وأدائها وتعمل على تلافي أي نقص في جوانبها . واعترف بأن النقص ساور العديد من الهيئات الخيرية الإسلامية بسبب حداثة النشأة وقلة الخبرة وكثرة المستغلين وهذا ليس خاصاً بالهيئات الإسلامية فقط فالفساد في الهيئات الخيرية الغربية أكثر بكثير منه في أي مؤسسات أخرى غير خيرية.

تحدثتم عن نواقص فما الأخطاء التي تسبب هذه النواقص وتسهم في خلق صورة سلبية عن المؤسسات الخيرية الإسلامية؟

قلة الخبرة في مجال الإغاثة والاستغلال من بعض العناصر لحساب مصالحها الخاصة، كما قد يتم تفصيل دولة على أخرى أو قبيلة على مثيلتها، فالتناس أمام إغاثة عاجلة في معظم الأحيان مما



■ عبدالله العبيد



■ لست مع عقد مؤتمر الدوحة

في الوقت الذي تطرح فيه الإدارة الأمريكية

أفكارا لإنقاذ عملية السلام فإن أطراف

السلطة الفلسطينية تعتقد أنه مالم تلتزم

هذه الإدارة بالحياد بين إسرائيل والفلسطينيين

فإن مستقبل المنطقة معرض للخطر.

هذا ما أكدته حنان عشاوى وزيرة التعليم العالى

فى السلطة الفلسطينية فى حوار هاتفى

من رام الله مع «الأهرام العربى» أكدت فيه ضرورة

عدم مطالبة الفلسطينيين بمهام مستحيلة

فيما يتعلق بالأمن الإسرائيلى،

وقالت عشاوى: إن الاستفزازات الإسرائيلية

هى المسئول الأول عن اندلاع

العنف من جديد.

حوار - أمانى الطويل

حنان عشاوى تؤكد أن هناك بدائل للعنف:

إذا لم تلتزم أمريكا الحياد .. فالسلام مهدد بالنسف

مطلوب من الإدارة الأمريكية بالإضافة لذلك النظر لعملية السلام بشمولية بكل أبعادها وعدم اختزالها فى البعد الأمنى فقط، وتحميل الجانب الفلسطينى بمهام مستحيلة، فكيف نستطيع ضمان أمن الإسرائيليين بينما كل العملية السلمية متنتهكة عن قصد وتعمد من قبل إسرائيل، فيما تقوم الأخيرة بعمليات استفزازات تتسبب فى خلق مناخ قابل للانفجار على مستوى الحياة اليومية؟

هل تعانين شخصيا متاعب من هذا النوع وأنت وزيرة فى السلطة الفلسطينية؟

- باستمرار.. هناك محاولات حقيقية لإهانة الإنسان الفلسطينى من ناحية حرية التنقل.. وعلى سبيل المثال فنحن فى وزارة التعليم العالى نعانى من

لدفع العملية السلمية فما حدود المقبول من السلطة الوطنية فى هذا الصدد؟

- بشكل عام المطلوب من الولايات المتحدة أن تلتزم الحيادية ولا تحفز كعادتها للطرف الإسرائيلى، كما تقع على الإدارة الأمريكية مسئولية الحفاظ على مصداقية ونزاهة العملية السلمية، وهذا يتطلب مساهمة إسرائيل عن جميع الخروقات، بداية من تهديد القدس والاستيطان خاصة جيل «أبو غنيم» والخطوات المحففة التى تقوم بها من جانب واحد ورفض إسرائيل لتنفيذ الاتفاقيات المبرمة بما تتضمنه من تنفيذ أمين لعمليات إعادة الانتشار بالإضافة لمسائتى المطار والميناء والإفراج عن المعتقلين وهذه قضايا لا تحتاج لمفاوضات جديدة، ولكنها تحتاج إلى تنفيذ.

ماتقديرك لمستقبل عملية السلام فى سياق وضعها الحالى؟

- تعيش المنطقة أزمة خطيرة على ضوء التعتن الإسرائيلى والسياسات المتصلبة لحكومة اليمين الإسرائيلى، ومالم يتم تدخل حقيقى وفاعل فإن الاتجاه حاليا هو نفس العملية السلمية برمتها، كانعكاس مباشر لسياسات العقوبات الجماعية وتتصل إسرائيل من اتفاقية إعلان المبادئ، ومن مرجعية وأسس وأهداف عملية السلام، فالاستقبال يبدو قاتما جدا مالم تتضامن الجهود الفاعلة فلسطينيا، وعربيا، ودوليا لردع إسرائيل وإلزامها بوقف الاستيطان، وعدم الاندفاع وراء القضايا الجانبية والإجرائية. هناك إعلان عن أفكار أمريكية جديدة

مصاعب عديدة من بينها عدم استطاعة كثير من العاملين بالوزارة الوصول لمقر أعمالهم، وعمليات التقديم للجامعات متعقدة.

الامتحانات النهائية لطلاب كلية فلسطين التقنية تعطلت إلى أجل غير مسمى، بالإضافة لمرحلة سفر طلاب المنح للخارج وتعرضهم لمشاكل ضياع هذه المنح عليهم هذا بالإضافة إلى معاناتنا من تعذر الخدمات الصحية بشكل قد يسفر عن مأس إنسانية.

هل تتوقعين نتائج ملموسة من زيارة لبغى الأخيرة للقاهرة؟

- أتوقع من الرئيس حسنى مبارك ومن الحكومة المصرية أن تبحث الأمور بكل صراحة كعادتها مع الجانب الإسرائيلي، نحن دائما لدينا ثقة في الموقف المصرى فى التعامل مع التعتنت والممارسات الإسرائيلية، وعلى نية الأرضية، نحن نريد بشكل قاطع أن تنتهى سياسات القمع الإسرائيلية بما تتضمنه من عقوبات جماعية يعاني منها الشعب الفلسطينى ولا نعتبر ذلك تنازلا من الجانب الإسرائيلى ولكنه شرط ضرورى للتركيز على قضايا عملية السلام الجوهريّة.

فما نريد أن نعرفه هو لى لدى هذه الحكومة استعداد للاحتلال لقطاعات عملية السلام؟ إذ أن الأمر لا يعدو استمرارا لأفعالية الاحتلال بما تتطلبه من مقاومة.

أعلنت حماس تهديدا بالقيام بعمليات جديدة ... ما تقديرك أولا لجسدية هذا التهديد؟

- البيان المنشور فى هذا الصدد مشكوك فى صحته، وهناك أصوات من حماس تقول بتزوير هذا البيان.

حماس بشكل رسمى وعلى لسان أعضاء لم تعلن مسؤوليتها عن الحادث ولم تقم بالتهديد، ورغم ذلك أزعج أن الوضع المتفجر الذى فرضته إسرائيل نتيجة محاولاتها نفس عملية السلام هو الذى يؤدى إلى رغبة فعل عنيفة.

ردود الفعل العنيفة من جانب حماس وقبائصها بالتهجيرى القدس ثم إعلان المستولية عنهما هل يمكن أن يؤثر على وحدة الصف الوطنى الفلسطينى؟

- أكرر أنه مشكوك فى أمر مسئولية حماس، عن انفجارى القدس فهناك أمور غامضة جدا، وهناك معلومات أن العملية مديرة من الخارج وكثيرون من الزملاء فى حماس أكدوا لى شخصيا تزوير هذا البيان. أما ما يتعلق بالوحدة الوطنية فهي وسيلتنا لبناء أنفسنا على أسس الحوار الوطنى الحقيقى والعمل المشترك بالأيام الديمقراطية والعمل القانونى، نحن ضد خرق القانون أو تجاوزه فإلساحة مفتوحة لكل الثورات للتعامل باحترام ومسئولية وقلائية مع متطلبات المرحلة؟

أوسلو هل تعتقدين أنها صيغة ما زالت

لابد من وجود دعم عربى للدور المصرى فى عملية السلام

نطالب بمبادرة إعلامية لنصرة

الحق العربى وليس الفلسطينى

هناك شكوك حول مسئولية حماس عن انفجار القدس

صالحة للعمل بها؟

- نحن ملتزمون بأوسلو بعد التوقيع عليها ومصادقتهما فى هذا الصدد أساسية.

رغم الانتهاكات الإسرائيلية لأوسلو؟

- إسرائيل تحاول نفس عملية أوسلو، ويرغم تحفظاتنا على كثير من الأمور فى أوسلو لكن التزمنا بمذاقنا، بينما تقوم إسرائيل الآن بمحاولة تقويض العملية السلمية بمرتها فهناك تصريحات خطيرة حاليا تصدر عن المسؤولين الإسرائيليين بضرورة التخلص من الاتفاقية وهذه تصريحات تتناقض مع مصادقية إسرائيل كدولة ذات سيادة، فإذا أرادت التمكن لالتزاماتها فمعنى ذلك التشكيك فى شرعية توقيعها على أية اتفاقيات دولية وتصيح مشكوكا فيها.

فى المرحلة الراهنة هل تفكرون فى بدائل لأوسلو فى ظل الانتهاكات الإسرائيلية؟

- نحن لا نبادر بنفس أوسلو .. إسرائيل تحاول نفس العملية السلمية - أوسلو - وغيرها. نحن لدينا بدائل ولكن لا نريد أن تكون هذه البدائل بدائل العنف فلا توجد قيادة سياسية لا تفكر فى جميع الاحتمالات الأخرى هذا واجب من منطلق السئولية.

إذا كانت مصر قد لعبت دورا أساسيا فى محاولة تحريك عملية السلام فمماهى الإدارة العربية المطلوبة فى الحظفة الراهنة لدعم الدور المصرى ودعم الشعب الفلسطينى فى تقديرك؟

- مطلوب من اشقائنا العرب التضامن الفعلى السياسى والدبلوماسى والاقتصادى من أجل دعم الموقف الفلسطينى، فيجب ألا تكفى بالتصريحات الرنانة، فالعلاقات العربية الإسرائيلية يجب أن تكون خاضعة لدى التزام إسرائيل بالعملية السلمية يجب عدم خرق الصف العربى وزيادة مستوى العلاقات

مع إسرائيل بينما إسرائيل تقوض الوضع الفلسطينى من الداخل، فنحن نجد تناقضا بين حمراتنا من الاتصال بأشقائنا العرب بينما يحرص الإسرائيليون على امتداد المعابر إلى الجيران ثم يقومون بسرقةنا علنا حين يحجبون أموال الضرائب والجمارك عن السلطة الفلسطينية؟

فى هذا السياق ما موقفك من عقد قمة الدوحة؟

- أعتقد أنه لا يجب التفكير فى لقاءات من هذا النوع والتي تعطى الانطباع بأن مسار العملية السلمية طبيعى وتمتلك إسرائيل من إيجاد موقف ضمن الإطار العربى والإقليمى، شخصيا لست مع عقد قمة الدوحة، وإنما مع الضغط على إسرائيل بجميع الوسائل لإيجاد نوع من المصادقة والالتزامية والسملة فى تدوير العملية السلمية.

هناك انتقادات وجهها البعض للموقف الفلسطينى إزاء عجزه عن فضح الممارسات الإسرائيلية بينما تحدثت إسرائيل فى اعتماد مطالبها الأمنية عاليا؟

- نحن نقبل النقد، نحن لا نعتبرها قضية فئش، ولكن فضح إسرائيل غالبا مايقوم به بمستوى فردى فى المجال إسرائيلى تلك جهازا إعلاميا متكاملا وتأخذ بزماء المبادرة دائما وتعرض ظاهرها ومصطلحاتها، لكن يقع علينا مسئولية تعديل المفاهيم، قيل أن تقوم إسرائيل بتشويهها أنا أقبل النقد واعتقد أننا نعمل بشكل مكثف لتقديم الخطاب والمفاهيم الفلسطينية للعالم بشكل مباركة، حتى لا تنحصر فى خاتمة رد الفعل وإذا كنا لا نملك جهازا إعلاميا قويا إلا إننا نملك الحق من هنا نطالب بمبادرات إعلامية أيضا من اشقائنا العرب لنصرة الحق العربى وليس الفلسطينى فقط.

ما أثير أخيرا حول فساد بعض وزراء السلطة الفلسطينية إلى أى مدى تؤثر مثل هذه الصورة على مجابهة السلطة الفلسطينية للتعنت الإسرائيلى ولقضية السلام؟

- الانتقادات الموجهة للوزراء قد تشويه أخطاء وانتقائية وتحويل ولكن ما هو أخطر من هذه الانتقائية هو رفض التعامل معها أو القيام بالتعنتية عليها من خلال هيئة الرقابة الإدارية لجنة المجلس التشريعى وأيضا اللجنة الوزارية التى شكها الرئيس، فقد أخذت الانتقادات على محمل الجد وملت متابعتها بشكل دقيق ونحن وضعا استقالاتنا تحت تصرف الرئيس يهسف لإطلاق يد الرئيس والتسليم على رفضنا إزاء هذا الأخطر ونحن نقبل المسألة ونقوم بها وهذه المعالجة مصدر للقوة الداخلية للسلطة الفلسطينية، تدعم الرئيس عرفات فى معركته الخارجية فنحن لدينا الثقة والجرأة لإعادة ترتيب البيت الفلسطينى. ■

شهدت الأيام القليلة الماضية

تحركات واسعة لقادة

المعارضة السودانية في عدد من

العواصم العربية،

«الأهرام العربي» التقت محمد

عثمان الميرغنى - زعيم التجمع

الديمقراطى السودانى - فى حوار

خاص كشف فيه عن تفاصيل لقائه

مع القيادات المصرية، وآخر

تطورات الموقف العسكرى

للمعارضة

حوار - أشرف العشرى

عثمان الميرغنى.. زعيم التجمع الديمقراطى السودانى:

نظام البشير يلفظ أنفاسه الأخيرة

وليست قضية جنوب السودان، وأبلغناهم بأن أي تحرك بشأن السودان، لابد أن يستند للقرارات التي اتفقنا عليها في مؤتمر «القضايا المصرية»، عام ١٩٩٥، وبمشاركة العقيد جوب جارانج، ووصلنا إلى حلول ملائمة ومتفق عليها، وبالتالي، فالرؤى الحاضرة والمستقبلية أصبحت واضحة، وهي التخلص من نظام البشير - الترابى، والاهتمام بحل قضية السودان ككل، وإن يكون هناك حواراتناى يعتد نظام البشير أنه يمكن أن يصل بأهل السودان إلى حل لقضاياهم، وليعلم نظام البشير - الترابى أنه لا يمكن حل قضية الجنوب بالجولوس مع العقيد جارانج فقط، فمشكلة السودان معقدة متشابكة، ولن يكون هناك حل بين فريقين وعنصرين فقط، ولكن الحل سيكون بالاتفاق مع جميع الأطراف.

تعددت في الفترة الأخيرة لقاءاتكم مع كل من الرئيس حسنى مبارك وعمرو موسى، وعدد من المسؤولين المصريين..

والمواطن السودانى أصبح في تعب مستمر. ما آخر جهود وتحركات المعارضة السودانية في الوقت الحالى لمساعدة شعب السودان فى الداخل؟ جهودنا مستمرة ليل نهار، ومساعينا لم تتوقف في يوم من الأيام، بل إننا في الوقت الحالى نزيد من خطوات التحرك على جميع الأصعدة، ولم ننس شعبنا فى الداخل، بل إننا نعمل حاليا بكل طاقاتنا من أجله، ونؤازر كل الخطى للنيل من حكومة البشير، ويجب أن تعلم أننا فى الأشهر الثلاثة الماضية قمنا بجهود وتحركات متعددة ومكثفة على جميع الأصعدة الإفريقية والعربية، وفي هذا الشأن التقيت فى اجتماعات مطولة مع رئيس وزراء إثيوبيا ميليس زيناوى، ورئيس إريتريا أسيااس أفورقى، وعشية اجتماع دول الإيقاد الأخير، التقينا فى كميالا بالرئيس موسيفنى، ثم بعد ذلك بالرئيس الكينى، ولقد أوضحنا لهم فى كل هذه الاجتماعات أن القضية الرئيسية حاليا هي إنقاذ السودان كله

كثير الحديث فى الفترة الأخيرة عن سوء الأحوال العسكرية والمعيشية فى السودان، فهل لك أن تحدثنا عن آخر تطورات الأوضاع بصورة دقيقة؟ لا شك أن الأوضاع التى يعيشها الشعب السودانى قد وصلت حاليا إلى درجة السوء، وبلغت حالة من المساوية بفضل سياسات البشير والترابى، اللذين يسعىان بكل جهد لخلق الشعب السودانى، عبر سياسات البطش والقتل، وهناك حاليا جهود متعددة عبر دول «الإيقاد» لإنقاذ السودان، ونحن فى التجمع الديمقراطى السودانى نسعى حاليا لمعالجة الإخوة فى مصر والعديد من البلدان العربية للمشاركة فى إنقاذ الأوضاع الحالية فى السودان، ومؤازرة جميع الجهود الراغبة، قبل أن يصل الوضع إلى مصر والعديد من حافة الهاوية. خاصة أنه ليس غريب عليكم وعلى كل المهتمين بالعمل السياسى العام، أن الظروف التى تحيط بالشعب السودانى أصبحت لا تطاق أو تحتل، وبلغت درجة كبيرة من الشقاء والضييق.

عالم جديد

بحالة الاستقلال ١٩٩٧، التقرير الذي أصدرته جامعة الأمم المتحدة في مشروعها الثاني، يقول: إنّه على رأس مشاكل العالم في القرن القادم تقع الزيادة السكانية، التي تطلب بشكل ملح أكثر من أي وقت مضى الغذاء، والكساء، والتعليم والرعاية الصحية، وإذا علمنا أن عدد سكان العالم الآن يبلغ ٥,٩ مليار نسمة يزدنون بمعدل نمو سنوي، فإن ١٠,٩ مليارات نسمة سنويا، فإن عدد سكان العالم سوف يصل عام ٢٠٢٠ إلى عشرة مليارات، سوف يكون لهم من الاحتياجات الهائلة، التي مالم يتم سدها - سوف تحدث ثورات كبرى سياسية واقتصادية وبنيّة كذلك، ويكفي أن نعرف أن سكان المدن والحضر ينمون بسرعة أكبر من سكان الريف، خاصة في الدول النامية حتى أنهم تضاعفوا خمس مرات خلال العقود الأربعة ١٩٥٠ - ١٩٩٠، حتى وصلوا إلى ١,٥ مليار نسمة وسوف يصلون - طبقا لإحصائيات الأمم المتحدة - إلى ٤,٤ مليار نسمة عام ٢٠٢٥، أو ما يعنى أن ثلثي سكان العالم الثالث سوف يعيشون في مدن مزدهرة ومتهلكة البنية الأساسية خلال فترة قصيرة.

ولعل أول مشكلة ملحة سوف تقترض نفسها على هؤلاء البشر القادمين سوف تكون توفير مياه الشرب العذبة التي باتت شحيحة للغاية نتيجة الإدارة غير الرشيدة للموارد المائية ووثوث المياه الجوفية، واستخدام الأراضي المجاورة فيه للأغراض، وهناك دول أصبحت فيها هذه المشكلة حادة - إلى حد كبير، منها الآن ١١ بلدا في إفريقيا و٩ في الشرق الأوسط ومنطقة شمال الصين بما فيها بكين والأراضي الزراعية التي تحيط بها، وأخيرا، بما فيها نيو ديلهى وعشرات الآلاف من الهند، المحيطة بها، والمكسيك بما فيها العاصمة والأراضي المزوية بالأنهار في الشمال، وحتى في الولايات المتحدة فإن أجزاء من غربها بدأت تواجه مشكلة شح المياه، هذه الظاهرة التي بدأت بالفعل في المناطق المذكورة سوف تتفاقم خلال العقود المقبلة مالم يتم التعامل معها على مستوى الزيادة السكانية من جانب، وعلى مستوى زيادة المياه المتاحة من جانب آخر، وبما مشكلتان تحتاجان قدرا كبيرا من التنظيم الاجتماعي والتطوير التكنولوجي، وكل منهما له تكلفه والزمن الذي يستغرقه، أي أننا في النهاية إزاء سباق حزم، ما بين القدرة على كسب المستقبل والتأقنيس الذي قد يقود إلى خسارته!!

د. عبد المنعم سعيد

نهيان - رئيس دولة الإمارات - بشأن عقد مصالحة بين التجمع الديمقراطي، وحكومة البشير - الترابي.. وهل أنتم في التجمع تقبلون بهذه الوساطة؟

بكل صراحة، لم يحدث أي اتصال حقيقي في هذا الشأن، وأنا قمت كرئيس للتجمع الديمقراطي، بزيارة في الأيام الأخيرة لدولة الإمارات، والتقيت بالشيوخ زايد، وتحدثنا كثيرا في هذا الشأن، وبشرحت له جميع الحقائق وتطورات الأمور في السودان حاليا، وما تفعله حكومة البشير، وقد أبلغت الشيخ زايد أن جهوده من أجل قضية السودان وشعبه، هي جهوده من أجل قضية السودان وشعبه، هي بالأسلية مع هذه المبادرة والجهود، وهى الدكتور حسن الترابي، الذى سعى هو وأعوته لإحباط كل الجهود التي تبذل هنا وهناك لإنقاذ السودان، وحل قضيتة بالتعاون مع النظام السودانى، وبكل أسف، وجدنا مؤامرات متعددة من داخل الفئة الحاكمة فى السودان حاليا، فالفرق البشير يتصل بالشيوخ زايد والإمارات، ويطلب منهم الاستمرار في وساطتهم، وعلى الجانب الآخر نرى الترابي يعارض هذه الجهود، ويبدى مواقف معارضة، وجدنا يقول: إنه لا شأن للشيوخ زايد بقضية السودان، وأنه أن يهتم بحل مشاكل الخليج، بدلا من التدخل في شئون السودان، فهل يعقل أو يصح هذا؟

الفريق عمر البشير، يسعى حاليا لطبب وساطة بعض دول الجوار الإفريقي والقيادات الإفريقية، مثل: الرئيس ليسون مانبديلا في الأسبوع الماضي، لعقد مصالحة شاملة مع المعارضة السودانية.

فهل تقبلون بوساطة جنوب إفريقيا؟
النظام السودانى حاليا فقد توارثه، وغرة الشعب السودانى تحاصره من كل اتجاه، ولم يعد له أصدقاء لا في الداخل أو الخارج، بل هو سعى بكل جدية لم يفعلها أي نظام إفريقي من قبل في ليبيا، إذ تعتمد الخلافات مع دول الجوار كما نرى حاليا، وإذا، فالبشير الآن في موقف صعب، وتجدد كل يوم يزور عاصمة إفريقية هنا وهناك لطلب النجدة والمساعدة، ولكننا لن نقبل بأي وساطة مع النظام السودانى، وسنسعى لتوثيق علاقتنا كما هي الآن مع دولة جنوب إفريقيا والرئيس مانبديلا، وسننتق كل عارض وساطة بالأخطاء، والجرائم التي ارتكبتها نظام البشير في حق شعبه، ليس بالكلام فقط، بل بأشواطائق والأدلة التي تدينه وتعرىه. ■

فهل هناك تعاون جديد بين مصر والمعارضة السودانية؟

مجلس القادات التي تمت في الفترة الأخيرة بداية من اللقاء الأخير مع الرئيس مبارك، كانت كلها تصب في اتجاه مناقشة العديد من المشاكل التي يواجهها السودان، وسوء الأحوال التي يعيشها شعبنا حاليا، بالإضافة إلى طلب مساندة الشقيقة الكبرى مصر لقضية شعبنا، ومساعدته في التغلب على سوء الأوضاع التي يمر بها شعبنا من الداخل، بسبب سوء القيادة والفئة الحاكمة.

ولقاءنا الأخير مع عمرو موسى وزير الخارجية، هو استكمال للقاء الأول مع الرئيس مبارك، حيث تدارسنا العديد من الخطوات، وأحطنا المستوطنين المصريين بأخر تطورات الأوضاع والجهود الفاشلة التي تقوم بها حكومة الخرطوم، لتحقيق المصالحة بين الحكومة وقيادات جنوب السودان.

ما تعليقكم على دعوة الجوار التي طرحها الفريق عمر البشير خلال الأسبوعين الماضيين لعقد مصالحة وطنية، وعقد مؤتمر للحوار

سودانى، لحل مشاكل وقضايا الجنوب، بحضور جميع الفصائل المختلفة.

لا نجد أي تعليق نرد به على البشير سوى أن دعواته الأخيرة لا تخرج عن كونها مجرد حوار مع النفس، وضرب من الوهم، فلا مصالحة أو حوار مع حكومة وسلطة طاغية،

ويكفي أن نظام البشير أصبح معزولاً عن الخارج ومن الداخل أيضا، وللعلم، فإن أغلبية الشعب السودانى - أكثر من ٩٠٪ - يبدون ويباركون خطوات التجمع الوطنى الديمقراطى، الذى يعتبرونه الوعاء الكامل والجامع لأهل ووحدة السودان، وما يحدث حاليا في السودان هو حكم أقلية طاغية كما قلنا سابقا.

إذا كنتم تقبلون إن ٩٠٪ من الشعب السودانى يؤيدون وينتمون لعنصرية التجمع الديمقراطى، فلماذا إذن لم يحدث التغيير المطلوب في السودان حتى الآن؟
النظام السودانى الحالي يحكم البلاد بالحديد والعار، فهناك قهر وظلم، ولكن على أية حال كل هذا الظلم لن يدوم، ولابد من نهاية، فالانتفاضة الشعبية السودانية قادمة لا محالة، والمواجهة حاليا تعم جميع أراضي السودان من الجنوب وحتى البحر الأحمر «من كيا إلى قرورة»، وكل يوم هناك تصعيد حتى يتخلص الشعب السودانى من حكم الطغاة المستبدين.

ما آخر تطورات وساطة الشيخ زايد آل

الترابى مسئول عن إجهاض مبادرة الشيخ زايد

يدعون إلى الانفصال والتخلي عن العروبة

جزر القمر.. هل تتفكك؟



■ السفير محمد صيفي اليمني: أحزاب المغاضة بآفيتها.. ولئن لنجاً لنخر العتريّ قبل انخوار

حدث تقدم كبير بالبلاذ، حيث تعددت المدارس الثانوية، والمعاهد العليا، وانتشرت المستشفيات والمرافق الصحية في أنحاء البلاد.

في تقديركم.. سياسيا وجغرافيا هل يمكن انضمام هذه الجزر إلى فرنسا؟

هذه مسألة غريبة جدا، لأنه لأول مرة نسمع في التاريخ عن دولة تستقل، وبعد ذلك تطلب بالرجوع إلى سيادة المستعمر، وهو شيء يرفضه القانون الدولي، ويرفضه العرف، لذلك نحن نتمسك بأن جزيرة أنجوان جزء لا يتجزأ من الأرخبيل، وساندنا المجتمع الدولي، والدول التي اعترفت بجمهورية القمر الاتحادية الإسلامية.

نذكر أن هناك أصابع خارجية خفية وراء الأزمة.. في تلميح واضح إلى وجود دور فرنسي؟

ما يتعلق بفرنسا، صدرت بيانات عديدة من وزارة الخارجية الفرنسية، كما أنلي سفير فرنسا بجزر القمر بتصريح واضح مفاده: أن الانفصاليين قد أخطأوا الطريق، وفي هذا الإطار، أعلنت فرنسا عن تمسكها بوحدة تراب جزر القمر، وأدانت عمالة الانفصال.

هل لمست دورا لإسرائيل في الأزمة؟

سأهـي الأسباب الحقيقية في تقديركم للآزمة الراهنة؟

القضية واضحة جدا، وهي أن هناك أزمة سياسية نتيجة الأوضاع الاقتصادية التي تعاني منها البلاد، نحن بلد صغير فقير نعتمد على بعض المنتجات التي تعاني منذ فترة من انهيار الأسعار في الأسواق العالمية، فما سمعنا عن أن أنجوان ثانية كبرى الجزر بالبلاد قررت الانفصال بغية الانضمام إلى فرنسا، هو في الحقيقة قرار مجموعة من المواطنين، وليس كل سكان الجزيرة.

ولكن.. هل الانضمام لفرنسا يوفر فرصا اقتصادية أفضل للجزيرة؟

كل الشواهد تقول: لا، بل دليل تجربتنا مع فرنسا طيلة فترة الاحتلال وحتى حصولنا على الاستقلال عام ١٩٧٥، فلم تترك لنا فرنسا أي شيء، نحن عكس بلدان أخرى استفادت من الاستعمار، وعلى سبيل المثال فرنسا عندما خرجت من جزر القمر، تركت فقط مدرسة ثانوية واحدة، ولم تترك لنا مدرسة عليا، كما تركت مستشفى مركزيا واحدا، والإذاعة المحلية كانت متخللة ولا تسمع في الجزر إلا بشق الأنفس، والطرق المعبدة انحصرت إبان الاحتلال على العاصمة وجرمت منها بقية الجزر. ومنذ حصولنا على الاستقلال،

من يحصل على «مايوتي»

فسوف يحصل على العالم..

هذه العبارة الشهيرة التي قالها

الجنرال الفرنسي «ديجول»

تكشف سر بقاء فرنسا حتى اليوم

في جزر القمر، وتبين إلى حد بعيد

الموقع الاستراتيجي المهم الذي

تحتله دولة جزر القمر الاتحادية

العربية، التي تقع على المحيط

الهندي وتتحكم في السفن التجارية

المارة من قناة موزمبيق في اتجاه

جنوب أفريقيا أو الهند.. هذه الجزر

ثارت في الأيام الأخيرة، بشكل

يهدد بتفكك هذه الدولة العربية

الوليدة، بعد إعلان ثانية كبرى

الجزر القمرية الانفصال بغية

الانضمام إلى فرنسا.. وكان لـ

«الأهرام العربي» هذا الحوار مع

السفير «محمد صيفي اليمني»

سفير جزر القمر بالقاهرة والمندوب

الدائم لدى الجامعة العربية.

حوار.. على السيد على

السلاح والحوار.. أيهما يحسم الصراع في جزر القمر؟!

لم يكن إعلان جزيرتي إنيوان وموهيلي استقلالهما من جانب واحد عن جمهورية جزر القمر الإسلامية الاتحادية وطلبهما الانضمام إلى فرنسا أمراً مفاجئاً أو مثيراً للدهشة لدى المراقبين، ولعل رصد التطورات المحيطة بجزر القمر التي انضمت للجامعة العربية في شهر يوليو ٨٢، يشير إلى أنه كان لابد من وقوع التمدد من ثمانية وثلاثة كبرى جزر الجمهورية القورية. وحقيقة الأمر، فإن الأزمة التي تشهدها حالياً جزر القمر ليست وليدة اليوم وإنما تراكمت روساهيا نتيجة سياسات عديدة من جانب السلطة المركزية في موروني أدت إلى سوء الأوضاع الذي تعيشه الجمهورية حالياً، فقد وقعت بعد الاستقلال عن الاحتلال الفرنسي عام ١٩٧٥، عدة انقلابات وصراعات على السلطة استنزفتت الموارز الاقتصادية للبلاد بصورة كبيرة، ناهيك عن المناخ السياسي المتوتر بين الجزر التي تتألف منها الجمهورية الاتحادية، وانعدام الحوار بين الحكومة وأحزاب المعارضة.

وكان فوز محمد تقي عبد الكريم في الانتخابات الرئاسية في مارس ١٩٩٦، هو القشة التي قصمت ظهر البعير، واعتبرت المعارضة التي وصفت الانتخابات بأنها مزورة على هذه المتعرجة التي ساهمت بدورها في اشتعال

الأزمة. وقد اقترح حل الأحزاب التي كان عددها ١٤ حزباً وتشكيل حزب حاكم واحد وهو ما رفضته المعارضة بقوة. ونص دستور البلاد على العمل بالشرعية الإسلامية واستبعاد الخاصية الأولى للجزر وهي فتحها للحكم الذاتي ونص على لا مركزية إدارية. واتفقت المعارضة على العمل بقوة لوقف سريان الدستور الجديد ولأسما وأن الحكم الذاتي يمنع الجزر لحكومة الجمهورية الاتحادية. القمر الكبرى وموهيلي وإنجوان ومايوتى، حرية التحرك في مختلف شئونها باستثناء الخارجية والدفاع بعكس الدستور الجديد الذي يعاملها كمحافظات فقط وسلبها ميزة رسم السياسة العامة. ومثلت الانتخابات البرلمانية للشار إليها اللبنة الأولى لانشقاق الجزر، حيث شهدت أعمال عنف وأحرقت صناديق الاقتراع في إشارة لرفض المعارضة لها خاصة بعد فوز أغلبية الموالين للرئيس عبد الكريم، وسرعان ما بدأت المعارضة في السعي نحو وسائل أخرى غير محاولاتها لإصلاح الحياة السياسية التي ضاقت من غيورها اندلاع المظاهرات في جزيرة إنجوان احتجاجاً على تأخر دفع رواتب الموظفين بسبب تدور الحالة الاقتصادية، ثم انقطاع الحوار تماماً بين الحكومة والمعارضة ■

تعمل على تنشيط الاستثمار لجذب أكبر عدد من المستثمرين.

هل تعيدون النظر في منح الجزر استقلالاً ذاتياً أكبر؟

رئيس البلاد وعد في بيانه بأن تكون لكل جزيرة صلاحية أكبر في الحكم الذاتي، ولكن سنرى فيما بعد إذا كانت هذه الجزر، بما فيها جزيرة القمر الكبرى، تستطيع أن تتحمل بنفسها المسؤولية دون اللجوء إلى الإدارة المركزية، وإن كان هذا صعباً جداً في الوقت الراهن.

ماهو المطلوب عربياً للحفاظ على وحدة جزر القمر من وجهة نظركم؟

الدول العربية يمكنها أن تلعب دوراً كبيراً في تحقيق المصالحة الوطنية داخل جزر القمر، ومادامت هذه الأزمة السياسية، جاءت نتيجة تدرى الأوضاع الاقتصادية، فإن الدول العربية، والإسلامية باستطاعتها المساهمة في رفع المعاناة الاقتصادية، والمضي ليست قضية إرثهم، أو كم تحتاجه جزر القمر للخروج من أزمتها الرأسمالية، التي نجمت بالأساس عن انهيار الأعمال المالية خصوصاً فيما يتعلق بالبنقات التي تصورها جزر القمر، وقد تم لهذه السلع الزراعية قيمة في الخارج، من ناحية أخرى كنا ضحايا لتخفيض العملة، إذ أنه عندما تم تخفيض عملة الدول الناطقة بالفرنسية عام ١٩٩٢، لم تستفد من تخفيض العملات سوى دولتين أو ثلاث دول، بينما بقيت الدول التي كانت تستورد أكثر مما تصدر تعاني. نحن الآن نعندنا ببرنامج الإصلاح الاقتصادي وترشيد الإنفاق، بهدف إبرام اتفاقية مع صندوق النقد والبنك الدوليين للحصول على قروض، ويمكننا الدول العربية المساهمة هنا بتقديم قروض ميسرة. ■

تحريرات واسعة للتكامل تورط إسرائيل في انفصال «إنجوان»

ولأننا عرب فلا بد أن نرجع إلى أصلنا، وماذا استفدنا من الاستعمار الفرنسي؟ هل سؤال طرحه على الداعين للاستقلال، في الوقت الذي أقول لك: إن فرنسا خرجت من البلاد وتركنا لنا مدرسة ثانوية واحدة وبالأدلة أن يشار ذلك بشأن انضمامنا لمجموعة الدول الفرانكفونية؟ هل نخلنا هذه المجموعة كي نستفيد بشيء؟ نحن دولة ناطقة باللغة الفرنسية، وجدير بنا الانضمام لهذه المنظمة، كما أننا دولة عربية ومن حقنا الانضمام إلى الجامعة العربية، ومما قلنا بالدول العربية جيدة، قبل وبعد الانضمام للجامعة.

بصراحة.. ألم تكن لديكم أهداف اقتصادية من انضمامكم للجامعة العربية؟

نعم العربي في جزر القمر ملموس جداً، سواء في ظل الجامعة العربية، أو بشكل ثانوي، ولو ذهبت إلى جزر القمر ستجد إنجازات عديدة تمت بدعم عربي، والدعم مستمر حتى الآن، وأكرر مرة ثانية أننا لم ندخل الجامعة العربية بغية الحصول على دعم اقتصادي معين، نحن نطلب الاستثمارات العربية والأجنبية، هناك مشروعات طموحة جداً، ومستثرون عرب ورجال أعمال يهتمون بالأسماك، مجالات التبرول، والسياحة، وصيد الأسماك، والزراعة، هناك مستثمرون عرب موجودون حالياً بجزر القمر، يقومون بدراسة المشروعات، ونحن

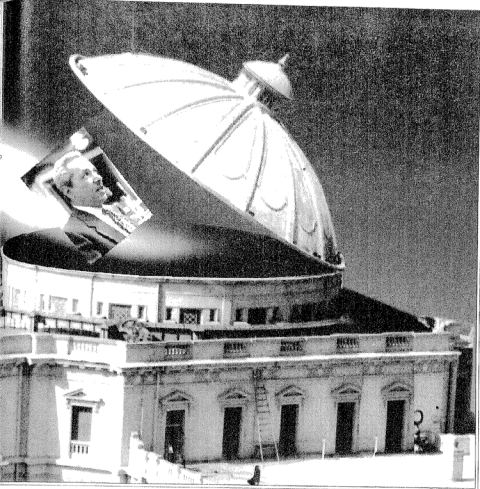
هناك تحريرات تجري للتأكد من ذلك، المتعرجة أنه لا توجد اتصالات إسرائيلية مباشرة مع جزر القمر، وقبل ثلاث سنوات طرح بعض أعضاء الحكومة إجراء اتصالات مباشرة مع إسرائيل، غير أن شعب الجزر رفض هذا التوجه وتراجعت الحكومة، وسحبت الاعتراف بدولة إسرائيل، وتم إرجاء هذا الموضوع لحين التوصل إلى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية، واسترداد الأراضي العربية المحتلة سواء في لبنان، أو سوريا، أو الشقيقة.

هناك ربط بين تهديد السلطة بحل أحزاب المعارضة.. واشتعال الأوضاع الداخلية بالبلاد في الفترة الأخيرة؟

هذا كلام مرفوض، نحن نتمسك بالدستور الذي ينص على ضرورة أن يكون للحزب قاعدة جماهيرية في جميع الجزر حتى يتم الاعتراف به، وإن يكن للأحزاب التي تمارس النشاط نواب في جزيرة إنجوان، وجزيرة موهيلي، وجزيرة القمر الكبرى، أرنا بذلك الإجراء، أن تنفادي ويتعدى عن الفوضى، ونستفيد من دخول الديمقراطية في بعض الدول الإفريقية عام ١٩٩٠، والوضع السابق كان يسمح لقبيلة أو قبيلتين بتشكيل حزب سياسي، وبالتالي كان في مقدور ٢٠ أو ٥٠ فرداً تشكيل حزب، وهذا لا يمكن أن نعتبره حزباً، وبناء على نص الدستور الجديد الذي أقره الشعب في اكثريته، على شرط الوجود الجماهيري للاعتراف بالأحزاب.

ه ل صحيح أن هناك بعض القوى الداخلية تطلب الانسحاب من الجامعة العربية، بدعوى عدم الاستفادة من الانضمام إليها؟

أولاً: نحن نرفض الحديث عن أننا لم نستفد من الجامعة العربية، نخلنا الجامعة العربية باقتناع،



وسيلة للإرهاب أم مفتاح للنهوض؟

نواب بلا حصانة

المجلس أن توفيق عبده إسماعيل - رئيس مجلس إدارة بنك النقيلية التجاري - جينيت - كان وراء ارتكاب العديد من المخالفات التي أضرت بالبنك حيث حصل على منافع مالية له وبعض عملائه مستغلاً حصانته البرلمانية ووضعها السياسي، كما قدم تسهيلات ائتمانية باسم ياسين عجلان شقيق العضو إبراهيم عجلان بلغت ٢٠٠ مليون جنيه بدون ضمانات، إضافة لشاركة توفيق عبده إسماعيل في كثير من العمليات والصفقات التجارية التي استخدمت فيها أموال البنك بطرق احتيالية وحصوله على عمولات من جراء ذلك، أما القضية الأبرز فهي تلك التي رفعت بمقتضاها الحصانة عن الدكتور مصطفى السعيد - رئيس اللجنة الاقتصادية بالمجلس - وتلخص في وقوع خلافات شديدة بين د. السعيد والمواطن الطوخى على الطوخى، الذي يتهم فيها السعيد بأنه تسلم مبلغ ١٠٠ ألف جنيه لتوصيلها

لكن هناك قضيتين رفعت فيهما الحصانة، وكانت - ولا تزال - قضيتي رأى عام، وتتفاعل تطوراتها يوماً بعد آخر، الأولى وهي ما اشتهرت باسم «نواب القروض» والتي أخذت فيهما عملية رفع الحصانة أخذاً ورداً وتردداً ورفض من المجلس في البداية، ثم عاد ووافق على رفعها عن نواب أربعة متهمين في هذا القضية، وهم: توفيق عبده إسماعيل - رئيس لجنة الخطة والموازنة - وخالد محمود - إبراهيم عجلان - وعبد الفتاح عزام، إضافة إلى ٢٢ متهماً آخرين، من كبار المسؤولين بالبنوك ورجال أعمال وإسائنة جامعات وأصحاب شركات خاصة، بتهمة الاستيلاء على مليار و ١٢ ألف جنيه، أما تفاصيل التهم المنسوبة للنواب الأربعة فهي: التحاليل للحصول على قروض وخطابات ضمان بنكية بمبالغ كبيرة دون ضمانات ومستندات موزونة، وهو ما أكدته تحريات الرقابة الإدارية، وأوضحت مذكرة وزير العدل، التي بعث بها

هل تحولت الحصانة
إلى أداة لإرهاب النواب؟
أم هي مجرد مغنم شخصي
لصاحبها؟ وهل ترفع
الحصانة لاعتبارات سياسية
أم لأسباب وإجراءات
قانونية بحثة؟ وما مدى
التدخل بين الجانبين القانوني
والسياسي في قضايا رفع
الحصانة؟
كل هذه التساؤلات السابقة
تطرح سؤالاً أكبر: هل يمكن
تعديل لائحة مجلس الشعب
لوضع ضوابط ومعايير
جديدة تبديد الشكوك
التي تساور الكثيرين حول
مفهوم الحصانة وأطرها
القانونية وحدودها، خاصة
بعد أن أسدل الستار على
المسرحية الهزلية التي كان بطلها
الدكتور مصطفى السعيد - وزير
الاقتصاد الأسبق ورئيس اللجنة
الاقتصادية بمجلس الشعب -
والذي أثار رفع الحصانة عنه جدلاً
حول ضوابط رفع الحصانة
والمعايير التي يستند إليها المجلس
أو رئيسه في رفع الحصانة
أو عدم رفعها.
تحقيق - أحمد عبدالحكم



النواب وخصوصهم، الأغرب من ذلك أن المجلس في مثل هذه القضايا يحول نفسه إلى قاضٍ وحكم في الموضوع، في حين أن هناك طرفاً غائباً وهو الشاكي، وفي هذه الحالة يكون المجلس قد خرج من اختصاصاته، فهو لا يبحث حينئذٍ في الكيدية التي ليس لها علاقة بالشيكاك والقروض والتجارة، كما أن تعديل اللائحة لابد أن ينص على أن النائب الذي ترفع عنه الحصانة يجب أن يفقد صلاحيته كعضو في حالة اتهامه، لأن النائب قد يحبس احتياطياً بمجرد هذا الاتهام، لأن النظام الحالي معيب، فمن حق هذا النائب للمتهم أن يخرج من محبسه الاحتياطي ويمارس عمله بالبرلمان بكل حرية ويمكن تقديم أسئلة وطلبات إحاطة واستجوابات السلطة التنفيذية، فكيف يكون رئيس لجنة الخطة والموازنة في قفص الاتهام صباحاً، ويعرض في المساء، وعلى منصة المجلس الخطة والموازنة العامة للدولة، يعنى متهمها بالتهار وبيير شئون البلاد ليلاً!!

ويقف النائب المستقل أحمد طه في الجبهة المطالبة بوضع قواعد جديدة لرفع الحصانة، لكنه يؤكد ضرورة توحى الحرص الشديد في التعديلات المقترحة بحيث لا تكون وسيلة للنيل من نواب المعارضة والمستقلين لأن سلاح رفع الحصانة إذا استخدم ضد أحد النواب الأغلبية، فهو يستخدم ضد جميع المعارضين والمستقلين بالبرلمان، وبشخصاً فقد تعرضت لهذه الأثر - هذا ما يقوله أحمد طه - حيث انتهت في عهد سابق بالتخابر مع دولة أجنبية والاتجار في الحشيش والأفيون، ولكن أفرجت النيابة عنى لا ضمان، ومن هنا فلابد من وضع ضوابط جديدة يتفق عليها الجميع حتى لا تترك الحبال على الغارب في مسألة رفع الحصانة، وحتى لا تخضع للالواء.

ويرأي النائب الناصري سامح عاشور، فإن الحصانة يمكن أن تكون وسيلة لترقيع النائب، لكن إذا كنا نؤمن بأن الحصانة يمكن أن تشكل مانعاً أو عائقاً لحق النقاض للمواطنين في مواجهة أصحاب الحصانات، فإننا نرفض أن يكون طلب رفع الحصانة وسيلة من وسائل الترويع والابتزاز للنواب ولزبد من الأحكام ولعدم خلط الجوانب القانونية باعتباريات السياسية فإني أقترح وضع تنظيم جديد لعملية رفع الحصانة، بحيث لا يتم تحريك الدعوى المباشرة ضد النائب إلا من خلال النيابة العامة بوصفها خصماً شريفاً في القضايا المرفوعة، لكن يبقى الأمر بيد النائب الذي يجب أن ينأى بنفسه عن الشبهات.

ويقول الدكتور حلمى مراد - نائب رئيس حزب العمل ونائب البرلمان السابق - إن الفصول التشريعية السابقة تشهد أن الحصانة قد رفعت عن العديد من نواب المعارضة بقصد الإسائة لسمعتهم وضع صوة أحزابهم، وأن النائب فضلاً عن رفع الحصانة للمجلس معالجة جميع أوجه الضرر في اللائحة الحالية.

وأضاف: سبق أن شكل مجلس الشعب لجنة لوضع لائحة جديدة وكانت تتضمن قواعد وضوابط شديدة وواضحة في كل الإجراءات البرلمانية ضماناً

د. مصطفى السيد :

لو طلبوا رفعها بأسلوب

لائق لوافقت على الفور

والحزبية وأردت في مسائل رفع الحصانة بنسبة ١٠٠٪، ولكن النيابة كخصم شريف تعطى للنواب الضمانة، وبلغ أكثر حدة يؤكد البدرى فرغلى - نائب حزب التجمع المعارض - أن رفع الحصانة من عمده في مجلس الشعب يخضع لما يسمى بالمواساة السياسية، فهناك قضايا من الممكن رفع الحصانة فيها، وذات القضايا لا ترفع فيها الحصانة في مواقف أخرى، والحصانة وسيلة لحماية النائب في مواجهة خصومه السياسيين، لا أن تحمي في قضايا الأعمال التجارية والشيكاك والقروض .

ولواجهة هذا اللبس والغموض يطالب البدرى فرغلى بتعديل لائحة مجلس الشعب لوضع ضوابط وقواعد ثابتة لا يخضع تطبيقها للالواء، في قضايا رفع الحصانة بحيث ترفع تلقائياً في قضايا الشيكاك والبنوك والمسائل التجارية، لأن المجلس في مثل هذه القضايا لا يمكن أن يتحول إلى خبير في التوقيعات على الشكاك أو شاهد على الاتفاقات التجارية بين

لشركة «دير نج» للملوكة للسعيد مقابل استرداد الشيكات بالقيمة نفسها لأنه لم يردها، كما أنه سلم د. السيد أيضاً مبلغ مليون و ٤٧٠ ألف جنيه بموجب إيصال أمانة إيداعها في حساب الطاب المكون الدولى للدواجن، وهو ما لم يحدث، وكان الطبخى قد تعاقد مع شركة «دير نج» لتوريد مستلزمات إنتاج أعلاف وبيع الدواجن، مما أدى لوقوع الخلافات السابقة.

واستجلاء للحقيقة حول موضوع الحصانة عرضنا هذه القضية الحساسة بجميع أبعادها وجوانبها على قيادة العمل السياسى والبرلماني، وخبراء القانون والذين تباينت آراؤهم وأطروحاتهم حول التسهيلات التي أثارها.

يشير الدكتور صوفى أبوطالب - رئيس مجلس الشعب الأسبق وعضو مجلس الشورى - إلى أن رفع الحصانة عن النائب يخضع لمعيار وهو بحث ما إذا كانت هناك كيدية ضد العضو من عمده سواء من السلطة التنفيذية أو المواطنين العاديين من خلال الدعوى المباشرة أو عن طريق النيابة، وقد تطلب القانون لرفع الحصانة عن العضو من جانب الحكومة أن يكون ذلك بناء على طلب من وزير العدل الذي يقدم بطلب مجلس بناء على طلب من النائب العام، ويجوز تقديم طلب رفع الحصانة من الدعى العام الاشتراكى. وأوضح د. صوفى أن عضو البرلمان لا يتمتع عن غيره من المواطنين وهم أمام القانون سواء، غير أن صفة النائب السياسية هي التي تدعو إلى إسراع نوع من الضمان لصالحه، وهو ما نسميه الحصانة، بحيث لا يجرى تحقيق مع النائب من قبل النيابة، أو ترفع ضده دعوى جنائية إلا بعد رفع الحصانة عنه.

غير أن د. صوفى يؤكد أن الاعتبارات السياسية

لحسن الأداء النيابي، ولكنها لم تر النور، لأن المجلس حلّه - حينئذ - بسبب رفض ١٣ عضواً الموافقة على اتفاقية كامب ديفيد، وشهدت - في عامه - ضرورة إدخال تعديلات باللائحة التي يقرها بمقتضاها تمكين الجهات القضائية من الاستقلال الكامل أثناء مباشرتها للقضايا المرفوعة ضد النائب مادام ثبت أن القضايا محل الاتهام النائب ليست ملققة.

ويقتد توفيق عبده إسماعيل - رئيس لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب - والمرفوع عنه الحصانة في قضية نواب القروض، النظام للتعديل حالياً في مسائل رفع الحصانة، حيث يشير إلى أن المجلس يتوسع في رفعه لتشمل إلى جانب الإجراءات الجنائية، القضاء التاديبية والقضاء المدني، وهذا إخلال بالنص الدستوري الذي حول رفع الحصانة فقط في الإجراءات الجنائية من ساعدادها وهذه أخطاء في التطبيق يجب تداركها.

وحفاظاً على صورة وهيبة المجلس والنائب المرفوع عنه الحصانة يرى توفيق عبده إسماعيل رفع الحصانة عن النائب «التهمة» وخصوصاً في قضايا الأموال العامة على مرحلتين: مرحلة التحقيق الأولى وهذه لا يجب فيها رفع الحصانة، والمرحلة الثانية إذا ما تبين التهمة، وقدم فعلاً للحكمة وهنا لا بد من رفع الحصانة فوراً.

ويحكي رئيس لجنة الخطة والموازنة - تجرّبه المبررة والتي مازالت مستمرة في رفع الحصانة عن فقال - رفعت عن

الحصانة وعن زملائه الآخرين فيما سمي بقضية نواب القروض في ١٦ أغسطس عام ١٩٩٠، وانتجت التحقيقات في منتصف يناير من العام الحالي ومنذ ذلك التاريخ ورغم مرور عشرين مائتاً في مرحلة الإجراءات التي استغرقت أربع جلسات حتى الآن، والشككة ليست في رفع الحصانة عنى، ولكن في قرار النيابة بإتهامى وسائط منها أمام الرأي العام، إلى حين صدور حكم المحكمة، وإزاء هذا الوضع المبهين للنائب وإسرع الفصل في التهم المنسوبة للنواب المرفوعة عنهم الحصانة فلا بد من تشكيل دوائر قضائية خاصة لحاكمه هؤلاء النواب، وإزاء الجدل المثار حول رفع الحصانة عنه يفتقد الدكتور مصطفى السعيد - رئيس اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب - قرار رئيس المجلس برفع الحصانة رغم رفض المجلس بالإجماع لرغبتها في نهاية دورته الأخيرة، لتوافر شبهة الكيفية في الطعن المقدم من الخصم، وكان واجباً على رئيس المجلس أن يعلن عن الأسباب الحقيقية التي دفعته لرفع الحصانة عنى، وإذا كانت الحجة ببراءة الطالب من وزير العدل فهذا ليس كافياً لرفع الحصانة، كما أنه لا يحرم مجلس الشعب من نظر الكيفية، وإلا فليعلن الدكتور سرور الأسباب الحقيقية التي استند إليها في قراره، خاصة وأن هناك رأيين في تفسير

الكيفية التي تستهين رفع الحصانة عن النائب، الأول يقول بالا ترفع الحصانة إلا عن عمل مرتبط بنشاط العضو داخل البرلمان، والثاني يرى أن الكيفية يمكن أن تنشأ وتستهدف العضو من أعمال لا علاقة لها بالبرلمان، ابتغاء تعطيله عن أداء عمله النيابي، والمجلس يأخذ بالفهم الواسع، وهو وحده الذي يقرر وقوع الكيفية بشكل موضوعي من انتقاء وقوعها.

ويستطرد قائلاً: لو طلبوا منى رفع الحصانة عنى من البداية بشكل يحفظ الكرامة والهيبة لما رفضت حتى تخرس كل الأمانة التي تلوكنى، لكن الانتطاع العام الذى نعيشه في مصر هو أن النائب الحصانة عنه الحصانة مدان ومتهم ويعامل على هذا الأساس، وهنا كان لا بد من التريث وأخذ الاحتمالات والضمانات قبل رفع الحصانة حتى لا يشهر بالنائب وهو برئ.

وفى تفسيره لضوابط رفع الحصانة يقول

د. فتحي سرور : الحصانة حماية البرلمان لا النائب توفيق إسماعيل : تشكيل دوائر قضائية عاجلة لمحاكمة النواب د. صوفي أبوطاب : الكيفية هي المعيار الأساسي لرفع الحصانة د. حلمي مراد : أعدنا لأئحة جديدة لمواجهة جوانب القصور

المستشار محمد موسى - رئيس اللجنة التشريعية بمجلس الشعب - إن المجلس ينظر فقط في الكيفية وليس في الدليل والكيفية هي أى وسيلة لمنع النائب من أداء عمله النيابي، والحصانة لا ترفع عن النائب إلا فى قضية واحدة، بمعنى أن المجلس لا يجرّد النائب من حصانته تماماً حتى لا يكون عرضة للمكائد، وكل قضية لا بد أن يقدم فيها طلب مستقل برفع الحصانة والمجلس يبحث الكيفية فيها من عدمه، ولا يمكن وضع قواعد ثابتة لرفع الحصانة، فكل قضية لها ظروفها، حتى المحكمة يمكن أن تصدر حكمين مختلفين فى قضية واحدة.

ولكن هل ترفع الحصانة عن النائب وفى قرارة نفسك تعرف أنه برئ؟

ويجيب رئيس اللجنة قائلاً: لنؤايم تحيئها المحكمة وأيس اللجنة، وإلحظة أن يخرج النائب من عدلى للنائب ليس للمجلس علاقة به، فالتائب شاته شأن الأفراد والى مائشين فى الشارع والحصانة لا تضع على رأسه وشية .

ورداً على جميع التساؤلات المثارة حول الحصانة البرلمانية، يقول الدكتور أحمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب: إن الحصانة ليست لحماية عضو المجلس وإنما لحماية البرلمان نفسه، فالبرلمان يجب أن

يكون قادراً على ممارسة وظائفه التشريعية والرقابية بكل حرية غير خاضع لأية مؤثرات ولا يجوز الضغط على أحد الأعضاء بسبب كيدى، ومن ثم فإن البرلمان مجتمعاً هو الأحرص على حماية الأعضاء من الكيفية التى تحول دون إبداء آرائهم حرية داخل المجلس.

وبالنسبة للإبساات رفع الحصانة عن د. مصطفى السعيد قال الدكتور سرور: إن المجلس سيقدر رفع الحصانة فى البداية لأنه استظهر من طلب الدعوى المباشرة القديمة من أحد الأفراد ضده أن هناك خصوصيات بين الطرفين تشهد بالكيفية، والجديد فى الأمر الذى استوجب رفع الحصانة أن الطالب قدم من وزير العدل بعد تحقيق أجرته النيابة العامة استمعت فيه للقول الشاكى الذى أبدى وقائع جديدة لم تعرض على المجلس، أمها أن خيانة الأمانة المدعى بها ليست فى عمل إبداء المبلغ للوقع عليه من د. السعيد فى حساب الشاكى، وإنما فى أن هذا المبلغ نقاضاه د. السعيد على عدة ندعات لشراء

مصنع فلم يقم بذلك، ورفضاً للنزاع بينهما حرر الإيصال بالمبلغ لإيداعه فى حسابها، وبما كانت أصول التحقيق تتطلب مواجهة د. السعيد بهذه الأركان، وكالات المواجهة طبقاً لقانون الإجراءات الجنائية تعتبر كالاستجواب - أى إجراء جائي - فإنه ما كان من الممكن تمكين النيابة العامة من استيفاء التحقيق إلا بإذن باتخاذ الإجراءات الجنائية قبل د. السعيد تحقيقاً لمعادلة وحماية له نفسه، وما كان من الممكن

مناقشة الدليل أو تقديره لأن ذلك من سلطة النيابة العامة، والإن باتخاذ الإجراءات الجنائية ليس إداة للعضو أو الاعتداء عليه، بل على العكس يتبع له إظهار براءته أمام الرأي العام غير متلفع وراء حصانة برلمانية.

ويضرب د. سرور مثلاً بما حدث فى فرنسا فى ظروف مشابهة حينما كان رئيس البرلمان الفرنسى الحال منذ ثلاث سنوات قد طلب رفع الحصانة عنه بسبب إتهامه عندما كان رئيساً للوزراء بأنه سمع بقتل د. ملوت باباينز إلى المساجين، وأرادت النيابة أن تحمي من رفع الحصانة إلا أنه سارع بتأييد رفع الحصانة قائلاً: إنه رجل سياسى له مستقبل سياسى وبهيمه إظهار براءته أمام الرأي العام، وبالفعل مثل أمام قاضى التحقيق الذى حفظ القضية، وأعيد انتخاب رئيساً للبرلمان، عندما جاء الحزب الاشتراكي للحكم، ولم هنا فلتة أقد تصرع د. السعيد مؤخراً برفع الحصانة عنه فهذا هو الموقف الذى يجب أن يتخذه الرجل السياسى.

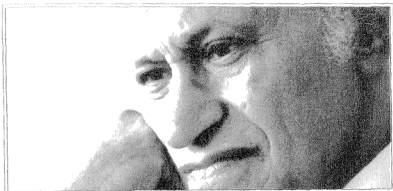
ويؤكد د. سرور أن قرار رفع الحصانة عن د. السعيد جاء لأسباب دستورية قانونية ولم يعرف الأسباب السياسية أو الشخصية فهو زميل جامعى قديم ورئيس اللجنة الاقتصادية بالمجلس. ■

بالعربی



علی فرزات





١٤ يجزم بأن عبد الحكيم عامر قد

تم إعدامه، رغم أنه لا يملك

بليلاً واحداً، ويرى أن الكاتب الكبير

صلاح عيسى غير مؤهل، ولا يعرف

كاتباً اسمه جلال أمين، وينصح

أسامة أنور عكاشة بالقراءة ويؤكد -

بثقته المعهودة للمرة الألف - أن جمال

عبد الناصر كان ديكتاتوراً وأن

السادات صاحب أعظم قرار في القرن

العشرين!! منذ تأييد المؤرخ

«المصري» الدكتور عبد العظيم رمضان

لزيرة الرئيس السادات للقدس، لم

تخفت الإضاءة لحظة واحدة عنه، وظل

على «ميدته» من أبرز أنصار إسرائيل

داخل المجتمع المصري الكاره

لإسرائيل يدافع عنها بشراسة غير

مفهومة، وأصبح «التلاسن» بينه وبين

معارضيه أمراً مألوفاً، بسبب إصراره

على المناوشة مع سبق الإصرار

والترصد بإعلانه أن إسرائيل ليست

هي العدو الأول ولا حتى الأخير للعرب

في حوار مع «الأهرام العربي»

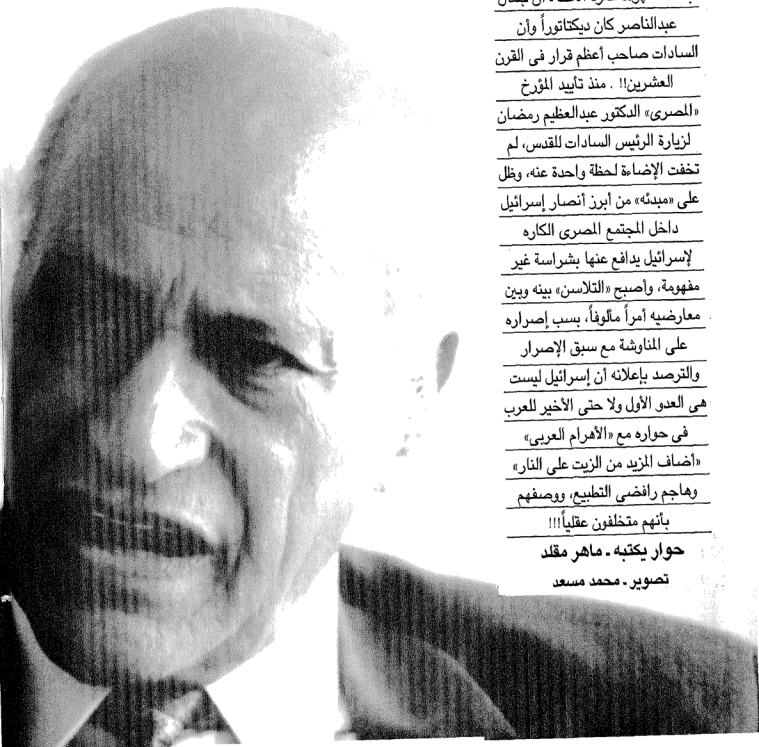
«أضاف المزيد من الزيت على النار»

وهاجم رافضى التطبيع، ووصفهم

بأنهم متخلفون عقلياً!!!

حوار يكتبه - ماهر مقلد

تصوير - محمد مسعد



- يساري .. وحزب في التي
- أرغمت سعد الدين وهبة على التراجع
- صديق مدير المركز الثاني الإسرائيلي
- اتحدى من يعارضني في إعدام عبد الحكيم عامر
- أنصح أسامة أنور عكاشة بالقراءة

الدكتور عبد العظيم رمضان
(ضد الجميع)

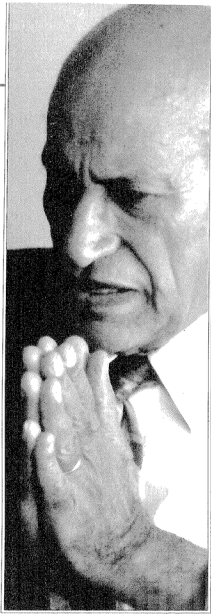
أخبر

وأكد

- من يقف في وجه التطبيع متخلف عقلياً
- الحزب الناصري حزب فاشست
- محمد حسين هيكل يقف ضد حركة التاريخ
- نيتانياهو وصل إلى الحكم بفضل حماس وحزب الله
- صلاح عيسى غير مؤهل

■ لا أنوي
الذهاب إلى
إسرائيل
لأسباب نفسية
فقط





●● هل تراجع الآن تاييدك الواضح لإسرائيل خاصة بعد أن كشفت مجدداً عن وجهها الحقيقي؟

● لا لم يتراجع ومازالت متحمساً لإسرائيل لأنني على يقين تام بأنها ليست هي العدو الأول وإنما أمريكا هي العدو الأساسي.

●● أمريكا عدو لمن؟

● عدو للعرب ولعصر وللعالم الثالث وتمثل الإمبريالية ، وهي التي تسلب إسرائيل وإسرائيل بدونها لا تساوي شيئاً.

●● ومضى اكتشفت أن أمريكا هي العدو الأول؟

● لا تنس أنني رجل يساري.

●● وهل تتابع أحد قبلك إلى حقيقة أمريكا؟ أم هذا هو اكتشافك؟

● اعتقد أن الرئيس السادات توصل قبلي إلى ذلك عندما اتجه إلى الشعب الإسرائيلي مباشرة وزار القدس وتوقف عن طرق الأبواب الأمريكية المغلقة.

●● ولكنك تجاهر، بل وتتفاخر بأنه حتى الآن رغم كل التأييد لإسرائيل لم تزهأ؟

● نعم لم أزر إسرائيل.

●● ومضى تنوى زيارتها؟

● لا أنوي وبصراحة شديدة أعلنها للمرة الأولى لأسباب نفسية فقط.

●● وهل تلقيت دعوات لزيارتها؟

● مرات عديدة، آخرها منذ شهرين لحضور ندوة هناك عن هزيمة يونيو واعتذرت وقلت لا أستطيع مهاجمة عبدالناصر في إسرائيل.

●● ماذا يعني السلام بالنسبة لك؟

● يعني أن يشعر الإسرائيليون بمزايا السلام بمعناه الواضح وهو الأمن.

●● ولكن ربط السلام مقابل الأمن هو بالضبط - عفواً يا دكتور - مفهوم رئيس وزراء إسرائيل نيتنياهو؟

● أنا مصري ، عربي ، مسلم ، لا أقبل أن تكون هناك أرض عربية محتلة.

●● تقول أنك رجل يساري، وفي الوقت نفسه محسوب على حزب الوفد كيف؟

● منذ استقائتي من حزب التجمع بعد قبولي مبادرة السلام لم أنضم إلى حزب معين واتفق مع كل حزب في أشياء واختلف في أشياء أخرى، وأنا حزب في ذاتي.

●● ما نقاط الاتفاق مع حزب الأمة مثلاً؟

● اتفق معي في أنه حزب طريف.

●● هل هناك توصيف لكلمة طريف؟

● طريف بمعنى أن وجوده يخفف كثيراً من دور الحياة المزينة الجاد.

●● بصفتك مؤرخ مصري هل انتحز المشير عبدالحكيم عامر أم قتل؟

متجاهله تماماً، ولا أريد الدخول في حوار معه لأنه يتجاوز حدوده في المخاطبة، وأستشهد بقوله العظيم سعد زغلول عندما عرض عليه أن يتفاوض مع عبدالخالق باشا ثروت، فقال: الحوار يكون بين الأكفأ.

●● يبدو أن رأيك الحاد فيه بسبب هجومه عليك بعد تحقيقك لمذكرات سعد زغلول؟

● ما قاله عن تحقيقي لمذكرات سعد زغلول انموذج للابتذال في المناقشة وهو ليس مؤهلاً علمياً لمناقشتي ولا يستطيع أن يقرأ حرفاً مما كتبه سعد زغلول، فضلاً عن أنه كاتب لا يحمل حتى ليسانس التاريخ، وكل مؤلفاته خدمة اجتماعية.

●● ومشارك العلمي على الأخطاء التي وقعت في المذكرات وأثبتها استاذ جامعي متخصص؟

● هذه الأخطاء هي أخطاء الأستاذ الجامعي بسبب تسرع، وليست أخطائي أنا وردت علي.

●● معنى هذا أن أعمالك دائماً تحظى برضاك التام؟

● لا يوجد إنسان يكبر على الخطأ.

●● لماذا هاجمت محمود نور الدين السجين مؤخراً؟

● لأنني أحسست بهانة شديدة في أن ينصب قاتل في الظلام بطلاً مع أنه لا يوجد في سجله أي نوع من أنواع النضال الذي عرضه التاريخ فهو لم يشترك في حرب من الحروب.

●● وهل تعارض وجهة نظر مؤيد بأنه لم يصب مصراً خلال عملياته ضد الدبلوماسيين الإسرائيليين؟

● نعم لأنه كان يعمل في لندن، فلماذا لم يقتل الإسرائيليين هناك بدلاً من إعدامه على ترويع الشعب المصري بجرائمه الدموية.

●● هل عندك تفسير لوقوف بعض أحزاب المعارضة معه؟

● هذه الأحزاب تمارس التجارة السياسية والأحزاب التي تقصدها محلات تجارية وسوبر ماركت وللأسف الشديد اليسار هو الذي يبتغي هذه القيمة الخاسرة.

●● بمن تقصد اليسار في مصر؟

● حزب التجمع هو الحزب اليساري الوحيد.

●● وماذا عن الحزب الناصري؟

● هو حزب يعني منطوف وفاشستي.

●● إلى أي مدى مازلت متحاضراً على الذين يرفضون التطبيع؟

● أصف دائماً من يقف في وجه التطبيع بأنه متخلف عقلياً.

●● ولكنك مؤرخ وتعلم جيداً أن الأغلبية الكاسحة ضد التطبيع؟

● من الذي قال هذا الكلام، الناس في مصر

■ لا أقبل أن تكون هناك أرض عربية محتلة

● عبدالحكيم عامر تم إعدامه وأنا لدى الوثائق التي تؤكد ذلك، واتحدى أن يعارضني أحد فيها.

●● ومن الذي أعدمه؟

● الرئيس جمال عبدالناصر وربما تكون هي المرة الوحيدة التي اتفق مع فيها لأنه كان محقاً في قرار إعدامه حتى يستطيع أن يسيطر من جديد على القوات المسلحة.

●● ما الدلائل التي تتحدى بها وتجرم بأنه أعدم؟

● أكدت التحاليل الطبية عدم تعاطيه سماً علي الإطلاق، وإن ما نشر عن أنه تعاطى ملي جراماً من السم نكتة مضحكة فهل يعقل أن ينتحر بتعاطى واحد ملي جرام وهو معه ١٥٠ ملي جرام، وكيف تسنى له أن يتعاطى الجرعة ثم يخفي الباقي في جسد.

●● ولكن الكاتب صلاح عيسى يرجح أنه انتحر؟

● أنا لا أحب أن أورد على صلاح عيسى، وأنا

مع التطبيع والإسرائيليين يأتون لزيارة مصر ويلتقون الترجيع.

●● معنى هذا أنك تساند بقوة الكاتب المسرحي على سالم في موقفه البارز تجاه التطبيع؟

● أساند كل من يمد يديه لجماعات السلام في إسرائيل.

●● في رأيك من أبرز رافضي التطبيع في مصر؟

● هم الفاشست الناصريون الذين سمحوا - بتهاونهم - لإسرائيل أن تحتل سيناء مرتين وهم رافضو معاهدة السلام وكاتب ديفيد.

●● ماهي مكاسبهم من وجهة نظرك نتيجة لهذا الرفض؟

● هم يعيشون من وراء ذلك ويتاجرون بالقضية وهذا هو مبرر وجودهم في الساحة السياسية.

●● هذا الكلام هل تقصد به الحزب الناصري؟

● نعم لأن هذا الحزب هو الفاشست بعينه.

●● وهل تقر بتأثيرهم؟

● لا لأنهم مجرد مانسبئات بالبحر الأحمر تصدر على رأس صحيفة لا يقرأها المصريون.

●● هل تحفظ بصداقة مع مدير المركز الثقافي الإسرائيلي؟

● هو صدقي.

●● هذه الصداقة جعلته بلجاً إليك لمهاجمة المعارضة المصرية خاصة التي تسب إسرائيل؟

● هذا ما نشرته جريدة "العربي" ولجات إلى القضاء لأن المستند الذي ظهر تم تزويره.

●● الكاتب أسامة أنور عكاشة يقول إن عبدالعظيم رمضان مؤرخ مسموح له بارتكاب مغالطات في حق زعماء مصر؟

● أسامة أنور عكاشة روائي أحترمه ولكنه يقع في أخطاء تاريخية قاتلة ويريد كلاماً كله مغالطات وهو روائي وليس مؤرخاً.

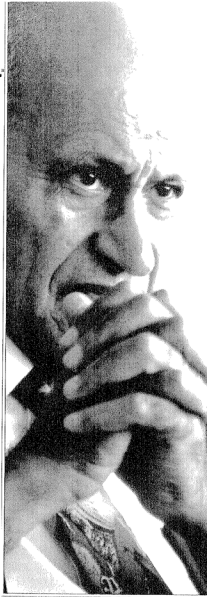
●● ولكنه يرى أن السادات أعطى لإسرائيل كل ما تريد بزيارته للقدس واعترافه بها قبل بدء المفاوضات؟

● هذا الكلام عجيب وأنصح بأن يقرأ في التاريخ قبل أن يتطوع بالحديث لأن زيارة السادات للقدس هي أعظم عمل سياسي قامت به مصر في القرن العشرين.

●● هل قرأت رايه في أن سيناء عادت جغرافياً؟

● هؤلاء الناس تجار ولبسوا ثواراً وسيناء عادت لمصر سياسياً وجغرافياً وعسكرياً.

●● ما نقاط ضعفك التي ينفذ منها خصومك؟



■ أمريكا هي العدو الأول لمصر والعرب والعالم الثالث

● خصومي حتى الآن لم يجدوا منفذاً للهجوم على شخصي غير نشأتي العاصمية فأتا سعدت من السفح إلى القمة.

●● جماعات السلام في إسرائيل ماذا تراهن على أنها يمكن أن تؤثر في قرارات نيتانياهوا؟

● عندما تجد المساندة ستؤثر وهي أكثر وطنية من نيتانياهوا. لأن رئيس وزراء إسرائيل ليس إسرائيلياً وإنما هو يهودي أمريكي وتقر إلى الحكم بمعجزة حرب الله وجماعة حماس فهما قديما إليه الفرصة على طبق من ذهب بالتفجيرات التي قاما بها.

●● لماذا تسخر من هذه الأعمال التي يراها الكثيرون أعمالاً بطولية وهل هناك أوراق ضغط أخرى؟

● لا توجد أوراق ضغط عربية الآن لأن وجودها يتطلب تكافؤاً عربياً وتعاوناً اقتصادياً وهذا لن يحدث.

●● رئيس اتحاد كتاب مصر سعد الدين

وهبة نجح في الحد من اتساع دائرة التطبيع على الأقل بين الكتاب؟

● لم ينجح وأنا أرغمته على أن يتراجع عما أعلنه بشأن محاكمة من يخالفونه في الرأي داخل الاتحاد ، والذي أزعجني أنه يريد محاكمة أكبر كتاب مصر.

●● من هم أكبر كتاب مصر الذين تتحدث عنهم؟

● لطفي الخولي - مثلاً - لا أعتقد أن وضعية سعد الدين وهبة تسمح له بمحاكمة هذا الكاتب.

●● إذن لماذا قلت من قبل أن مصر لا يوجد بها كاتب الآن؟

● أقصد كاتب في جماهيرية الأستاذ محمد حسنين هيكل.

●● هذا اعتراف فادر منك في حق هيكل؟

● كنت زمان معجبا به أما الآن فأختلف معه على طول الخط لأنه يقف ضد حركة التاريخ.

●● هناك من يرى أن الكاتب سلامة أحمد سلامة كاتب جماهيري؟

● هو كاتب مجيد لكنه لا يكتب في القضايا التي تهم مصر.

●● ولكنه كثيراً ما يتناول قضايا مصرية أخرى البليجة؟

● أنا أول من كتب عن البليجة.

●● هل قرأت رأي الكاتب جلال أمين عندما قال من يريد أن يعرف ماذا تريد إسرائيل يقرأ لعبدالعظيم رمضان؟

● أنا لم أسمع عن كاتب باسم جلال أمين.

●● حرب أكتوبر انتصار الجنود وليست انتصار السادات، هذا الكلام يريدوه أسامة أنور عكاشة؟

● من يقول هذا الكلام هو بكل تأكيد متخلف عقلياً ويشبه القول بأن حروب نابليون لم يكن هو المنتصر فيها وإنما الجنود الفرنسيون.

●● الهجوم من جانبك لا يتوقف على الرئيس جمال عبدالناصر، ما السر؟

● لأنه لم يكن حاكماً ديمقراطياً وإنما كان حاكماً دكتاتورياً.

●● كريمة هدى قالت إن السادات جار على تاريخ والدها؟

● كل الحكام يورثون التاريخ.

●● لفظ العارضة الحزبية والصحفية لماذا أطلقت على بعض الأحزاب؟

● أنا مصر عليه وهو ينطبق على بعض الأحزاب فعلاً.

●● هل زالت الخصومة بينك وبين رئيس حزب الأحرار مصطفى كامل مراد؟

● زالت والأحرار كتب مؤخراً أهم مقال

عني ■

قال إن أهل الإسكندرية على طول التاريخ كانت لهم حرفة واحدة هي السخيرية من الحكام بقول الشعر أو الانشغال بصناعة الديكة. لذلك لم يكن هناك شمة ود أو صفاء بين أهل الإسكندرية، وأى من الحكام الذين لم يتوقفوا مدورهم عن اضطرار الشعب السكندري، حتى كاد يباد ويختفى من الوجود...

الإسكندرية إذن مدينة للشرق والجنون، والحنن النبيل أيضا، هذه صفة الأدب السكندري كله، وهي مدينة لا يمكن وضعها بسهولة على طريق سحد، إنها تتقلب بأهلها مثلما يتقلب الموج، وتهدهد بسرعة كما يهدد الموج، إنها مدينة لا يمكن أن تنام، ولا أن تظل إلى الأبد بقلعة، هي بين النوم واليقظة في حالة من التحفز الدائم.

قديمًا كان يمكن اختصار الإسكندرية في كبسولة، فهي مدينة العالم لسبعة قرون، هي ما سمي بالعصر الهليني، ثم تراجعت كثيرا حتى بداية النهضة الحديثة، لتعود مع حكم محمد علي مدينة للعالم من جديد، إلا أنها بعد ثورة ١٩٥٢ راحت شيئا شبيهاً تنقذ هذه الصفة العالية، أو الكونموبوليتية.

كان العالم يأتي إلى الإسكندرية، فصار يخرج منها، ومع كل أزمة سياسية يتعقد العالم، بعد العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ بدأ خروج كبير للجالية

منذ أن أوقدت المصباح في التاسعة، جاعني طيف جسدي في شبابه،
ونكرني بغرف مغلقة تلوح فيها العطور، ويمتد عابرة جسورة، كم مثلت
أمام عيني شوارع لم تعد معروفة، ودور للهو اندثرت، وكانت ضاجة بالحركة
ومسارح ومقاه أيضا كان لها وجود ذات يوم، كيف مضى الوقت سريعا؟
كيف مضت السنون وولت؟ «قسطنطين كافافيس».. لم أجد أبلغ من هذا
المقطع الجميل لشاعر الإسكندرية اليوناني الكبير «كافافيس» مدخلا للحديث
عن هذه المدينة المرأة، البلورة ذات الأظفاف، عروس البحر المتوسط،
الإسكندرية التي تبدلت أحوالها كثيرا..

استطلاع - إبراهيم عبدالمجيد تصوير : عبدالوهاب السهتي



من الإسكندر الأكبر
حتى اليوم، أمواج البحر تحمل
أسوار كثيرة بين طياتها

اليهودية، ومع التصغير ثم التأميم، بدأ خروج الطليان واليونانيين والفرنسية، والأرمن وغيرهم، لم يبق إلا القليل والقصص الكثيرة.

إن الذي يقرأ الصحف في بداية الأربعينيات مثلا، يجد تحت عنوان «درجات الحرارة في القطر المصري درجة حرارة الإسكندرية، ودرجة حرارة ضاحية الدخيلة»، الآن صارت الدخيلة جزءا من الإسكندرية، امتد بعدها العمران إلى العجسي، البيطاش، والهانوفيل، وما بعدها، وامتد عشوائيا بلا تنظيم، فاقبضت العمارات العالية على جانبي شوارع لا تزيد على ستة أمتار خالية من الصرف الصحي، فامتلا العجسي بالناموس والذباب، ذلك كله جاء نتيجة للسياسة العشوائية في البناء منذ السبعينيات.

ازدادت هجرة الفلاحين والصعيادية إلى الإسكندرية، ولاتزال الهجرة قائمة خاصة من محافظات طابرة كالمرونية وسوهاج، ووصل تعداد الإسكندرية إلى ستة ملايين نسمة، وهي جغرافيا رقعة ضيقة طويلة حقا، لكنها مضغوطة في الجنوب ببحيرة مريوط، لذلك تكسبت المناطق الواقعة جنوب خط سكة حديد أبي قير بأعداد ضخمة من السكان، سواء من الريف، أو من الأجيال الطالعة من الأحياء العريقة التي لم تعد تتسع لها، ويمكن أن تتخيل الزحام جنوب خط أبو قير إذا تخيلت الهول والرعب

نفسه.. أجل لم يعد سكان الإسكندرية يشغلون بمصارعة الديكة، ولا بالتندر على الحكام، فيهم ما يكفيهم، كما يقول المثل الشعبي، لكن الأمر لا يخلو من بعض مظاهر هذا التندر أو السخرية على استحياء، وبشكل فريد يثير الشفقة، كما حدث منذ عامين، حين ظهرت شعارات «جمال الدولي» على محطات القطارات وكبائن الكورنيش قبل هدمها، وعلى طول السور الذي يحجز خط للسكة الحديد عن المساكن حتى أبي قير، لاحظ أنها أكثر الأماكن زحاما وفقرًا ورعبا كما قلت، لذلك كانت هي الأصلح لأن تكون المجال الحيوي لجمال الدولي، لقد انتقل «جمال الدولي» بشعاراته إلى الغرب في الأسابيع الأخيرة، لكنها كانت كصخرة الموت، فسرعان ما اختفى وقيل إنه تم القبض عليه ليدور مستشفى الجائعين، كانت شعارات جمال الدولي من نوع جمال الدولي يتحدى إسرائيل، «جمال الدولي والاتحاد يتحدون الزمالة والأهل»، «الاستعمار الجديد يبدأ بالاستعمار السياسي والاقتصادي والاجتماعي» كذا بالضبط على حملة باكوس، «جمال الدولي يتحدى إسرائيل والصعيادية» وهكذا خليط من الشعارات التي تمكن حالة من الحزن واليأس أكثر ثيرة أو تمرد، ويخيل لي أن جمال الدولي يتوجه بحديثه عن الناس أيضا، أعني أن غضبه يشملهم، لأنهم لم

يعودوا أهلا بالإسكندرية، كما كان أهلها قديما، لم يعد السكندريون كما وصفهم بيرم.

«أما أحقا يا إسكندرية

طالعين جميعا شعبة

طبيعة في الطين والمية

متركة تحت سماها

... الإسكندرياني إذا صافح

علط ساعات ويروح ناطح

واربها عن جده الفاتح

ملك الملوك اللي حماه».

لقد كان السكندريون في حالة زهو بمدنيتهم

إبان الفترة الناصرية، فمنها خرج الملك فاروق، و

فيها اتخذ عبدالناصر أخطر قراراته، قرار التأميم،

لكن البعض كان يقول بكراهية عبدالناصر للمدينة

بسبب الرصاصات التي انطلقت إليه عام ١٩٥٤،

رغم أن الذي أطلق الرصاص جاء من إمبابة، لقد

راجت مقولة كراهية عبدالناصر للمدينة كثيرا، لكن

الشواهد كانت كلها عكس ذلك، خاصة حين يأتي

الضيف وينتقل عبدالناصر إلى المعجورة، ويشارك

في الاحتفال بعيدها القومي في السادس والعشرين

من يوليو، كانت الإسكندرية تتحول إلى عروس

حقيقية من الأضواء والبهجة

البحر المتوسط بحر صغير للغاية، إن عظمت

وامتداد تاريخه يجعلاننا نتخيله أكبر مما هو عليه

ل.. مدينة الحزن النيل



■ قبر الجندي المجهول
شاهد على رسالة أبناء
المدينة في مواجهة عدائهم

■ قلعة قايتباي، وحواليها
الفلالك الملونة أمام فنار
الإسكندرية

الآن، إلا أن الإسكندرية لا يقل واقعها عما يمكن تخيله عنها. لقد وقف الإسكندري المحدث عام ٢٣١ قبل الميلاد فوق صهوة جواده في «راقودة» كرومن الحالية - فرأى على البعد «جزيرة فاروس» - الأفق في حاليها - فقرر أن يصل بينهما وبين مدينة جديدة تحمل اسمه، كما يفعل في كل بلد يفزوها، كان الإسكندري يبحث عن الخلود في أسماء المدن، وكان يعرف أن المدن إذا أقبل عليها الزمان تسود أحيائها فوق الأمم.

وضع الإسكندري حجر أساس مدينته، وأكمل مهمة تخطيطها إلى «دينوكراتيس البارغ في الهندسة، واستمر هو في فتوحاته حتى مات، ولم يتم بناء المدينة، فاتمها خلفه بطليموس الأول، ويعدده بطليموس الثاني.

قام بنين قراطيس بتخطيط المدينة مثل رقة الشطرنج، شوارعها مستقيمة من الشمال إلى الجنوب، تقطعها شوارع مستقيمة من الشرق إلى الغرب، بين هذه الشوارع شارعان كبيران، أحدهما من الشمال إلى الجنوب، تؤكد أغلب الدراسات أنه شارع النبي دانيال الآن، والثاني من الشرق إلى الغرب، هو طريق كانوب القديم، أو طريق أبي فبر بعد ذلك، ثم طريق الحصرية، ثم طريق جمال عبدالناصر، الذي نسي السادات أن يغير اسمه! شارع النبي دانيال شهر، رغم أنه قصير قياساً إلى غيره من الشوارع. هو أقصر الطرق التي تربط بين الإسكندرية الشعبية، محطة مصر والقطارين وما خلفهما، الإسكندرية الاستعمارية، محطة الرمل، وهو شارع مريح للأعصاب، تكسر مبانيه العتيقة العريضة متوسطة الارتفاع حدة ضوء الشمس، فتجعله ظليلاً طوال النهار، وهو شارع به مجموعة من الآثار الرومانية، مثل حمامات كوم الككة، وصهرج مسجد النبي دانيال، أو آثار البريديسي بشارع البريديسي الجاور لسيدى عبدالرازق الرفاني، المقابل للنبي دانيال، لاحظ أننا دائماً نعود إلى النبي دانيال، هذا الشارع هو أكثر الشوارع تعرضاً للحرق بحثاً عن قبر الإسكندري، خاصة في الستينيات، حين ظهر الجرسون اليوناني الشهير، اظن أن اسمه كان ستيليوس، لكن أطرف عمليات الصفر في الشارع حدثت في بداية

والذي شيده المهندس سوستراتوس في العهد البطلمي، وانتهى من بنائه عام ٢٨٠ قبل الميلاد، كان الفناء يرتفع إلى مائة وخمسة وثلاثين متراً، يهدى بضوئه السفن إلى الميناء وقت السلم، ويهدى سفن الأعداء وقت الحرب، بما يسلمه عليها من حزم الضوء المنكسة من الشمس على المرايا الضخمة التي يحملها، مما يتسبب في حرق هذه السفن.

وكان من أسباب ازدهار المدينة أيضاً وجود ترعة قديمة تربط بين النيل والميناء، اندثرت الترعة القديمة، بعد أن تهدم الفناء وتسقط الحكم على الشعب السكندري، فاضمحل شأن المدينة، حتى جاء محمد علي باشا من البانيا ليحكم مصر، ويأمر عام ١٨١٩ ميلادية بشق ترعة جديدة تحمل اسم السلطان العثماني محمود في ترعة المحمودية، وهنا نستمتع إلى الجبرتي قليلاً:

«وأمر حكام الجهات بجمع الفلاحين للعمل، فكانوا يربطونهم قطارات الحبال، وينزلون بهم من المراكب، ومات الكثيرون منهم من البرد والتعب، وكل من سقط أهاوا عليه التراب، ولو فيه روح.. كذا بالضبط في الجبرتي، ولو فيه روح! لذلك سمى الترعة الأشباح والقصص الخرافية التي فنتتني أنا شخصياً في طفولتي صباي، فجعلت هذه الترعة مسرح روائي «ليلة العشق والدم»، وجعلت لها مساحة كبيرة في روائي «لو أحد ينام في الإسكندرية». انتهى حفر الترعة عام ١٨٤٠، وزاد سكان الإسكندرية من ستة آلاف إلى ستمين ألفاً، وهكذا وبعد عشر سنوات بلغوا مائة وخمسين ألفاً، وهكذا اضطرت الزيادة.. انطلقت الإسكندرية مع الترعة التي كانت نظيفة جميلة، تجر فوها السفن قادمة من الريف إلى الميناء، حاملة القطن والقصب والقمح والفول، وتعود إلى الريف حاملة «الزيت» وال«كسب» والأخشاب، وكان السمر والسمهر لا ينقطعان فوق الترعة، بالفلالك الملونة، وعلى شاطئها، وبسبب الترعة ازدهرت الأحياء الشعبية الخفيفة، وقامت مصانع الزيوت والصابون والغزل والنسيج، وانتشرت من كوبري التاموس، حيث مصنع سباني

السبعينيات، حين أشيع أن شايًا كان يشفي مع خطيبته، وعند اللقاء الشارع بطريق الحرية، غاصت الأرض وابتلعت خطيبته، لقد رأيت فرق الإنقاذ وهي تحفر الشارع، وتبحث تحتها من الخطيبه، وكان أهل المدينة يخرجون جماعات يتفجرون على جماعات الإنقاذ وينتظرون الخطيبه، حتى أعلن عمال الإنقاذ أن الأرض تحت الشارع مليئة بالسراريب التي لا نهاية لها وبالأثار والغرف السحرية، وأنه لا أمل في العثور على «مرفت»، لقد ضاعت «مرفت» إلى الأبد، هكذا كان اسم الفتاة المسكينة. بين راقودة وفاروس وصل الإسكندري الأرض ودم البحر، أو أمر بذلك، منذ ذلك الوقت اختلط سكان فاروس، الأفقوش، بالبحارة، بينما اعتمد سكان راقودة، كرومن، بالهلو والثورة، فانصفاً بالجماعة حتى الآن. كان أكثر أباطرة روما لتعديلاً للمسيحيين هو «ثيودور الكبير» في القرن الثالث الميلادي، حتى أن عصره سمي بعصر الشهداء، ويحدثني مذاحه بدأ التكوين القبطي، لقد كان حاكماً لروما أعلنت الإسكندرية الثورة عليه، فدخلها بعد عامين من الفشل، في ذلك الوقت لم تكن الإسكندرية جزءاً من مصر، كانت دولة وحدها، هكذا وادت تاريخاً مستقلاً، صارت سيدة العصر الهليني، كانوا يقولون عنها الإسكندرية المجاورة لمصر، من الدولة البطلمية حتى القرن الخامس بعد الميلاد، وكان طولها خمسة كيلومترات، وعرضها حوالي الكيلومتر والنصف كيلومتر، ازدادت طولاً، ولم يزد عرضها كثيراً، بسبب ضغط أن تحلة مربوط على مؤخرتها، وهكذا صار مقراً لها حين تطل في حضن البحر، عروسه الأبدية.

فالمدينة التي زاد تعدادها في العصر اليوناني على النصف مليون من الأحرار والعبيد، تسلمها محمد علي باشا، وتعداها ستة آلاف نسمة، وكان عليه أن يحيينا من العلم.

يقول بيرم التونسي..
يا مجلس إسكندرية
طال عليك صبري
أكلما بالروميكا
ولك بالعميرة»

لقد كان فنار الإسكندرية أحد أسباب ازدهارها قديماً، تلك العجيبة التي ألامح بها أحد الزلازل،

■ قراص الإسكندرية
أحد معالم الإسكندرية
في العصر الحديث



كبيرة في الصحافة العربية والأجنبية، لقد بدأت الأهرام من الإسكندرية على سبيل المثال، ومن الطرف أن بحارة المدرعة «بوتموكين» الذين اشتركوا في الثورة ضد القيصر عام ١٩٠٥ في روسيا، والذين خلد لهم إيزنشتين في فيلم «ديع، حين هربوا بعد فشل الثورة، جاؤا إلى الإسكندرية، وأسسوا فيها جريدة باللغة الروسية بعنوان «أسكرا» أي الشراة! وجوار الصحافة العربية والأجنبية كانت الجاليات والمصانيف الفنية، وكانت بالإسكندرية حركة قوية لفن التشكيل، يكفي أن نذكر من رواها ناجي محمود سعيد، وسيف وأدم وإلى...

أما الحديث عن الآباء الذين اتجستهم، وعاش فيها، فحديث طويل، إن محل الدخان الذي كان ينفث فيه إيليا إيوماضي، لا يزال موجودا في العطارين، ولقد قضى ميخائيل نعيمة وقتا طويلا فيها، ولقد قدمت الإسكندرية لثوراتها الوطنية شعراء الوطنيين الكبار، مثل النديم ويبرم التونسي، وفنان الشعب سيد درويش، والقائمة لا تنتهي حتى عصرنا الحاضر، وبرغم وجود المسارح المشوية والصيفية، فليس للإسكندرية فرقة مسرحية، ورغم غنى الفنون الشعبية، فليس فيها فرقة فنون شعبية بعهد بها. والحديث عن السمين لا يقل عن المسرح، فالإسكندرية التي كانت مهد العروض السينمائية في القطر، والتي عرفت أول استديوهات في التي خسرت خلال الثلاثين عاما الماضية. أكثر من ثلاثين سنيما من الدرجتين الثالثة والثانية، يكفي أن أذكر لك في محطة الرمل فقط سينمات مثل: الهمبرا، وريتس، وماجستيك، وستراند، وبارك، وفي سينما المتحف. لقد تحول كل هذه السينمات إلى مخازن أو صالات أفراح، أو عمارات سكنية. تظل الإسكندرية مدينة للحلم والجنون تستلقي عند شاطئ سينما المتحف. رغم إنهم لم تعد كما كانت عنها نجيب محفوظ قطر الندى، نفثة السحابة البيضاء، نهضة الشعاع المغسول بماء السماء، قلب الذكريات البائبة بالشمع بالشمع ■

الشوارع تحمل الأسماء الجديدة إلى جانب الأسماء اليونانية القديمة. ولكن هل تعرف ماذا يحدث في جنوب هذه المحطات، إن سائق السرفيس يسمون باكوس، ويقصون المنطقة الواقعة خلف السكة الحديد، ويسمون بالبويسة والهريسك!

ولقد ظهرت هذه التسمية أثناء الغارات للجيشية التي كان يشنها الصرب على أهالي البويسة المسلمين، إنها تسمية فيها من معاني القوضي والبؤس الكثير. ومثل باكوس في المعنى، الظاهرة، وغبريال، وسيدى بشر، والعصافرة، والمنفرة، حيث الأسواق العشوائية.

●● عادت الإسكندرية إلى ذاكرة العالم عندما نزلت بها الجيما الفرنسية عام ١٧٩٨، واشتبك فيها الأسطول الإنجليزي مع الأسطول الفرنسي، ثم أقبل عليها العالم بعد انتعاشها في عصر محمد علي، لكن أكبر عودة لها كانت في الشعر، لقد عادت إلى مكانها الطبيعي في روح العالم، حين قرأ العالم شعر قسطنطين كافافيس، الذي مات في مساء التاسع والعشرين من إبريل عام ١٩٢٢، من قبل كافافيس، وفي شائينيات القرن الماضي جاء «إي. إم. فورستر» الروائي صاحب «الطريق إلى الهند» والناقد أيضا، وكتب عن الإسكندرية عدة مقالات، ومثل فعل وإيم ثاكري في أربعينيات القرن الماضي، وكان الرحالة الأوروبيون القادمون من القاهرة يفضون بعض الوقت في الإسكندرية، ولأنهم غرياء كانوا لا يرون من المكان إلا مظهره، ولم يكن مظهر المدينة بعيدا عن البؤس، لكن كافافيس الذي ولد فيها وتربى هوأها، كن يعرف أنها مدينة الدنيا، ولم يحس بها غير ذلك. بعد كافافيس جاء دور لورانس داريل، الذي كتب الرابعية الشهيرة عن الإسكندرية في الأربعينيات، لقد كتب داريل أصلا أخرى عن الإسكندرية، لكن الرباعية بشكلها الأدبي الجديد هي التي انتشرت وذاقت في العالم، كذلك كتب اليوناني «تسيركاس» بعد داريل ثلاثيته، وخص الإسكندرية بأحد أجزاءها، والحقيقة إن الإسكندرية شهدت في أوائل هذا القرن نهضة

للغزل والشعير، حتى كفر عسرى، حيث صانع ملح القطن العديدة، وبمناسبة كوبري الناصري، فمن الطرف أن تعرف أنه في عام ١٩٥١ حدثت مظاهرات لعمال مصنع سباملي عند الكوبري، واستعين على إخمادها بقوات بلوك النظام، وكان سعد الدين وهبة، ضابطا في هذه القوات، وهناك جلس ينتظر مع قواته وقوع الاضطرابات التي لم تحدث وتسبب الخلاء والربف لذلك الوقت والانتظار في بحث تالعات عميقة عند هذا الضابط مشروح المؤلف، الذي كان يعرف أن البلاد تنتظر ما هو أكبر من مظاهرات العمال تنتظر الثورة التي حدثت في العام التالي، لقد تسبب هذا الحدث الصغير في اختراع مسرحية من أجل المسرحيات العربية، كتبها سعد الدين وهبة فيما بعد، هي مسرحية «كوبرى الناصري»، ومن ترعة المحمودية إلى ميدان المحطة، وينتقل منه إلى محطة الرمل، لكن ليس عبر شارع النبي دانيال، بل عبر جبل كوم الدكة، آخر مشهد للبيوت المزخمة الفقيرة، التي من بينها خرج سيد درويش البحر. بعد كوم الدكة ندخل في الشمال حيث الحي الملكي، كما كان يسمى قديما، والذي فيه شيدت القصور الملكية والحدائق والتأفورات والمتاحف، متحف «بوزايدون» إله البحر ومبعد قيصرون ابن كليوباترا القاتل، ومكتبة الإسكندرية، التي يعاد إحيائها الآن. وكما ساعدت ترعة المحمودية في إحياء الجنوب، ساعد جو الشمال على جذب الأجانب، وضاق بهم، فتوسعوا شرقا، بقول على مبارك في الخطط واستوطنوها، ولما كثر الإفرنج والأغراب في مدينة الإسكندرية واستحوذوا على كثير من الفضاء الذي كان داخل المدينة رضواحيها، رغبوا في سكني الرمل، وهي قرية شرق المدينة، بينها وبين أبي قير، وأكثرها من شراه الأسماك لطفة ثمن الأرض إذ ذاك. إن أسماء المحطات وحدها تروك إلى أي حد كانت الإسكندرية مدينة عالمية، وكان شمالها أجنيا، باكوس وجليمونبولي، ويزينيا وشوش، وستاتلي، وفيكتوريا، وكامب شيزان، وفيلميت، كذلك أسماء الشوارع، بل في أحياء شعبية، مثل كرمون وباب سدره لاتزال كثير من

يشهد عمليات ترميم واسعة النطاق

الجامع الأزهر يدخل الألف الثانية.. بوجه جديد

الجامع الأزهر أحد رموز

مصر الإسلامية المهمة

يتطلع إلى الألفية الثانية بعد أن

قضى من عمره ألف عام، والفضل

فى ذلك يعود إلى عمليات التجديد

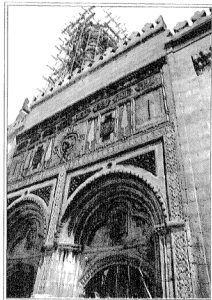
والترميم واسعة النطاق التى تتم به

حاليا.. هنا إطلاله على ما يحدث

فى الجامع الأزهر

تحقيق - مایسة السلکاوى

تصویر - محمد وسیم



أعمال الترميم تعتمد على خامات القديمة



ذلك في عهد الناصر محمد بن قلاوون.

.. أما في العصر العثماني يشهد الجامع إضافات عديدة ويعتبر الأمير عبد الرحمن كقنصل من أشهر من اهتموا بعمارة الجامع الأزهر وزخرفته وذلك عام ١١٩٠ هـ حيث أنشاء مقصورته وأقام ٥٠ عمودا رخاميا تحمل عليها من البوابة المرتفعة من الحجر وسقف من الخشب اللقي وبني محرابا جديدا ومئبرا ورواقا للصعادية بمراقفه ومنافعه وبجانبه صدارة أخرى كما بنى المدرسة الطبريسية مع المدرسة الأقباقوية «مما موجودتان إلى الآن، ويتم ترميمهما» وأنشاء بابا كبيرا خارجهما وبداخل الباب الميضية ورواقا للبغداديين والهنود وجدد رواق المكئين والتكويين.

.. وفي عهد أسرة محمد عل أجريت بعض الإصلاحات الخفيفة كإصلاح بلاط صحن الجامع وأبوابه ولشده الرواق العباسي ومسكن الطلبة وإدارة الجامع وذلك عام ١٨٩٤.

وتم تسجيل الأزهر كآثر رغم حالته السيئة عام ١٨٨٢م، وأشار تقرير مهندس الآثار والأوقاف عام ١٨٩٠م إلى سوء حالة الأساسات.

وفي عهد الثورة أجريت بعض الأعمال التي تناولت إصلاح المحراب وتجديد أسقف الجامع وفتح منارة جديدة وبعض أعمال البياض والدهانات ومضاعفة الإضاءة.

أما ماجرى حاليا كما يقول الدكتور محمد إبراهيم سليمان وزير الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية الجديدة فيعتبر المرة الأولى التي تتم فيها عملية الإعمار الشامل من ترميم وصيانة ودعم أساسات للجامع بمفهوم علمي طبقا للمعدلات والمواصفات الدولية التي تنظم أعمال ترميم المباني الأثرية.

فإن ما يتم حاليا من تدعيم الجامع من الناحية الإنشائية فقد أضحى أن الأعمدة الرخامية التي

تحمل الجامع ترتكز على قواعد صغيرة من الرخام أحيانا ومن الحجر الجيري أحيانا أخرى، وفي كثير من الأحيان ترتكز هذه الأعمدة على تربة ردم منقول. وبالتالي فقد تم تدعيم الأساسات حتى تتحمل آثار السنين بإستخدام أحدث الأساليب العلمية المتاحة وترتكز على أساس تكنولوجي متقدم جدا ويسمى بنظام «الخاويق الأبرية».

وضيف الوزير أنه تمت معالجة الأرضيات ضد الرشح وارتفاع منسوب المياه الجوفية الذي تم تخفيضه كما تمت معالجة الشروخ التي انتشرت في جميع عناصر الجامع. كما أعيد طلاء العقود الحجرية الحاملة للأسقف مرة أخرى بإستخدام الخامات نفسها التي كان يستخدمها الأجداد، فقد تمت أعمال البياض بإستخدام مونة الرمل والجير المتعادل فقط، حيث أنه لم يكن معروفا لديهم الأسمنت وذلك رغم مشقته ولكن للمحافظة على طبيعة الأثر.

ويشير الدكتور إبراهيم سليمان إلى أن هذه الأعمال تمت دون اللمس بالزخارف الجسدية سواء الأبيض منها أو اللون والتي ظهرت الوانها بعد أن طالتها يد الترميم وذلك بالإضافة إلى استبدال الأجزاء التالفة من الأسقف الخشبية وإصلاح وترميم الأجزاء الأخرى ومعالجتها ضد جميع العوامل الجوية وضد الحشرات والقوارض والأمراض التي تصيب الخشب.

وتمت جميع هذه أعمال للمبنى المتهاك وهو قائم دون هدم أو إعادة بناء. وعن أعمال الصيانة التي تتم اخل الجامع يقول

المهندس شريف لطفى رئيس جهاز تعمير القاهرة الإسلامية والمطامية، أنه تمت صيانة وجلاء الأعمدة الرخامية، وكذلك «الأحجية الخشبية» وعددها ٤٠ حجبا أهداها السلطان الأشرف قايتباي للجامع، فظهرت في أبهى صورها وعليها النقوش البديعة التي تشير إلى أن السلطان قايتباي أهداها للجامع أي أن عمرها يزيد على ٥٠٠ عام.

«باب الميضية» وهو باب ضخم من الخشب وزن الصلقة الواحدة يزيد على ٢٠٠ كيلو جرام.

«المنارة» والتي اعتدنا أن نراها بلونها الرمادي الداكن فقد ظهرت بها الألوان البديعة، فمائدة الغوري ذات القبتين ظهرت بها ألوان بها تكوينات من السيراميك الأزرق، ثم مائدة قايتباي ظهرت بها اللون الأحمر والأصفر والبيج، ومائدة لأقباقوية وهي أقصر مسانن الأزهر طولا ظهرت بها الألوان والشفوفات الرخامية.

أما باب الأزهر الرئيسي للمواجه لمسجد أبي الذهب المتهدم وهو ما يطلق عليه «باب المزينين» ظهرت نقوشه البديعة والوانه وتمت إعادة ما هو مطموس إلى الألوان الأصلية حسب ما هو موثوق عنه أثريا بإستخدام الألوان نفسها التي كان يستخدمونها قديما وهي عبارة عن أكاسيد معدنية طبيعية مختلفة الألوان تربطها مادة أساسها زلال البيض.

وللجامع الأزهر ثمانية أبواب وإثنان وعشرون رواقا وست منارات وسبع مزاويل لمعرفة أوقات الظهور والعصر وملحق المدرسة الطبريسية لتدريس الفقه وجوارها الميضية.

ويعتبر الوزير ابن سحلس أول من فكر في انتشاء الجامع معهدا للدراسة وذلك في عهد العزيز بالله ومنذ أيام محمد على أخذت مدرسة الجامع الأزهر في استرجاع رونقها القديم ، وتعازه الأزهر في مصر والعالم الإسلامي، والعربي والصركي، والفكرية، والثقافية، وانتشر تلاميذه في كل مكان ■



في الجزء الثاني من ندوة «الأهرام العربى»

السوق العربية المشتركة في مواجهة الشرق أوسطية



■ جانب من الجزء الثاني من الندوة ■
■ جانب من الجزء الثاني من الندوة ■

٤١ انتهى الحوار فى الجزء الأول من ندوة «الأهرام العربى» الذى نشر بالعدد الماضى، إلى توصيف

دوافع الحركة النشطة الحالية

فى اتجاه إنشاء السوق العربية المشتركة.. وتحديد الشروط التى ينبغى تطبيقها

لضمان تنفيذ هذا المشروع «الحلم»، الذى راود العرب على مدى أكثر من أربعة عقود.. وحتى لا تتحول

فكرة السوق المشتركة إلى «سراب» مرة أخرى

تركز الحوار فى الجزء الثانى من الندوة حول وضع بعض الأفكار الأساسية

على المحك: فكرة الثانية.. مقابل العمل الجماعى المشترك

فقد طرح أحد المشاركين ضرورة البدء بما يحدث من تعاون ثنائى

على أن تنضم بقية الدول العربية إلى ذلك التعاون، حيث ثبت فشل إمكانية تحقيق الإجماع

فى العمل العربى المشترك.. تحدث المحاورون أيضا حول كيفية رفع القدرات التنافسية

للاقتصادات العربية فى مواجهة إسرائيل... تطرق الحوار أيضا إلى الخيارات الإقليمية

المتاحة وإلى التحديات الدولية المختلفة وإلى الجزء الثانى والآخر من الندوة

أدار الندوة - جمال زائدة

شارك فى الندوة :

د. محمد محمود الإمام

وزير التخطيط الأسبق

محمود عبدالعزيز

رئيس اتحاد البنوك المصرية واتحاد المصارف العربية

د. سمير طوبار

رئيس اللجنة الاقتصادية

بالحزب الوطنى الديمقراطى

د. طه عبد العليم

نائب مدير مركز الدراسات

السياسية بالأهرام

حمادى عبد العظيم

مجلس الوحدة الاقتصادية العربية

بسام الخطيب

سكرتير ثالث بالسفارة السورية بالقاهرة

أعد الندوة للنشر

محمد عز الدين

حنان الببلى



تصوير - خالد الفقى

د. محمد محمود الإمام

هناك عدد من النقاط التي أثيرت، ويمكن أن اختلف مع بعضها، ولكني سأركز على آخر نقطة، وهي الثانية، وفي رأيي أنها أفة العمل العربي المشترك، لأنه طوال الفترة التي طرح فيها المشروع، لأن طول الفترة التي طرح العربية المشتركة منذ أربعة عقود كانت الاتفاقيات التجارية الثنائية المخرج السهل من الالتزامات التي يفرضها التجمع العربي، فإذا كان عقد اتفاقيات بين دولتين يسحب دولاً أخرى إليهما، فإن ذلك يمثل عبوة لفهم السوق الأوروبية المشتركة، التي بدأت بـست دول، ثم توسعت، ولكن توسعها لم يكن فقط لسمها لـ السدول، وإنما لحافلات الآخرين، للأضرار التي حاصفت بالآخرين، الذين لم يلحقوا بهم، فعندما تصدت بريطانيا وطالبات بمنطقة حرة فقط، دخلت معها أيرلندا والسندمارك، لأن حجم العلاقات التجارية بين بريطانيا وهاتين الدولتين، كان كبيراً جداً، فالتكامل الذي ننشده لإنشاء علاقات أقوى مما سبق قائم على فكرة



■ محمود عبد العزيز



■ محمود الإمام



■ د. طه عبد العليم

التنمية المستقلة، فهناك العديد من السادة الراضين لهذه الفكرة، الذين يؤكدون أن لدينا إمكانات لم تستغل، ولا يجب أن يفهم من التنمية المستقلة أن يتم عزلنا عن العالم، أو أن نبني قلعة حولنا، الفكرة تكمن في تعظيم إمكانية الاستفادة من إمكاناتنا الذاتية، وهذا لا يمكن أن يتم على

مستوى قطري، ولا ثنائي، ولا حتى جزءاً إقليمياً، فإنا أرض الثنائيات، لأنها لا تحقق مصالح مشتركة على مستوى العمل العربي.

محمود عبدالعزيز: أنا غير متفق مع الدكتور الإمام، فما لا يدركه لا يدرك كله، عندما نتحدث عن التجربة الأوروبية نجد أن دول كانت ذات مقومات وعناصر قوية، تراوح فيها التجارة البينية ما بين ٢٠٪ و ٦٠٪، أما التجارة العربية البينية، فقد كانت ٤،٥٪ منذ خمس سنوات فقط، والآن أصبحت تقريباً ١٠٪، فإذا دخلت الشعارات السياسية في اتجاه العمل الاقتصادي العربي، فإنه سيعطل، فإنا سارتكت في كل المؤتمرات الإقليمية لدول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وأعرف أن الفكر اللصري في هذا الموضوع يتم بمنطق أنه إذا تحقق السلام أولاً وتم استكمال، فليس هناك من سبيل إلا التعامل التجاري مع إسرائيل، وأنه سيظل تعاملًا غير إلزامي بالطبع، وسيظل هناك رفض شعبي وخلافات اجتماعية تنهضها جيداً، وأعتقد أن درب ضارة نافعة، فالتعننت الإسرائيلي طوال الفترة السابقة هو الذي دفع باتجاه ضرورة رفع قدراتنا التنافسية، وكما أننا الاقتصادية، للقدرة على التنافس مع إسرائيل، وأؤكد ثانية أن انتخاب نيتانياهوا جعل الدول العربية تفتق من غفوتها، ودفعها باتجاه العمل العربي المشترك، وأن شخصياً لا أجادل على أهمية السوق والتكامل العربي، وحتى الوحدة النقدية الموجودة الآن في التجربة الأوروبية، وأعترف بأن البنوك العربية عليها بدء التعاون مع بعضها البعض، للتعارف على أسس سليمة، ويأتي عقب ذلك التعاون فتح حسابات متبادلة دون إحام لأطراف أجنبية في التعامل، وإلى ذلك عملية مدفوعات تبادلية بين الدول الغربية، فممن أربعين عاماً لم يستطع محافظو البنوك المركزية العربية تنفيذ ذلك، لسبب بسيط جداً، هو أن هناك دولاً مستفيدة دائماً، وهناك دول خاسرة دائماً، وقد اتفقتنا في اتحاد المصارف العربية على بدء تطبيق أنظمة المدفوعات التبادلية بين المصارف العربية، على أساس المصارحة والتكاسف للمراكز المالية فيما بين هذه البنوك، وأنا اختلف مع الدكتور الإمام في مسألة الثنائيات، فإذا نعت الاتفاقيات الثنائية بين مجموعة من الدول العربية في اتجاه التكامل الاقتصادي، فإنها ستعمل لصالحها، وأصالح بقية الدول العربية لجذبهم إليها، أما إذا استمرت مجرد اتفاقيات ثنائية تجارية فقط، فإنا مع، فعلى الرغم من التعاون بين دول مجلس

التعاون الخليجي، ووحدة الطابع، والشعور بأن الخليج كله عائلة واحدة، فإن حجم التبادل التجاري فيما بينهم، في اعتقادي ضئيل جداً، ولا يتناسب مع إمكاناتهم، أما على الصعيد الآخر، فإن تكثيف التعاون بين مصر والمغرب اقتصادياً وتجارياً على سبيل المثال، سيكون له مردود اقتصادي كبير

الخيارات الإقليمية المتاحة

دكتور طه عبد العليم: أود أن أعلق سريعاً على الخيارات الإقليمية المختلفة والطروحة للنقاش، فهناك خيار شرق أوسطي، وخيار متوسطي - أوروبي، وخيار عربي، وفي رأيي أن الخيار الوحيد المفتوح لإمكانية إقامة سوق مشتركة هو الخيار العربي، فالشراكة الأوروبية هي طرح أوروبي، وأحد أسبابها المهمة التي دفعت الاتحاد الأوروبي لطرحها، استبعاد الهجرة العربية لأوروبا، أما السوق الشرق أوسطية، فإن إسرائيل لن تسمح بانتقال وراثة قوة العمل فيها، لأن ذلك ببساطة سيفقد من طليعتها السكانية، فعندما نتحدث عن سوق مشتركة، فإن أحد أساسياتها حق إقامة وانتقال العمالة ويتدفق حراً الأموال، وإسرائيل لن تسمح للعرب مثل بشرة والعقارات والمصانع، فالالاقتصاد الإسرائيلي اقتصاد مغلق، لأن الدولة اليهودية لا تعترف بغير اليهود فيها، وسيظل هذا الوضع قائماً لفترة طويلة جداً، إن فالخيار العربي هو الخيار الوحيد المقترح أمام الدول العربية.

الخدمات البينية العربية

بسام الخطيب: في البداية أود أن أعتبر عن عدم حضور السفير عيسى درويش، لحدوث اجتماع طارئ، وأوضح أن وجهة النظر السورية لا تختلف من وجهة النظر المصرية، وعن وجهة نظر السادة الحضور، وخصوصاً فيما يتعلق بمؤتمرات الدار البيضاء، وعمان والقاهرة، وهذه المؤتمرات من وجهة نظري شيء مرفوض، وخصوصاً في ضوء السياسات الإسرائيلية التي تقوم بها إسرائيل حالياً، وتعتن سياس وزرائها الحالي، وأريد أن أركز على مسألة الخدمات البينية العربية، وهي أمر أساسي، ويجب أن نبدأ به فوراً، فقد تأخر كثيراً، ولا أذيع سرا إذا تحدثت عن المبادرة السورية لإعادة اللغة العربية إلى منظمة السياحة العالمية، واعتبارها اللغة الخامسة في العالم، ففي منتصف

إقامة منطقة التجارة الحرة العام المقبل

طرح د. حسن إبراهيم - الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية بجامعة الدول العربية أمام ندوة «الأهرام العربي» - عدة مقترحات لإخراج فكرة السوق العربية المشتركة حيز الوجود، ويتقدم تلك المقترحات:

اعتبار اتفاقية السوق العربية المشتركة في إطار مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، هي الأساس الذي يخطط منه العمل لاستئناف التطبيق الكامل لأحكام وقرارات السوق القائمة، والتي تضم سبع دول هي الأردن وسوريا والعراق ومصر وليبيا وتونس واليمن، ويتطلب أن تنضم إليها فلسطين والسودان، على أن تتخذ الإجراءات لانضمام عدد من الدول المؤهلة في مرحلة لاحقة، وهي لبنان والمغرب والجزائر وتونس وغيرها.

وثانياً: استمرار العمل على تطبيق البروتوكول التنفيذي الذي أقره المجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته الأخيرة، من أجل إقامة منطقة تجارة حرة عربية كبرى، بدأ من عام ١٩٩٨، ولدة عشر سنوات، لتضم الدول العربية في حدود التحرير السعلي للتجارة، على أن تخصص مراحل تنفيذها

وثلثاً: تشجيع عقد اتفاقيات ثنائية أو أكثر بين الدول العربية لإقامة مناطق تجارة حرة، ومن ثم انضمامها إلى المجموعة الرئيسية، أو الإطار الشامل في الوقت المناسب.

رابعاً: استمرار مجموعات الدول الفرعية القائمة في مواصلة أعمالها في أطرها المقررة، وخامساً: تشكيل هيئة أو لجنة تنسيق ومتابعة للسوق العربية المشتركة من المؤسسات المعنية بالسوق والتجارة، وخاصة جامعة الدول العربية، ومجموعة السوق العربية المشتركة في مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، ومجلس التعاون لدول الخليج العربية، واتحاد المغرب العربي، ودول إعلان دمشق، بهدف تسهيل خطوات التنفيذ، وإزالة العقبات، وإيجاد التوازن بين الجهات المعنية بالسوق. ■

ذهبية، لأننا نتقدم بخطة تدريجية نحو هدف لا ننسأه، وهناك مصلحة مشتركة في أن يكون لنا وجود إقليمي، ونحن لدينا الكفاءات، ولكتبنا تحتاج إلى التنمية، سواء تنمية الموارد البشرية، وأن ننسأه استخدام مورادنا الطبيعية، وأن ننسأه بالتعامل التجاري، ونعمل على زيادته، ونزيرل الحواجز أمام انتقال العمالة بيننا، وصولاً إلى الهدف.

أود أن أقول إن نقطة البدء يجب أن تكون قادرة على جذب دول أخرى، ويمكن تنفيذ ذلك عن طريق

استغلال الإمكانيات، وتدعيم القدرة الذاتية للمجموعة، نكون بذلك قد حققنا معجزة لم تتحقق في العالم كله، فلابد أن يحدث تدعيم لقطاعات معينة، لزيادة قدراتها التنافسية، والعمل على زيادة قدرة البشر على التنمية، أي

أن الأساس هو رفع الكفاءة الإنتاجية العربية، وإن يرفع الكفاءة الإنتاجية العربية سوى العرب أنفسهم.

دكتور طه عبدالعليم: بالطبع أتفق مع ما قاله المتحدثون السابقين، ولي ثلاث ملاحظات: الأولى: أن التوجه بدرجات مختلفة تدريجياً نحو التكامل العربي، تلبية لتحديات داخلية وإقليمية وعالمية. النقلة الثانية: أن الاقتصاديات العربية اليوم ليست هي الاقتصاديات نفسها منذ أربعين عاماً، فقد حدث تغير نوعي في حجم هذه الاقتصاديات، رغم أنها اقتصاديات مازالت تعاني التخلف وأخطار التهميش، النقلة الثالثة: الكفاءة الاقتصادية: فلابد من رفع كفاءتنا الصناعية، فميزد من التصنيع يؤدي إلى مزيد من الكفاءة الاقتصادية، واسمحو لي أن أؤكد ثانية على أهمية الاتفاقيات الثنائية وشكراً.

الأهرام العربي: تتقدم بجيزل الشكر للسادة الحضور على مشاركتنا الحوار في هذه القضية الحيوية ■



■ د. حسين طويار



■ حمدي عبد الحليم

التنمية البشرية

دكتور طه عبدالعليم: بعد الحديث عن التحديات التي تواجه الدول العربية، أريد أن أركز على عنصرين مهمين، الأول هو التنمية البشرية، والثاني هو الإصلاح الاقتصادي الذي بدأت تسير فيه بالفعل أغلب الدول العربية، ولابد أن تتم عملية التنمية البشرية في إطار برنامج الإصلاح الاقتصادي، وكما أوضح الدكتور حسين كامل بهاء الدين - وزير التعليم - فإن مصر ضاعفت إنفاقها على التعليم خلال فترة الإصلاح الاقتصادي السابقة، وأتينا مازلتنا نتاج إلى المزيد من الإنفاق على التعليم، ونباتج إلى المزيد من الإصلاح الاقتصادي، ولزبد من الموارد، ولزبد من التنمية التي تؤدي إلى المزيد من التنافسية في الإنتاج، والتكامل العربي في احتياج إلى دفع التنافسية، أي إنتاج منتج قادر على المنافسة في الأسواق العربية.

الأهرام العربي: أطرح السؤال الأخير هل في ظل المبادرة التي أخذتها القيادة السياسية في مصر وسوريا والمغرب والسعودية، وغيرهم تتوفر الظروف في اتجاه خطوات عملية تجاه السوق المشتركة؟

محمود عبدالعزيز: نعم هناك فرصة

الثمانينيات صدر مشروع قرار، وكان يحتاج إلى أغلبية بسيطة، لتصبح اللغة العربية هي اللغة الخامسة بشكل رسمي، ولكن للأسف بعض الدول العربية لم تصوت على المشروع، وأضرب ذلك كمثال على حالتنا والكيفية التي نتعامل بها مع بعضنا البعض، واعتقد أن البنية الأساسية مطلوبة وحيوية فيما بين الدول العربية، وقد فضل الدكتور طه بتوضيح أن غياب مجلس التعاون الخليجي نقطة ضعف في السوق العربية، وأنا أتفق معه.

التطبيق الاقتصادي

الأهرام العربي: تشارك الفرصة لأي تعقيب نهائي من السادة الحضور محمود عبدالعزيز: أريد أن أرفع أن مصر هي أول دولة دفعت الكثير في الحرب، وهي أيضاً أول دولة عربية دفعت في اتجاه السلام، وقادت فكر السلام في المنطقة، ونحن لا نريد أن نترك فرصة السلام لتضيع من بين أيدينا، وأنا لست قلقاً من فكرة السوق الشرق أوسطية، أو التعاون التجاري مع إسرائيل، فقط على إسرائيل أن تعيد الحقوق العربية كاملة، لتأخذ ثمار التطبيق الذي تسعى إليه، لتعود كأي دولة في إقليم.

مدير عام صندوق النقد العربي:

العرب مهددون بفقدان الأفضليات الجمركية

حذر الدكتور جاسم المناعي - رئيس ومدير عام صندوق النقد العربي - من فقدان الدول العربية

هامش الأفضليات الجمركية التي تمنحها الدول الصناعية لها، وقال إن ضياع تلك الأفضليات

سيؤدى إلى زيادة المنافسة أمام المنتجات العربية فى أسواقها التقليدية ذات القدرة التنافسية العالية.

وأشار فى حديث لـ «الأهرام العربى» إلى أن الدول العربية مضطرة إلى إعادة تأهيل صناعاتها وزيادة

جودة منتجاتها الأمر الذى سيمكنها من المنافسة فى الأسواق العالمية.. وفيما يلي نص الحوار:

دبى - الأهرام العربى

ماهى فى راىكم أسباب إخفاق قيام سوق عربية مشتركة؟

أود فى البداية استعراض أهم الخطوات التى اتخذتها الدول العربية لإنشاء سوق عربية مشتركة على غرار السوق الأوروبية المشتركة. ثم سأطرق إلى أهم الأسباب التى حالت دون نجاح هذه الجهود لقيام سوق عربية مشتركة.

لقد تم تأسيس مجلس الوحدة الاقتصادية فى نهاية الخمسينيات، الذى مكن من إيجاد السوق العربية المشتركة عام ١٩٦٤. غير أن عضوية مجلس الوحدة الاقتصادية والسوق العربية المشتركة لم تكن شاملة لجميع الدول العربية، بل اقتصرت على عدد محدود منها. كما أن قرار إنشاء السوق العربية المشتركة سمح للدول المنضمة إليها بتقديم قوائم سلعية لاستثنائها من الإعفاءات التى نص عليها القرار الأمر الذى أضعف فعاليتها. هذه الأسواق المشتركة فى تحقيق تحرير شامل لتجارة الدول الأعضاء فيها.

وكخطوة متقدمة، أبرمت الدول العربية اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجارى بين الدول العربية، عام ١٩٨١ من خلال المجلس الاقتصادى والاجتماعى للأمانة العامة لجامعة الدول العربية. وبالرغم من شموليتها النسبية، فإن المفاوضات التجارية المنبثقة من الاتفاقية

توصلت إلى تحرير قائمة محددة من السلع التى تتبادلها الدول العربية ولا تمثل إلا جزءاً ضئيلاً من التبادل التجارى البينى، ويعزى ذلك إلى تمسك الدول العربية بحماية صناعاتها الوطنية من المنافسة العربية من جهة، وتشابه غالبية المنتجات ذات المنشأ العربى من جهة أخرى، الأمر الذى حد من عدد السلع المؤهلة للإعفاءات.

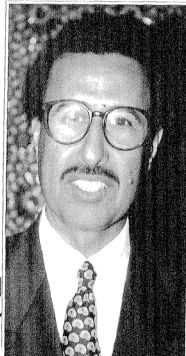
وبوجه عام فقد افترقت الاتفاقيات العربية لإنشاء سوق مشتركة إلى الالتزامات الحقيقية

بتنفيذها، والتى تضمن التوصل إلى تحرير جوهري للتجارة العربية البينية. كما أن العلاقات السياسية بين عدد من الدول العربية تميزت فى كثير من الأحيان بعدم الاستقرار، الأمر الذى ساهم فى تجنب التجار ورجال الأعمال العرب الاستثمار فى التعامل فى الأسواق العربية، وذلك لكونها أسواقاً ذات مخاطر تجارية وسياسية عالية.

التامين والترويج للصادرات هل هناك مجالات ناجحة أو أساليب فعالة لإنجاح وتعزيز سبل التبادل التجارى العربى.. وما تلك المجالات؟

● لعل ما يجرى فى الوقت الراهن من تسارع الدول العربية إلى تحرير تجارتها مع العالم، فى إطار الإصلاحات الاقتصادية، وإدراكها بأهمية إيلاء القطاع الخاص دوراً رئيسياً فى نشاط التجارة والاستثمار تشكل إحدى الركائز الرئيسية للتوصل إلى تعزيز سبل التبادل التجارى العربى للتجارة الحرة.

ولا يفوتنى التنويه ببعض الإجراءات المهمة التى اتخذها عدد من الدول العربية لتعزيز القدرة التنافسية لمصدرها، مثل قيام المؤسسات المتخصصة فى تأمين وضمان الصادرات كما هو الحال فى مصر والمغرب وتونس وعمان، وكذلك قيام مراكز لتنمية



تطوير خدماتنا وراحة عملائنا ...
أهم اهتماماتنا
وإضافة خدمات جديدة لعملائنا ...
غايتنا

لذلك نقدم ..

خدمة البنك الآلى

على مدار ٢٤ ساعة يوميا

فى جميع أيام السنة بما فيها أيام الأعياد والعطلات



يتيح لك البنك الآلى :

- السحب والإيداع النقدي فورا .
- التحويل النقدي بين حساباتك بفرض الفرع .
- الاستعلام عن رصيد الحساب .
- الحصول على كشف حساب فوري مختصر .
- طلب دفتر شيكات .

وذلك سواء من الفرع المفتوح لديه الحساب أو أى صراف آلى آخر بفروع البنك



مستشارك الأمين

توقع قيام منطقه حرة عربية خلال ٧ سنوات

مضطرة إلى إعادة تأهيل صناعاتها وزيادة جودة منتجاتها واحتماء أسعارها إلى مستوى الأسعار العالمية. الأمر الذي سيمنحها من المنافسة في الأسواق العالية، كما يتعين على الدول العربية توسيع أسواقها للتصدير بعيدا عن الأسواق التقليدية، وفي المقام الأول، فإن الأسواق العربية ذاتها تعتبر مرشحا قويا لتعويض فقدان المحتمل في حصة الدول العربية في أسواق الدول الصناعية. ولذلك فإن من المهم بكان تطوير سبل دخول المنتجات العربية الأسواق العربية لتصبح مقصدا مهما للصادرات العربية، ليس فقط للمنتجات الزراعية بل وبكذلك المصنوعات.

الجهاز المصرفي العربي ماذا يمكن للجهاز المصرفي العربي أن يقدمه في هذا المجال لخدمة التجارة العربية البينية؟

إن للجهاز المصرفي في الدول العربية دورا مهما لخدمة التبادل التجاري بين الدول العربية يتطلب العمل على بذل الجهود على مستويين. الأول يقوم على تقديم المصارف التجارية والتسهيلات والقروض لتمويل التجارة البينية واستخدام التقنيات الحديثة للتحويل وتقدير المخاطر التجارية دون المبالاة في تغطية هذه المخاطر بواسطة تطبيق أسعار فائدة عالية. الأمر الذي لايشجع التجار العرب على اللجوء إلى المصارف التجارية لطلب التمويل. والمستوى الثاني يتعلق بالدور المناط بالمصارف التجارية العربية بتعزيز الاعتمادات المفتوحة لعملاتها في دول بعضها البعض دون اللجوء إلى البنوك التجارية الأجنبية كطرف ثالث للحصول على هذا التعزيز. ولا شك أن تعين على المصارف التجارية في الدول العربية بناء الثقة المتبادلة في مجال تحمل المخاطر التجارية في الدول العربية بواسطة تكثيف الاتصالات والزيارات بين المسؤولين في المصارف التجارية العربية. وتبادل المعلومات والبيانات التي تسهل دراسة عمليات تطوير التجارة العربية البينية. ■

الخارجي. وأخيرا فإن تكوين سوق مشتركة يعتبر مرحلة أكثر اندماجا لكونها تؤدي إلى تحرير شامل لانتقال عناصر الإنتاج، أي السلع والخدمات والعمالة ورؤوس الأموال. وفيما يخص الدول العربية، فإن المد الأدنى الذي نامله هو أن يتم خلال مرحلة قصيرة الأجل إجراء التنسيق الاقتصادي اللازم بين الدول العربية لقيام منطقة تجارة حرة عربية في غضون خمس إلى سبع سنوات تقريبا. ومن شأن قيام هذه المنطقة أن يضع أسسا جديدة لتحرير انتقال عناصر الإنتاج فيما بين الدول العربية في وقت لاحق.

الأفضليات الجمركية المفقودة كيف تستطيع الدول العربية تعويض المعاملة التفضيلية قبل الجات إلى ما بعد تطبيق الاتفاقية؟ لا بد في البداية من الإشارة إلى أن الدول العربية قد حصلت على أفضليات تجارية عند دخول صادراتها أسواق الدول الصناعية، ويوجه خاص دول الاتحاد الأوروبي، وذلك في إطار المساعدة التي التزمت بتقديمها الدول الصناعية إلى الدول النامية.

ولقد اتفقت الدول الصناعية في إطار مفاوضات جولة أوروجواي على إجراء تخفيضات جوهرية للحواجز الجمركية لعدد كبير من السلع التي تصديرها الدول النامية، ومنها الدول العربية. وبذلك ستفقد الدول العربية هامش الأفضليات الجمركية التي تمنحها الدول الصناعية لها. وسيؤدي ضياع تلك الأفضليات إلى زيادة المنافسة أمام المنتجات العربية في أسواقها التقليدية من قبل الدول النامية ذات القدرة التنافسية العالية. وحتى تستطيع الدول العربية تعويض المعاملة التفضيلية التي تحصل عليها من أسواق الدول الصناعية، فإن الدول العربية

الصادرات الوطنية التي تعمل على دعم الجانب التسويقي للصادرات العربية، والخدمات المرتبطة بالإنتاج والتعبئة والتغليف بما يرفع من جودة المنتجات العربية. ويسهل دخولها إلى أسواق الدول العربية.

وعلى صعيد الجهود العربية المشتركة، فقد تم إنشاء برنامج لتمويل التجارة العربية كأحد مؤسسة عربية متخصصة لتعزيز التبادل التجاري البيني. ومن شأن هذا البرنامج أن يكسب المصدر العربي ميزة نسبية لدخول منتجاته إلى الأسواق العربية وبالتالي منافسة المنتجات الأجنبية في هذه الأسواق. وأخيرا وليس آخرا، لا يسعني إلا ذكر إقبال الدول العربية المتزايد للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية. وسيترتب على ذلك خضوع الأنظمة التجارية العربية إلى قواعد وتعليمات المنظمة. ومن شأن ذلك أن يضفي سمة الثبات على انفتاح الأنظمة التجارية في الدول العربية من جهة، ويعزز شفافيتهما بما يساهم في تفعيل مجالات التعاون والتنسيق بين الدول العربية من جهة أخرى.

● كيف يمكن للدول العربية الوصول إلى سوق عربية موحدة خلال فترة زمنية محددة؟

لقد اشرت سابقا إلى أن إقبال الدول العربية للانضمام لمنظمة التجارة العالمية يستوجب تبني الضوابط الجديدة التي تحتويها اتفاقية إنشاء منظمة التجارة العالمية التي تخضع عنها مفاوضات جولة أوروجواي. وعلى هذا الأساس، فإن قواعد المنظمة وأهمها المادة ٢٤ من اتفاقية الجات، تسمح للدول الأعضاء فيها بإنشاء منطقة للتجارة الحرة مع اشتراط أن يؤدي إنشاء المنطقة إلى تحرير التجارة البينية بصورة جوهرية، وذلك خلال فترة زمنية محددة لتتعدى عشر سنوات، مع عدم رفع الحواجز التجارية أمام تجارة الدول غير الأعضاء في منطقة التجارة الحرة.

كما تجر الإشارة في هذا السياق إلى أن إنشاء منطقة للتجارة الحرة بشكل أبسط درجات التكامل الاقتصادي لأي تجمع إقليمي الذي تسمح به قواعد منظمة التجارة العالمية. ويعزى ذلك لكون قيام منطقة للتجارة الحرة يقتصر على تبادل الإعفاءات الجمركية بين أعضائها فقط. ويعتبر الاتحاد الجمركي مرحلة أكثر تقدما من مراحل التكامل الاقتصادي بين الدول نظرا لكونه يؤدي إلى توحيد التعرفة الجمركية للدول الأعضاء تجاه العالم



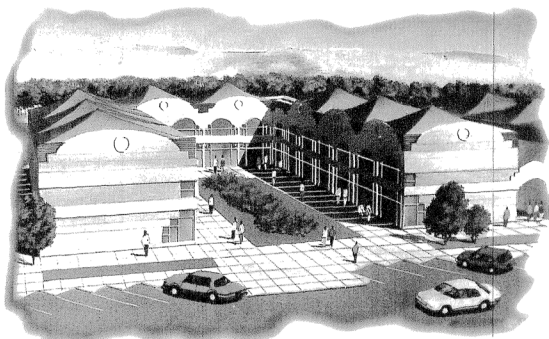
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
المقاولون العرب
 عشان أحمد عثمان وشركاه
إدارة الاستثمارات العقارية

انضم إلى

سوق المقاتلون العرب.. لواء البناء

تسهيلات في السداد

وسط أكبر مشروعات البناء والتشييد



التجمع الثالث على الطريق الرئيسي (المعادي - العين السخنة)

المساحة الكلية ٩ أفدنة

مساحة المحل ٧٠ م

١٧٠ محل فقط (أرضي وميزانين) • أدوات كهربائية • مستلزمات الديكور

توافق خدمات القياس واختيار مواد البناء

للإستعلام والتعاقد

إدارة الأستثمارات العقارية

القاهرة: ٢٦ ش الجمهورية / الدور الثامن ت: ٣٧٠٣٩٥٣

دول الخليج ترفع الضريبة على التبغ ١٠٠٪

اتجهت دولة قطر نحو السار الذي اتفقت عليه دول مجلس التعاون الست برفع نسبة الضريبة على التبغ ومشروباته، بعد أن شرعت العديد منها بالفعل في رفع الضريبة، فقد رفعت الضريبة بنسبة ٧٠٪ لحد من التدخين بعد أن أصدر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر مرسوماً بذلك، حيث بدأ تطبيقه في يوليو الحالي. وكانت المملكة العربية السعودية - رابع مستورد عالمي للتبغ - إضافة للإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان، قد فرضت زيادة ضريبة مماثلة حيث رفعت قيمة الجمارك المفروضة على التبغ والمنتجات ذات الصلة من ٥٠٪ إلى ١٠٠٪ وبدأت بالفعل في تطبيق تلك الزيادة مع بداية يوليو الحالي كما ذكر مسئول في ميناء جدة

٩ ملايين دولار يومياً فسائر الاقتصاد الفلسطيني

أعلن ناصر السراج وكيل وزارة الاقتصاد والتجارة الفلسطيني أن الحصار الشديد المفروض على الأراضي الفلسطينية بعد حادث التججير الأخير في سوق محتايهوا بالقدس قد ألحق ضرراً قاسياً بالاقتصاد الفلسطيني أدت إلى خسائر في جميع قطاعات هذا الاقتصاد. وقدر السراج الخسائر التي تلحق بالاقتصاد الفلسطيني بحوالي ٩ ملايين دولار يومياً. إضافة إلى توقف العمل في المشاريع التي تنفذها الوزارات المختلفة. كما أكد السراج أن أكثر القطاعات تأثراً بالحصار هو قطاع العمالة حيث منعت السلطات الإسرائيلية أكثر من ٥٠ ألف عامل فلسطيني يحملون تصاريح للدخول إلى إسرائيل من الوصول إلى أماكن عملهم وبذلك حرمهم من دخل يومي يزيد على مليوني دولار.

٧٠٠ مليار دولار حجم عمليات غسيل الأموال في العالم

ارتفع حجم عمليات غسيل الأموال على مستوى العالم، فاصبح ٧٠٠ مليار دولار عام ٩٧، مقابل ٣٥٠ مليار دولار عام ٩٥، وتعد الولايات المتحدة أكبر الدول، حيث حجم غسيل الأموال فيها يقدر بـ ٢٠٠ مليار دولار في عام ٩٧، حسب تقديرات البنك الدولي، يليها بريطانيا ٩٥ مليار دولار، ألمانيا ٧٥ مليار، إيطاليا ٤٥ مليار، اليابان ٣٠ مليار، الهند ١٨ مليار. ويرى د. حمدي عبدالعظيم - عميد أكاديمية السادات فرع طنطا - أن المخدرات تعد المصدر الأول في غسيل الأموال، حيث نسبتها ٧٠٪ من الإجمالي.

شركة سعودية مصرية لترويج الاستثمارات

جده - محمود المناوي

اتفقت مجموعة من رجال الأعمال السعوديين والمصريين على إنشاء شركة ذات مسئولية محدودة مشتركة بهدف تنمية الاستثمارات الخليجية في المشروعات المختلفة بجمهورية مصر العربية. وصرح الدكتور عبد العزيز إسماعيل داغستاني رئيس دار الدراسات الاقتصادية ورئيس تحرير مجلة عالم الاقتصاد والشريك في الشركة الجديدة أن مقرها سيكون القاهرة بالإضافة إلى ستة فروع في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وقال: إن مجموعة رجال الأعمال التي تضم كلا من المهندس علي أمين وإلى وزير البترول المصري الأسبق والدكتور عبد الرؤوف شكرى والمهندس حسين مشعل من مصر وكذلك الدكتور عبد الله دحلان والمهندس منصور أحمد كمال صبرى والدكتور عبد العزيز داغستاني والسيدة عيبر محمد سلامة، اتفقت على أن يتولى الدكتور الداغستاني الاتصال ببقية رجال الأعمال في بقية دول مجلس التعاون لإستكمال المشاركة في الشركة الجديدة التي أطلق عليها اسم شركة الخليج لتنمية الاستثمارات في مصر. وأشار الدكتور الداغستاني إلى أن الغرض من إنشاء هذه الشركة هو إعداد الفرص الإستثمارية مارية للمشروعات المتنوعة في مصر وترويجها على المستثمرين في دول الخليج العربية، وكذلك إنشاء إدارة وتنفيذ وترويج للمشروعات الصناعية والتعدينية والمعدنية والهندسية والكيمائية والزراعية والتجارية والخدمية وتقديم جميع الاستشارات المالية والاقتصادية والإدارية والفنية وإعداد الخطط والبرامج الخاصة بإدارة المؤسسات والمشروعات ويشمل نشاط الشركة إعداد دراسات الجدوى الاقتصادية للمشروعات المختلفة وغيرها من الأعمال المتعلقة بالمشروعات وتمويلها. وكشف الدكتور عبد العزيز داغستاني أن الاستثمارات العربية بصفة عامة والخليجية بشكل خاص في مصر تنمو بشكل جيد

شركة تسويق منتجات

مجموعة الدول

الإسلامية الشافعية

بدا الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية في تلقى طلبات رجال الأعمال للمشاركة في إنشاء شركة للتسويق الدولية، والمقر إقامتها بين مجموعة الدول الإسلامية الشافعية وتضم مصر وتركيا وماليزيا وبنجلاديش وباكستان وإندونيسيا وإيران ونيجيريا. وأكد عبد الستار عشرة - أمين عام اتحاد الغرف التجارية - أن الشركة تهدف إلى رفع معدلات التبادل التجاري بين الدول المذكورة ومصر عن طريق تسويق منتجات كل بلد في أسواق البلاد المشتركة في الشركة. وتقوم الشركة بتصدير منتجات الدول الأعضاء إلى الدول الأجنبية وقال: العشرة، إنه من المقرر أن تكون القاهرة المقر الرئيسي للشركة وسيتم إنشاء فروع في الدول المذكورة. وأشار عشرة إلى قيام شركة التسويق المذكورة بتسويق المنتجات الوطنية المعروفة في البلاد المشتركة كما ستقوم الشركة الفابضة الدولية للتسويق في الدول الإسلامية بإقامة للمشروعات الصغيرة وسيتم بيع أسهم الشركة في البورصات الوطنية في الدول الإسلامية كما تقوم الشركة بإقامة مركز منظر للمعلومات التجارية بالتعاون مع الغرف التجارية وشبكة المعلومات.

«أميرون مصر» يبدأ إنتاجه من المواسير الخرسانية أكتوبر المقبل

تقرر أن يبدأ مصنع «أميرون مصر» إنتاجه من المواسير الخرسانية والأسطوانية في أكتوبر المقبل، وقال مصدر مسئول في وزارة الصناعة المصرية لـ «الأهرام العربي»: إن المصنع سيبدأ مشاركة «أميرون السعودية» وشركة العالم العربي للاستثمارات المالية المصرية، مشيراً إلى أن حصة شركة «أميانتي» التي تضم أميرون تبلغ ٤٩٪ فيما تمثل شركة العالم العربي ٥١٪، وتبلغ قيمة استثمارات المصنع حوالي ٨٠ مليون جنيه، ويعتبر المشروع هو الثاني لشركة أميانتي في مصر حيث سبق مشاركتها في تأسيس مشروع مع مجموعة «أرتوك» المصرية بمشاركة أوزكونرت الأمريكية لإنتاج منتجات الألياف الزجاجية «فير جلاس» برأس مال قدره ٢٠ مليون جنيه مصري لإنتاج المواسير القواء بأقطار ٣٠٠ - ٣٠٠٠ ملمتر وبطاقة قدرها حوالي ٢٠٠ كيلومتر سنوياً.

ويساهم المشروع في تنمية مشروعات البنية الأساسية في مصر من خلال إنتاج مواسير أسطوانية خرسانية بأقطار تتراوح بين ٣٠٠ - ١٥٠٠ ملم عالية الجودة والتقنية وبمواصفات قياسية دولية مع الاستعانة بتقنية شركة أميرون الأمريكية، وخبرة أميانتي السعودية وستستخدم منتجات الشركة في مشروعات نقل مياه الشرب والري وتمديد شبكات الصرف الصحي وشبكات تبريد المجمعات الصناعية ومحطات توليد الكهرباء.

العالم الماضي ويشير المراقبون إلى أن هذه القرارات والتوصيات ليست جديدة على شركات التصنيع الأجنبية إذ أن وزارات الصحة والتجارة والمالية والصناعة قد منحت تلك الشركات مهلتين في عام ١٩٩٦، وأخرى العام الحالي ومنذ كل منهما ٦ أشهر حيث جابت المهلة الحالية والأخيرة والتي لن تتعرض للتأجيل.

وتشير مصادر اقتصادية إلى أن دول الخليج تشن منذ عدة سنوات حملة ضد التنافس حيث تستورد هذه الدول البت ما يربو على ٢٠ مليون سنجمارة سنوياً تتجاوز قيمتها مليار دولار أميركي، ويبلغ إجمالي ما أتفق على الحصول الإعلانية الخاصة بالبت حوالي ١٩ مليون دولار العام الماضي ١٩٩٦.

السعودي، ومن المقرر أن تعتمد الكويت والبحرين بهذا هذه الزيادة في وقت لاحق.

يذكر أن الأساسة الخاضعة للبلديات في دولة الإمارات العربية المتحدة أصدرت قراراً يحدد المواصفات القياسية الخليجية التوجيهية بخفض نسبة الشبكات بالاسفلت إلى ٦٠ مليجرام بدلاً من ٠٠٨ ، ١٢ ، وهي النسبة المطبقة حالياً، على أن يبدأ تنفيذ هذا القرار على مستوى الدولة في الخامس والعشرين من أغسطس المقبل. وكان اجتماع وزراء الصحة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي السبت قد أوصى بزيادة الضوابط على واردات البت مع نهاية العام الحالي ١٩٩٦ لتصل إلى ١٠٠/ وذلك طبقاً لما إتفقت عليه دول المجلس في قمة التوجة

تطورات كبيرة بمعرض «الكيبل والأقمار الصناعية بدبي»

يشهد معرض الشرق الأوسط الدولي لمعدات الكيبل والأقمار الصناعية (كاسبات ٩٨) تطورات كبيرة في دورته الرابعة بعد أن استطاع ترسيخ مكانته كملتقى أوجد لصناعة البث التلفزيوني بالأقمار الصناعية في المنطقة على مدى السنوات الثلاث الماضية، وسوف يتضمن «كاسبات ٩٨» الذي يقام بين ١٧ و٢٠ فبراير ١٩٩٨ في مركز دبي التجاري العالمي، معرض الشرق الأوسط للبث الذي سيخصص لمعدات البث التلفزيوني.

وقال جيفري بوي، مدير معرض معدات الكيبل والأقمار الصناعية (كاسبات ٩٨) بمركز دبي التجاري العالمي: إن هذا التطور الطبيعي جاء إثر النجاح الكبير الذي حققه معرض كاسبات الماضي والأعداد الكبيرة التي استقبلها من الزائرين والعاملين في صناعة التلفزيون والبرامج.

وأضاف أن سوق البث والاستقبال التلفزيوني بالأقمار الصناعية في منطقة الشرق الأوسط سجلت معدلات نمو هائلة في الفترة الأخيرة، ويعتبر معرض الشرق الأوسط للبث ملتقى مثالياً لكبار المسؤولين ومديري العمليات والمشرفين على البرامج والاستوديوهات في المحطات التلفزيونية والإذاعية، والمسؤولين الحكوميين وجهات توفير القنوات وبيوت الاستثمارات في المنطقة.

وتوقع بوي أن يتحول «كاسبات ٩٨» إلى ساحة منافسة ستعرض فيها كبار المصنعين أحدث إنجازاتهم وابتكاراتهم في هذا الميدان في ضوء التطور الذي شهدته تكنولوجيا «الضغط الرقمي» وإطلاق المزيد من الأقمار الصناعية، وقال: «سوف يساهم المعرض في لقاء الضوء على الفرص المتاحة في المنطقة للشركات العالمية التي تخطط لدخول هذه السوق المزدهرة».

تم أخيراً وضع حجر الأساس لأول فندق يتم تشييده في مشروع سوليدير في مركز بيروت التجاري، وذلك تحت رعاية رئيس الوزراء رفيق الحريري وبحضور كل من ريموند خليفة، رئيس فنادق ومنجمعات ألتروكوتنتال في منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا والأمير حسان بن سعود بن عبد العزيز آل سعود، رئيس مجلس إدارة شركة الفنادق العربية اللبنانية، وهي الشركة المالكة لفندق فوروم بيروت ذي الأربعة نجوم والمؤلف من ٢٠١ غرفة.

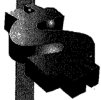
ويسبض الفندق، الذي من المقرر افتتاحه في بداية عام ١٩٩٩، ١٢٣ غرفة و٧٢ جناحاً للأعمال و٤ أجنحة تنفيذية وجناحين ملكيين و٦ قاعات للمؤتمرات تتسع لـ ٣٥٠ شخصاً، بالإضافة إلى مطعمين ونادي ليلي، ونادي صحي وحوض سباحة.

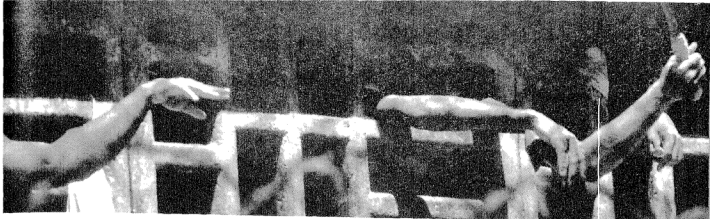
وتعد عملية بناء فندق فوروم بيروت بمثابة مؤشر قوي آخر على الحاجة المتنامية للمزيد من الفنادق في بيروت، كما تدل على الثقة في مستقبل لبنان الاقتصادي والسياسي.

وضع حجر أساس

أول فندق في مشروع

سوليدير

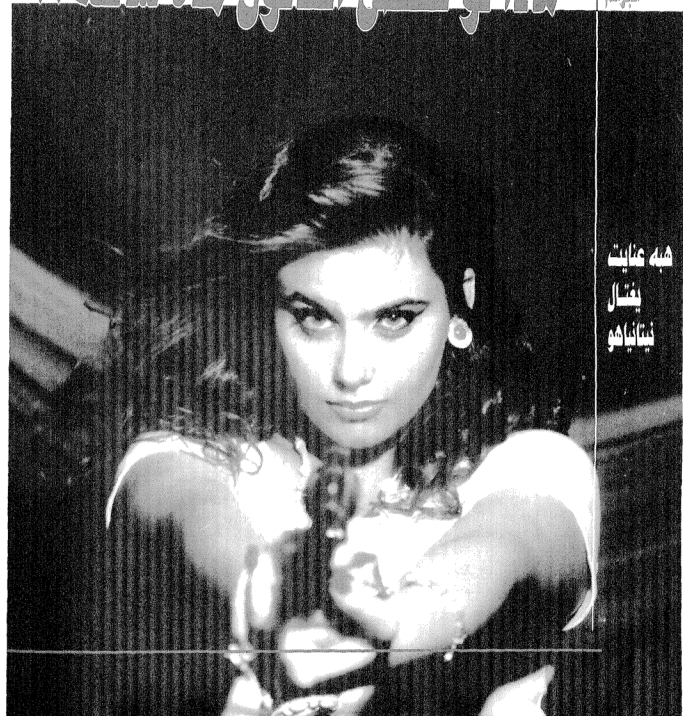


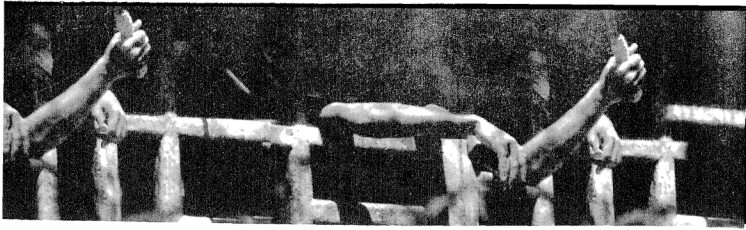


القتل والخطف
على رأس قائمة
الجرائم

ماذا لو تعطل القانون لمدة ساعة؟!

سبب عنايته
بفصال
فيتايناهو





نقيب محامى القاهرة
عبدالعزیز محمد قال : من لا يحول
ضميره ولا خلقه ولا منظومة قيمه
الأخلاقية والمضاربه دون ارتكابه
جريمة، فلن يحول القانون دون ذلك سواء
نام ساعة أو ظل مستيقظاً طوال عمره.

د. رفعت السعيد - أمين عام
حزب التجمع - ضحك ضحكة تجمعية
مجلجلة وقال: «نفسى ارتكب جريمة
خاصة» وهي التصنت على المكالمات التى
تجرى بين رئيس الوزراء د. الجنزورى
وزررائه، لأعرف الحقيقة، لأنه بعد كل هذه
السنوات لا أعرف ما يدور فى كواليس
الحكم.

المحن صلاح الشرنوبى قال :
«يبدون زعل» سائل «كام» صفحى، لأنهم
فعلاً عاوزين ضرب النار، لأنهم يكتبنون
دون فهم وبدون تحليل وبدون تدقيق وبدون
معرفة عن الشيء الذى يكتبنون عنه،
واسندرت لن اقتلهم بالرصاص، ولكنى
سأخفهم بيدي.

السيناريست أسامة أنور عكاشة
قال : إن ساعة واحدة غير كافية، ولكنى
سأحاول تنفيذ جريمتى بالقصى سرعة،
وهى القتل مع سبق الإصرار والترصد،
وسأبدأ بقتل أكبر تاجر مخدرات، وإذا
سمح لى الوقت سأقتل أكبر تاجر سلاح،
ومازالت القائمة طويلة، إذا سمح الوقت.
«ح.ح.ح» سوظف بوزارة الثقافة أجاب
بقوله: سائل زويتى طبعاً خفّاً بيدي!!

أما عبدالحليم واشد (فلاح)
فقال: ساسرق الكيمائى من الجمعية
الزراعية.

الكاتب محمد مستجاب قال : إنه
ينظر هذه الساعة منذ زمن بعيد، لكى
يكن كل نقاد الأدب وقال : إنه سيبدأ
بالتكثير بالروائى والنقاد إدوار الخراط.

أحد اقتحام شقته، وأجاب ذات الإجابة
السيناريست وحيد حامد، ولكنه لم
يذكر «حكاية» الأنثريه!

الفنان عزت العلايلى قال :
سأتمنى خلال هذه الساعة أن يعود
القانون حتى لا تحدث فوضى، هذا
بالإضافة إلى أننى سأقوم بالتحايل على
القانون - فى جانب الخير بالطبع -
وأصدر قانوناً موازياً لقانون الاستثمار
والإعفاءات والمزايا التى تقدم لرجال
الأعمال، وأطبقتها أولاً فى إنقاذ السينما
المصرية من أزمتها، على اعتبار أن
السينما صناعة استراتيجية مهمة
للاقتصاد والدخل القومى المصرى.

أما المخرج حسام الدين
مصطفى، فقد قرر أن يقتل كل
بيروقراطى يتحكم فى شئون العباد،
واختار «اللوكيشن» الذى سيصور فيه
مشهده، حيث سيجمع كل البيروقراطيين
فى ميدان عام ويعدمهم رمياً بالرصاص
أمام كل الناس.

الفنانة حنان ترك قررت ارتكاب
جريمة رومانسية وهى اختطاف الفنان
يوسف شاهين لتصنع له تمثالاً بالجم
الطبيعى وتضعه فى أكبر ميدان فى
مصر، لأنه «رفع رأسنا» فى مهرجان
كان.

وزير الداخلية السابق محمد
عبدالحليم موسى قال : إنه يمتنى عدم
حدوث هذا، ولكن إذا حدث وتوقف
القانون فعلاً - يسمى جاهداً أليعود
القانون قبل أن تنتهى الساعة المحددة.
الفنان عبدالمعتمد مبدولى قرر أن
يركب حماراً ويسير به فى الطريق العام،
ثم يستقل بعد ذلك طائرة متجهة إلى أى
بلد دون أن يدفع ثمن تذكرة السفر.

ماذا تفعل إذا تعطل
القانون لمدة ساعة؟، لم

يتحدد بعد متى ستكون،
ربما بعد شهر، وربما بعد
أعوام، ولكننا لكى لا نفاجأ
بشيء، حملنا السؤال وذهبنا
إلى عدد كبير من الفنانين
والأدباء باحثين عن إجابة:

إعداد:

قسم التحقيقات الصحفية

الكاتب صلاح عيسى قال : إنه -
فى هذه الساعة - سيستفيد من تعطل
القانون ويصدر جريدة بدون ترخيص،
وقال: إنه لكى يتمكن من هذا سيستولى
على مبنى جريدة الأهرام وكل المطابع،
ليبدأ فى الإصدار، لكى يتمكن من نشر
مقالته التى لا تقبل الجرائد نشرها.

الفنانة الكبيرة شويكار صرخت
قائلة : «يامصبيتى» القانون يتوقف لمدة
ساعة؟!، وبعد تفكير قالت : سأقوم بسرعة
جميع خزائن البنوك وطائرات عسكرية
ودبابات ولوآات من القوات المسلحة
المصرية وجميع الفنانين والفنانات، وأقوم
بحشد كل هذه الإمكانيات لعمل فيلم
على كبير عن حرب أكتوبر المجيدة.

الفنان سعيد صالح قال : بحسم
إن أخرج من بيتى فى هذه الساعة، ففى
ظل غياب القانون، قد أتعرض لأى حادث
سرقة أو قتل، وأكد أنه سيضع خلف
الباب كنبه الأنثريه، حتى لا يستطيع

شويكار
تسرق
الطائرات
والدبابات
واللوآات

حنان ترك
تخطف
يوسف شاهين
وحسام الدين
مصطفى يقتل
الجميع

عبد الحليم
موسى يعيد
القانون
ورفعت السيد
نصنت على
الجنزوري
الشربوي يقتل
الصحفيين
وعكاشة يقتل
تاجر المضدرات
مستجاب ينكل
بادوار الخراط،
والأخير لن يفعل
شيئاً

وإنه سيقوم منبجة مثل مذبة القلعة،
يجمع فيها كل نقاد الأدب . باستثناء د.
غالي شكرى - ويقوم بإحراقهم جميعاً
لأنهم لم يكتبوا كلمة واحدة عن أعماله.

الروائي إدوار الخراط كان
مشغولاً بقتال العشاء، وقال : لو
توقف القانون لمدة ساعة لن أفلح شيئاً!!
أما الروائي محمد البساطي
فقد قال : أنا مترصد لهذه اللحظة منذ
زمن بعيد، ومازال لدى أمل كبير في
تنفيذ ما بداخلي، سأقوم أولاً بإحراق
الهيئة العامة للكتاب، ثم أتوجه إلى
الزمالك لإحراق المجلس الأعلى للثقافة،
بعد ذلك سأذهب لقتل شخص أريد قتله
منذ زمن بعيد، ولكنني لن أفصح عن
اسمه وقتها سيعرف الجميع من هو.

أما الروائي خيرى شبلبي فقد
ذهب بخياله لأوسع من ذلك عندما قال :
سأقوم خلال هذه الساعة بتطبيق
القانون، لأن القانون الآن لا وجود له،
كل شخص - هذه الأيام - يفعل ما
يريد، ولا يتعرض للعقاب والظلم إلا
الفقراء والضعفاء.

الفنان التشكيلي عز الدين نجيب
قال : لن أخرج من بيتي لأن قانون الغاية
هو الذى سيسود، وأنا أملك أنياباً
وأظفار. كل ما سافعله أننى سأبدع طوال
الوقت وأرسم لوحة قد يحرمها القانون،
وفور الانتهاء من رسمها سأنتقم من
لكي تحاكم التشبيهيين فى شقاء البشر
ومعاناتهم على ميدان عام.

الفنان التشكيلي «هبة عنايت»
انقلب فجأة إلى متخصص اغتيالات
سياسية وقال : أول جريمة سأنفذها فى
غيبية القانون هي: اغتيال نيتانياهـ.
وأضاف بأنه كان يتمنى أن يفعل ذلك
فى الديكتاتور الشهير-ميربوتوسى
سيبيكو» لكن النذل أفلت من يدي.

الشاعر الغنائى جمال بخيت قرر
أن يسرق حرامية البلدة الكبار، ويمنح كل
المسروقات للفقراء والمساكين.
فنان الكاريكاتير جمعة فرحان
قال : لو كنتم سألتم هذا السؤال منذ
سنوات لكنت اخترت جريمة «الاغتصاب»
مثلاً لكنها تحتاج «صحة قوية» ليست
عندى الآن، ولكنى الآن سأستقل أحد
القيادات العربية التى تضلهد الصحافة
والصحفيين.

الفنانة سمحان أنور قررت أن
ترتكب جريمة نسائية ناعمة، خيبت آمالنا
فيها - وقالت : كل ما سافعله أننى
سأحول شهادة ميلاد ظل عمره ثمانية
أشهر اسمه «أدهم»، وهو ابني بالتبني،
إلى شهادة ميلاد شرعية رسمية تحمل
اسمى فى خانة أمه الحقيقية، حفاظاً على
مشاعره ومستقبله فيما بعد، وسيل
اسم والده الحقيقي المتوفى فى نفس
خانة الأب، لأننى ليس عندي أب بديل
حتى الآن، «يعنى تزويج فى أضيق
الحدود»!!

أما الفنانة «سناء جميل» فقد
كادت تطبيق أولى جرائمها «بالضرب
المفوضى إلى الموت» ضدتا، لأن فكرة
التحقيق لم تعجبها، وقالت: إنها لا تجد
لديها رغبات عنيفة مكبوتة، ثم تربيتها
«الفرساي» لا تسمح لها أبداً باستغلال
غياب القانون!!

المليسترو «سليم سحاب» تحدث
عن جريمته بهدوء وثبات نادريين وقال :
سأسرق «مخ» محمد عبدالوهاب، وأهربه
إلى الخارج - كما يفعل تجار الأعضاء
البشرية - وهناك سأجرى عملية نقل أو
زروع للجزء الخاص بالتأليف الموسيقى
ليصير فى مخي أنا، وأصبح بعد ذلك
مؤلفاً موسيقياً وملحناً رائعاً مثله تماماً!!

المنيع جمال الشاعر سيسطو على
كل المكتبات ويوزعها على الأطفال والشباب

حنان على بدوى - بكالوريوس
إعلام - قالت : سأنتقم عصابة مهمتها
سرقة ملابس ومجوهرات وإكسسوارات
الفنانة شيريهان، لأنها على حد علمي
ثرية جداً ولن تؤثر هذه السرقات عليها،
وسأزوجه من وحيه ثرى، ربما صرت
نجمة تلفزيونية أو سيدة مجتمع.

أما محمد محيى الدين، الطالب
بهندسة عين شمس فقال : إن أول ما
سيقوم به من جرائم هو أنه سيعطى
نفسه شهادة «البكالوريوس»!

ويضيف : سأدخل على شبكة
كمبيوتر، وأسجل نجاحي بدرجات
عالية، وأضمن بذلك تخرجي بتقدير
امتياز، دون الحاجة أصلاً لدخول
الامتحان.

د. جيهان وشتى - عميدة إعلام
القاهرة سابقاً، تقول فى المقابل: إنها
فى حالة غياب القانون لن تجرؤ على
أكثر من «التزيين» من جمر المطار
ببعض الشترارات المستوردة التى -
عادة - ما تحملها معها عند عودتها من
أسفارها بالخارج، خاصة الأجهزة
الكهربائية.

عماد السيد السباعي -
بكالوريوس علوم - قال : سأزوجه فنة
لدة ساعة وأطعمها بعد ذلك، وبالتالي لن
ادفع مهرأ أو أقدم شبكة، ولن يكون هناك
نقطة أو مؤخر صدق.

أما خالد سعيد - تاجر - فقد قال
: سأقتل شريكى فى المحل الذى نديره
معاً، لأنه تسبب فى وقوع خسائر مادية
ضخمة لشركتنا.

إبراهيم عبدالحميد - مهندس -
قال : سأغير لافتة اسم الشارع الذى
أسكن فيه، وأكتبها باسمي تخليداً
لذكراى. ■





رؤوف عياد

ما تنزل يا فالج تشوف لنا
"السوق العربية المشتركة" دى لو فيها
لحمه ولا فراخ كويسه ... !!



قبل أن تشتري العدسات الملونة هكذا عينوك أجمل

في بحث طريف أجرته إحدى شركات العدسات
نية على السيدات فيما بين ٧٨ - ٥٤ عاماً كانت
نتيجة أن ١٤ مليون سيدة أبدين اهتمامهن بتغيير لون
عينيهن. أكثر من ٧ ملايين سيدة اتبن استخدام
عدسات الملونة. وتعتقد ٨٠٪ من السيدات أن
لون العين يلفت انتباه الجنس الآخر. و ٨٠٪ منهن
لا يستشعرن الحب من خلال نظرة العين ويتوهم
بالحب من أول نظرة. لذلك لم ينس خبراء التجميل أن
بالعناية المكياج للالام للوان العدسات، ووضعوا قواعد
للإمرأة التي يجب استخدام العدسات.

العدسات الخضراء يناسبها ظلال الجفون الحمراء
والمسكرة السوداء أو البنية وتجنب الظلال الخضراء.
أما العدسات الزرقاء فيتناغم معها ظلال الشفاه الأحمر
والجفون البني والبنفسجي والأرجواني الشاحب والمسكرة
البنية أو السوداء. وتجنب ظلال الجفون بدرجات اللون الأزرق.
عندما يتماشى مع العدسات العسلى اللون متعددة من ظلال
جفون مثل البني بدرجاته والأخضر المائل إلى البني الفاتح والرمادي
ون البنيتى والبنفسجي والأرجواني الشاحب والمسكرة السوداء.
أن العدسات البنفسجية متفردة ومتميزة فى ألوانها وبدرجاتها.
الرمادى والأسود فى ظم التحديد واختيار ظلال الجفون بدرجات
تيل والمسكرة السوداء. وتجنب ظلال الجفون البنفسجي والأرجواني.
النسبة اللون الشعر، تقول القواعد الجمالية: إن البشرة السمراء والشعر
يحتاجان إلى عتسة خضراء وعسلى. وبالنسبة للبشرة والشعر الفاتحين
عدسات الزرقاء والخضراء والبنفسجية هى الأكثر ملاءمة. ■

مكياج جديد لإخفاء التجاعيد

خبراء التجميل طريقة مكياج جديدة للمرأة التي تقدمت بها السن وبدأت التجاعيد تزحف على
ها، تمكنها من إخفاء مآخذ الدهر على وجهها. ويقول الخبراء: إنه للحصول على عيون جميلة فاتنة
تتظليل الجفون والرموش المحيطة بالعين بلون قريب من لون البشرة نفسها أما الجزء العلوي من
العين ومنطقة ما تحت الحاجبين فمن الأفضل وضع اللون لامتعة مختلفة مثل اللون
بيكولاته أو اللون الفضي أو الأخضر اللامع أو الأزرق، ويراعى أن يوضع
أن بشكل خفيف بطرف الأصبع حتى يعطى درجة خفيفة من اللامع تجعله
ب إلى الشكل الطبيعي. أما أحمر الخدود فيفضل أن يكون لونه أقرب إلى
ن الفواكه والزهور مثل الوردى ويتم وضعه أيضاً بطرف الأصبع وليس
تخدام الفرشاة كما هو معتاد حتى يظل ثابتاً مدة أطول ولا يعطى أى لمعان
مستحب مما يعطى إيهام بأنه طبيعي أما أحمر الشفاه فيتم اختيار الألوان
كثة لأنها تساعد فى تفتيح لون البشرة مما يجعلها أكثر إشراقاً ويساعدها
إخفاء مظاهر الشيخوخة سواء أكانت تجاعيد أو ترهلات. ■





مؤسسة عبد القادر عبيد باعشن التجارية
جدة - تليفون ٦٤٣ ٩٨٤٢ - ٦٤٣ ٤٨٣٣
الدمام - تليفون ٢٢٧ ٢٢٧٥

ميشل تفاح بحريني
ميشل فراولة بحريني
ميشل كوكتيل بحريني
ميشل مانجو بحريني
ميشل لايت بحريني
ميشل توت بحريني
ميشل ورد بحريني
ميشل تفاح بحريني
ميشل تفاح بحريني
ميشل موز بحريني



مؤسسة

عبد القادر عبيد باعشن

التجارية

جدة ت: ٦٤٣ ٩٨٤٢ / ٦٤٣ ٤٨٣٣

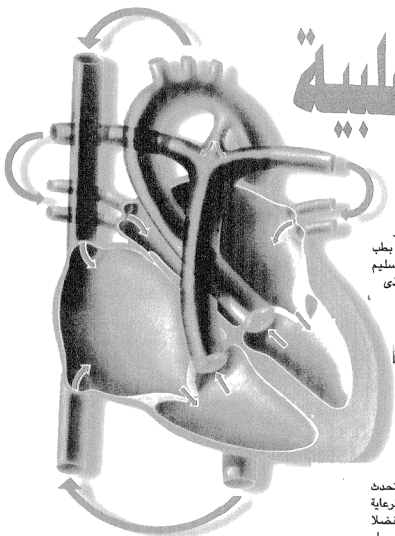
الرياض ت: ٤١٢ ١٣٨٠ - الدمام ت: ٢٢٧ ٢٢٧٥

الطعم الذي تتمنى الفواكه أن تعرف سره

٤١ في عالم

اليوم
أصبحت قلوب
البشر أهدافا
سهلة للمرض
الذي يصل إليها
ممتطيا سوء
التغذية وقلة
ممارسة الرياضة
والتدخين والتلوث
البيئي وغيرها،
ومع انتشار هذا
النوع من المرض
أصبح شائعا
أيضا الخطبين
متاعب القلب
الحقيقية والعديد
من الأعراض
الأخرى المشابهة،
فنتج عن ذلك أن
نسبة كبيرة من
مرضى القلب -
سواء الذين
دأبتهم الأمراض
لأول مرة أو الذين
يعانونها مرارا
يتساقطون فجأة
أمام أزمات القلب
ومتاعبه المختلفة.

أزمة قلبية



ونظرا لخطورة الوضع الذي يواجهه المصاب في الفترة التي تفصل ما بين بدء الأزمة وبدء تلقيه للرعاية الطبية المتخصصة، فإن الدكتور سمير عبد الله - أستاذ أمراض القلب بطب القاهرة - يعرض الأسلوب السليم للتصرف مع مريض القلب الذي أصيب بأزمة خلال هذه الفترة الحرجة والمهمة جدا بالنسبة له.

يقول الدكتور سمير عبد الله: إن المواقف الخطيرة التي يتعرض لها القلب فجأة تشمل الأزمة القلبية والذبحة الصدرية وتوقف القلب عن العمل فجأة.

الأزمات والمشكلات القلبية الماجنة من أخطر المواقف التي تحدث صيفا خاصة في المصايف حيث الرعاية الطبية المتخصصة غير متوفرة، فضلا عن أنها أحيانا تحدث لأشخاص لم تظهر عليهم من قبل أعراض المعاناة أو الإصابة بأية مشكلات في القلب، وفي هذه الحالات يكون لكل دقيقة ثمن. والنسبة للأزمة القلبية، فهي عادة ما تحدث عندما يكون هناك انسداد مفاجئ في شرايين الدم التي تمد عضلة القلب، وفي هذه الحالة تعتبر الإسعافات الأولية حيوية للغاية، وأعراض الأزمة هي:

- ألم ضاغط ومفاجئ، يتركز الصدر ويمكن أن ينتشر إلى الذراعين والجانح الأيسر بصفة خاصة مصحوبا بدوار.

- قصور في التنفس وغثيان وعرق - شعوب في الجلد والشفاة وازرقاء بربوس الأصابع.

هنا يجب على الفور استدعاء الإسعاف والطبيب وإبلاغه بأن هناك شخصا مصابا بأزمة قلبية، وحتى

يصل الطبيب يمكن القيام بوضع المصاب في أي وضع يرتاح إليه وتحريكه بحرص وببطء قدر الإمكان والعمل على الراحة التامة له وجعله مستلقيا تماما، لأن الاستلقاء التام على الظهر يرفع ضغط الدم وهو أمر مطلوب في كثير من هذه الحالات، وأحيانا يستحسن رفع الساق قليلا كي تنهب أكبر كمية من الدم إلى المخ، وإذا كان طريحا على الأرض أو السرير يتم رفعه لأعلى بحيث يجلس نصف جلسة ويظهر مستنود إلى الحائط وساقاه ممددتان، ويسند ظهره إلى وسادة وإذا كان يعاني صعوبات في التنفس تتم مساعدته كي يجلس، وتذك أنه أي ملابس مشدودة كحزام العنق، وتخلع الملابس حتى الخصر ويغلى ببطانية حتى يحافظ على دفئه ودرجة حرارته وتتم طمأنته فالخوف من الأزمة قد يجعل الحالة

تسوء، وإذا كان غائبا عن الوعي يتم وضعه في وضع الإفاقة كما يلي: - اركع بجانب المصاب وحول رأسه تجاهك وارفعه لأعلى حتى يكون الفك مستقيما وفتحة الهواء مفتوحة. - فك ملابسه حتى الرقبة والصدر والخصر وأطلع عنه أي شيء زجاجة كالنظارة. - قم بثني يده القريبة منك تحت ظهره وأغلق راحة اليد وحاول أن تجعل الذراعين والساقين والأطراف مستقيمة قدر الإمكان. - قم بوضع زراعاه التي في الجهة البعيدة عنك فوق صدره وقم بثني الساق البعيدة أيضا وضعه تحت الركبة فوق الساق الأخرى. - اسند الرأس بإحدى يديك وأقبض ملابسه بإحكام من فوق المفصل المجاور لليد وسرعة وفي جذبة واحدة قم بلف

أجد هوز

ايستم .. لا تضع يدك على خدك وتجلس تحصى موم الدنيا التي وقعت على راسك فتضيق من عمرك المديد. سنوت كان يمكن ان تعيشها سعيداً. اسأل نفسك ماذا حدث لتكتتب وتقتد ابشامتك الهانم تلح عليك بالطليات؟ تحكي لك عن موم الاولاد وبشاكل الجيران؟ تمنعك من الخروج للقاء اصدقائك على المقهى؟ تطلب مالا لبساتينها ومصاريف الكرافير والاحذية والحقائب؟ وماله؟ وايه يعنى؟ اصنع انفاً من طين وأخرى من عجين، وارسم على وجهك ابشامة عريضة بلهاء كتلك التي ترسمها امام مديرك في المكتب، واسمع ولا تفكر فيما تقول، دع الكلام ينحل من اذن ويخرج من أخرى بشرط الا تقيب ابشامتك وانتظر النتيجة وسترفع يديك إلى السماء تدعو لحضرتي!

حالة وحيدة يمكن فيها الا تكون العواقب سليمة هي إذا اكتشفت زوجتك الخدعة وفطنت لمرك الذئبوى فتصورت لا يسمح الله أنك تسخر منها وتستهين بعقلها، في هذه الحالة الوحيدة اعتقد أن دعاكم لى سيتحول إلى بداء على حضرتي وتصحى التي أرسلتك إلى العلاج، ولكن .. أيضاً لا تهتم ولا تنفذ لبشامتك لأنها عنوان سعادتك الزوجية، وهي كما يقول علماء الصحة والنفس: يندخل إلى طول العمر، هكذا تقول صحة النيوزوك الأمريكية على لسان أكبر علماء أمريكا الآن، فالسعادة الزوجية تطيل العمر عامين على الأقل للزوج، وعاماً للزوجة، انت إذن الكسبان، ويشكل مضاعف، انت والله روح محطوط، تنقسم فتعيش تماماً كما لو كنت ألتفت عن التدخين ولعبت لرياضة وأرهقت نفسك بالمشى والريضة وزيارة الأطباء، ايستم واسمع نصيحتي ولا تفكر وعش سعيداً.

سامي فريد

صلب مع التاكيد من أن فتحة الهواء مفتوحة، ويقوم الشخص المسعف بالركوع بجوار المصاب من جانب واحد ومواجهها صدره في خط واحد مع القلب ويتم الضغط على الصدر كالتالي:

- ضع مؤخرة إحدى اليدين على مركز الجزء المنخفض من عظم الصدر وتم المساعدة بين أصابع هذه اليد وجعل الأصابع مستقيمة ثم إدخال أصابع اليد الأخرى بينهما

- ضع راحة اليد الثانية فوق راحة اليد الأولى

- باذرع مستقيمة تحرك للأمام واضغط على عظام الصدر لأسفل بمقدار ٤,٥ سنتيمتر ثم خفف الضغط إذا كان المصاب بالغاً واجعل الضغط بمعدل ٨٠ مرة في الدقيقة في حركات منتظمة .

- اضغط ١٥ مرة ثم اعط المصاب تنفساً صناعياً من الفم للفم مرتين بسرعة مع فصوص سريعة للنفث .

- يتم تكرار ذلك حتى تحس بضربات النبض ويحدث تغيير في اللون.

- إذا كان هناك شخصان بجوار المصاب يمكن لأحدهما القيام بالضغط على الصدر والآخر بالتنفس الصناعي من فم لفم على ألا تتم العمليتان في وقت واحد مطلقاً.

- وإذا كان المصاب طفلاً يكون لضغط بمعدل ١٠٠ ضغطة في الدقيقة، ولا يتم التدريب على هذه العملية على شخص في وعية لكن هناك وسائل أخرى للتدريب .

وفي النهاية لابد من تأكيد أن تفادى الوقوع في مثل هذه المواقف الخطيرة أهم بكثير من بذل الجهد في تعلم كيفية التعامل معها، وهذا الأمر يتطلب من كل شخص أن يعرف الإجابة عن سؤال مهم هو: متى وكيف يعرف أنه مصاب بأحد أمراض القلب، ومتى يذهب للطبيب الإخصائي؟ ..

وهذا حديث الأسبوع القادم. ■

■ طريقة التعامل مع شخص توقف قلبه عن العمل



المصاب تجاهك . وتأكد أن الراس على أحد جانبيه ويميل للوراء.

- قم بتغطيته بمعطف أو بطانية وضع واحدة تحت إن أمكن.

- إذا فشل في التنفس يتم فورا عمل التنفس الصناعي له

الذبحة الصدرية

أعراضها عادة ما يختلط خطأ مع الأزمة القلبية فالمصاب يعاني آلاماً حادة ومبرحة ومستمرة في الصدر تحت الذراع اليسرى ويشعر بالضعف وقصور في التنفس والإسعافات الأولية هي نفسها للذبحة مع الأزمة القلبية، وعادة ما تحدث الذبحة بعد وجبة نسمة أو توتر عصبي واجهاد زائد.

توقف القلب عن العمل فجأة:

إذا توقف القلب عن العمل فإن الأمر يحتاج للتصرف بمنتهى السرعة لإققاذ حياة المصاب ولكي يتم تفادى حدوث تدمير دائم في المخ ويتم التعرف على هذه الحالة بواسطة اللون حيث يتحول وجه المريض وأصابعه وشفاه وأصابع قدمه إلى اللون الأزرق، حيث تتسع العين لأقصى قدر ولا تتحرك أو تضيق عندما ترتفع الجفون، من خلال انخفاض النبض تحسس النبض في أحد الشرايين وحول الرقبة، وبالإستماع بوضع الأذن فوق الجانب الأيسر من صدر المصاب، والتأكد من أن هناك نبضاً يمكن سماعه.

وفي هذه الحالة :

- إذا وجد دليل على النبض حتى ولو كان ضعيفاً فلا يتم القيام بعمل الضغط على الصدر فالقلب لا يزال ينبض .

- إذا لم يكن هناك دليل على النبض يتم إرنقاد المريض مستلقياً على ظهره فوق سطح

■ اتوسع رسيماً شخص يعاني من الأزمة القلبية

بسم الله تعالى

محاكمة قرص الأسبرين

وكان ذلك في ١٠ أغسطس ١٩٨٧.

لم يدرك بحد الشركة في ذلك الوقت أنها أقدمت على إنتاج أشهر وأطول الأدوية عمرا وأكثرها انتشارا في القرن العشرين، وأنه سيصبح لقين كامل محل اهتمام للمعامل والمختبرات والباحثين الذين يتقنون عن فوائده لمرضى الصداع والحمى والقلب، فالיום يستهلك العالم ٥٨ مليار جرعة من الأسبرين سنويا، سواء في شكل أقراص أو أشكال صيدلانية أخرى، والأمريكيون وحدهم يستهلكون ٢٩ مليار جرعة متوسط ١١٧ قرصا للشخص الواحد كل عام، ويعود الارتفاع الكبير والمستمر في استهلاك الأسبرين إلى النتائج والاكتشافات العلمية المستمرة التدفق والتي خرجت في أكثر من ٢٢ بحث بحث علمي حتى الآن حول الأسبرين وكيفية دوره حول فوائده الطبية والعلاجية.

سار التقييم الذي جرى في اتجاهين، الأول كان معنيا بالآثار الإيجابية والفوائد الصحية للأسبرين، وقد قسمها العلماء إلى استخدامات تقليدية تشمل تخفيف الصداع والام وتخفض درجة الحرارة والسيطرة على التهابات الرئة التي تسببها فيروسات التنفس الشائعة لدى حديثي الولادة، وهذه المجالات يستخدم فيها الأسبرين عند الزم ويجرعات صغيرة أو متوسطة غالبا، وفي أحيان قليلة يتم اللجوء لجرعات العالية تحت إشراف طبي، وهناك الاستخدامات الحديثة للأسبرين، وتشمل استخدامه في كجزء من البرامج العلاجية والوقائية للعديد من الأمراض الصعبة، ومن ذلك منع حدوث المياة البيضاء بالعين، وكضاد للالتهابات الروماتيزمية، وكوسيلة لمنع سرطان القولون وفي علاج

الصدوبوم، وتصادف أن والد أحد الباحثين بشركة أدوية كبرى أصيب بهذا الداء، وكان لا يحتمل تناول سالياسيلات الصدوبوم، بسبب مضاعفاتها الجانبية التي تشمل التهيجات الشديدة في المعدة وقصور التنفس وتسريع نبضات القلب، وقد دفع هذا الأمر الباحث الابن إلى البحث عن نواة جديد لوالده، وركز أبحاثه على مادة السالياسين، واستطاع في النهاية تخصيصها معمليا بنفس المواصفات التي توجد بها في نبات الصفصاف، وقدمها لشركة الدواء كبدل لاضادات التهابات المفاصل السائدة في ذلك الوقت، وأقدمت الشركة على إنتاج هذه المادة لهذا الغرض، لكن سرعان ما اتضح أن لها فوائد علاجية، وفوق ذلك يمكن إنتاجها بكميات ضخمة وبتكلفة رخيصة، وهكذا أنتجت الشركة المادة الجديدة وأطلقت عليها اسم «أسبرين».

وقبل استعراض وقائع جلسات التقييم والمحاكمة، لابد من العودة للوراء قليلا للنظر في بداية مشوار الأسبرين. تعود الجنور الأولى للأسبرين إلى أيام الطبيب الإغريقي «هيبوقراط» الملقب بابي الطب، وذلك منذ ما يقرب من ٢٢٠٠ سنة مضت، حينما قام هذا الطبيب باستخدام خلاصة أوراق نبات الصفصاف في علاج مرضاه من الحمى والصداع، بيد أن الخطوات الأولى لظهور الأسبرين بدأت عام ١٨٠٠، حينما قام أحد الكيميائيين الأوروبيين باستخلاص المادة الفعالة من أوراق نبات الصفصاف وأطلق عليها اسم «الساليسين» لكن التحول الكبير الذي مهد لإنتاج الأسبرين على نطاق واسع حدث بالمصادفة بعد ذلك، ففي هذه الفترة كان هناك نواة ضائع في علاج التهابات المفاصل يطلق عليه «سالياسيلات

في العاشر

من أغسطس

الجاري أتم

الأسبرين مائة عام

منذ بداية ظهوره،

وقد احتفل العلماء

بهذه المناسبة

وعقدوا جلسات

طويلة جرى خلالها

تقييم ومحاكمة أداء

الأسبرين خلال هذه

الفترة الطويلة

وتنوعت الآراء

والاجتهادات، لكن

كان هناك اتفاق عام

على أن للأسبرين

ماضيا خاليا من

المأسى ومستقبلا

يحمل المزيد من

الاستخدامات

والفوائد شرط أن

يتم تناوله وفق

قواعد الاستخدام

السليمة

جمال محمد غيطاس



بكل تبعات المراحل الانتقالية نعيش
هذا الجيل، فلا نحن الذين أنسلنا
من قريب ولا نحن ولجنا الزمن، المسند
على فرصة للحاضر أن يستقر!

سوسن الشاعر

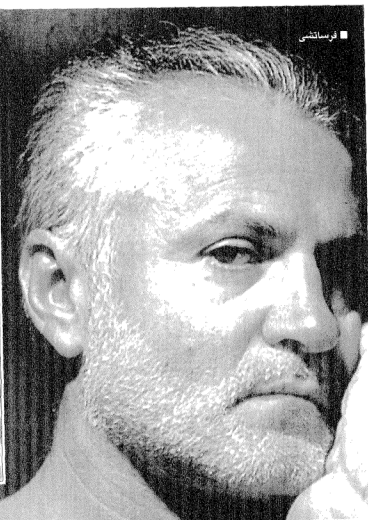
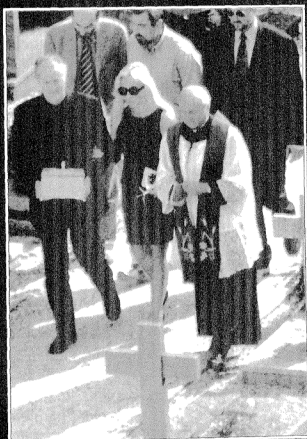
لم يمنع التاريخ الأبيض للأسبرين العلماء من النظر إلى الجانب الآخر الظلم، وأن كان صغيراً، فهم لديهم حتى الآن حارس وقفت من أن الأسبرين يحدث بالجسم شيئاً ما غير معروف وليس «تأثير السيطرة تماماً» (1) على الميكانيزمات والطريقة التي تحدث بها الأسبرين تأثيراته الإيجابية داخل الجسم كمثل أن يرفع مفرقة بدة، وقد كشف العلماء أخيراً عن مفرقة العقود السابقة لهذه الكشوفات كإسرار الأسبرين داخل الجسم وماهم ما تم التوصل إليه في هذا الصدد تم عام ١٩٧٠ حينما لاحظ الباحث البريطاني جون فان أن الأسبرين يوقف إنتاج مجموعة قوية من الكيمويات في الجسم تسمى روستاجلاندينات، وهي تمنع من الأحماض الدهنية تصنيع على مستوى كل خلية فيما دعا خلايا الدم الحمراء، وتعتبر عامل أساسي في دعم كثير من التفاعلات بالجسم من انقباضات العضلات إلى عملية الولادة، ولكن يكسب الهرمونات الأخرى مثل الإسترواين والأعشاش، فإن روستاجلاندينات تقرر حينها تصاب الخلايا والجروح أو أي نوع من الإثارة، لذلك حينما حلت سعة التقييم شدد العلماء على الإنسانية إلى أن للأسبرين تأثيراً خفياً غير ظاهرة أخرى أمكن ملاحظتها، والثبات يدعيان أن المصنعين من الاستخدام، فالجراحة العادية الحديثة إن لها علاقة بقرع اللثة والأعماق، البقية، والزيت، كما أنه يمكن

دفنوا رماد فرسانشي وعادوا لاقتسام التركة

صراع على إمبراطورية المليار دولار

لم يك رماد جثمان مصمم الأزياء الإيطالي القليل جيانى فرسانشى يستقر فى مثواه الأخير، حتى اشتعلت الصراعات على ثروته، وعلى إمبراطورية البيزنيس التى تقدر بمليار دولار.. بين شقيقته الكبرى «دوناتيللا» وشقيقه الأصغر «سانتو».. أما الشهرة وعرش عالم الموضة، فإن مصمم الأزياء اليابانى الشهير «كينزو تاكاوا»، المقيم فى باريس، يتأهب الآن للانقضاض عليهما.

إعداد - القسم الخارجى



■ دوناتيللا وعلى يمينها سانتو يحمل رماد جثمان فرسانشى بعد حرقه

الأسرة تلقى باللوم على الشرطة الأمريكية

صراع الشرية بدأ ضاريا، حيث ترى الأخت «دوناتيللا» أنها أحق بالسيطرة على كل شيء، وإدارة شئون الإمبراطورية الضخمة. فقد كانت أقرب إلى فرسانتشى، واعتبرها ملهمته وذات مرة قال الأخ الراحل: «إننى أحب دوناتيللا، فهى لذيذة وجميلة ومجنونة ومثيرة».

وعندما أصيب فرسانتشى بالسرطان، وظل طريق الفراش لفترة طويلة، صعد نجم «دوناتيللا»، حيث عملت عارضة أزياء، وثانية له فى تصريف شئون أعماله.

وتقول «دوناتيللا»: إن ثروة فرسانتشى المالية والأدبية تحتاج فى هذا الوقت بالذات إلى تخصصية ماهرة فى الإدارة، وخبرة فى اللوحة والأزياء، حتى تظل إبداعات المصمم الراحل على قيد الحياة، وقابلة للنظر.

وقدمت «دوناتيللا» دليلين آخرين على حب فرسانتشى لها، وهما: عطر «بلوند» وموضة «فرسس»، فقد ابتكر المصمم الراحل - الذى كانت مؤسسته تبتكر كل

مستلزمات الأناقة - عطر «بلوند»، ومعناه «الشعراء»، لأن أخته كانت شعراء. أما «فرسس»، فقد كان موضة جديدة ابتكرتها دوناتيللا نفسها، ووافق المصمم الراحل على أن تحمل اسم مؤسسته، تعبيرا عن حبه لأخته، وعقب طرح هذه الموضة - التى قصت للمصممة أن يكون اسمها مشتقا من اسم فرسانتشى - فى الأسواق أصبح اسم دوناتيللا مسموعا فى عالم الموضة.

أما الأخ «سانتو»، فيطالب بحقه لمجرد علاقة الدم مع القتل، فضلا عن عدم وجود علاقة بينه وبين الإبداع والموضة، فهو لا يملك خبرة إدارية من شأنها الحفاظ على مكانة إمبراطورية فرسانتشى فى مواجهة للتريصين بالانقراض على هذه المكانة.

وبينما تحتمد الخلافات بين «دوناتيللا» و«سانتو»، ظهر فى خلفية الصورة «أنطونيو»، صديق فرسانتشى الحميم، ورافقه كظله سنوات طويلة، ويقول القريون

من شقيقى الفقيد، إنهما لن يتذكرا لأنطونيو، ومن الحلول المطروحة الآن تكليفه بمهمة إدارة جزء من الممتلكات.

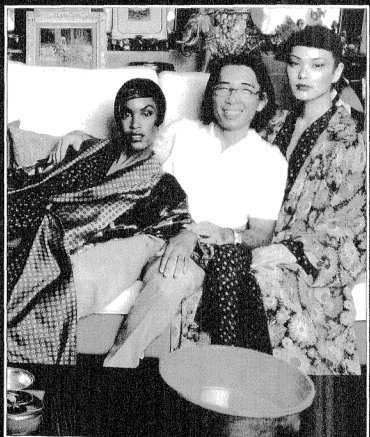
وقد تجاوزت الصحف والمجلات العاصفة مشكلة الميراث، إلى أن تطلها الأطراف المعنية، ولهفت باحة عن خليفة فرسانتشى، وبدأت حدود خطوطه وموضة المصمم اليابانى «كينزو» تغطى الجلات، ويرى خبراء الأزياء أن خطوط «كينزو» تجمع - بشكل لافت للنظر وجذاب - سحر الشرق، وإشراق الغرب، ويكاد يوصف بأنه المصمم عاشق الزهور، ولأنه كان بعيدا إلى حد كبير عن الأضواء قبل مقتل فرسانتشى، فإن أحدا لا يعرف حجم ثروته، أو يستطيع أن يقدر قيمة إمبراطوريته، ويرى الخبراء أن الفضل فى انتشار الشاعرية والأصالة والغفامة، التى لا تخلو من البساطة، يرجع إلى إبداعات كينزو منذ أول معرض أقامه أمام أوجع محله البسيط فى إحدى مناطق باريس المهجورة عام ١٩٧٠، وتقول مجلة «إل» الفرنسية التى لعبت دورا مهما فى تقديم كينزو للجمهور، «ليس صحيحا ما يقال عنه إنه أكثر الباريسيين ميولا لليابانية، ولكنه على العكس أكثر اليابانيين ميولا للباريسية».

..هواة الشهرة و المال يحاولون أيضا الحصول على نصيبهم من قضية مقتل فرسانتشى، وقالت مجلة «تيم» إن السوق سوف تستقبل قريبا جدا - وبسرعة غريبة - ثلاثة كتب عن المصمم القاتل، وتناول الكتب تفاصيل دقيقة عن حياته، وقصة مثله الغامضة.

ورغم التحكم الشديد على هذه الكتب، فقد تسربت بعض الأسرار الواردة فيها، فهناك أقاويل عن وجود علاقات جنسية شاذة بين القاتل والقتيل، ولما انقطعت العلاقة بين كونان - القاتل - وبين فرسانتشى، حاول الأول استعادته وفشل، فقرر قتل رفيقه! ويقول القريون من فرسانتشى أن شذوذه منعه من الزواج أو الاقتران بسيدة تتجلب له وريثا يحمل اسمه وورث إمبراطوريته.

ومن بين الأسرار أيضا، وجود مشاكل بين أسرة فرسانتشى والمباحث الفيدرالية الأمريكية، فالأسرة ترى أن المباحث تحمل مسئولية مقتل فرسانتشى، لأنها كانت تعلم، بل وتراقب كونان، للقبض عليه بتهمة ارتكاب أربع جرائم قتل سابقة، ويعترف رجال المباحث بأن نقص الموارد البشرية والمالية، هو السبب فى فشلهم فى القبض على القاتل قبل ارتكاب جريمتهم الخامسة. ■

كينزو
اليابانى يحلم
بخلقة القاتل
على عرش
الموضة



■ كينزو - موضة من الشرق الاقصى



نعم أحببت ١٤ شخصا في سبع سنوات

إع خلال النصف الثاني من العام

الماضى وفى أيام لم تكن أقل

حرارة عن هذه الأيام، أعلنت الأميرة

ديانا فى حديث تليفزيونى هز بريطانيا

وتلقفته المحطات الأوروبية عن علاقاتها

الغرامية الخفية مع مدرب الفروسية

جيمس وايت، وأكدت فى حديثها

الصريح أنها «تعبد» وقالت فى

مواضع أخرى من الحديث نفسه أنه

«شغفها حباً» ولا تستطيع الاستغناء

عنه، ولم يكد يمر العام حتى عادت

الأميرة الغربية لتتهز بريطانيا بمفاجأة

جديدة هى علاقتها غير المحددة - حتى

الآن - مع دودى «عماد الفايذ» وهذه

المرة تركت ديانا الصور تشرح أبعاد

العلاقة العاطفية الساخنة مع نجل

الملياردير المصرى محمد الفايذ صاحب

محلات هارودز الشهيرة فى لندن.

تقرير يكتبه - عامر سلطان

شارك فى إعداده -

هانى بدر الدين - ميرفت فهد

ففى أثناء سياحتهما معا فى مياه سردينيا وكورسيكا، التقط مصور إيطالى متطفل صورة موجية للأميرة وصديقها خلال فترة صفاء واسترخاء على متن «جونيكال» يخط آل الفايذ، التقط المصور صورة أخرى معبرة عن «سخونة» العلاقة العاطفية بين ديانا البالغة من عمرها ٣٦ عاماً، ودودى الذى يكبرها بخمس سنوات، ولما فجر المصور مفاجئته، تسأل الجميع كيف تمكن من التقاطها؟ ولم يلق السؤال إجابة إلا من صحيفة «صنداي تايمز»، فى محاولة توضيح الأمر قالت الصحيفة «ربما لم تنتبه ديانا.. تحت تأثير دودى للكاميرا» ومضت الصحيفة فالتحت إلى أنه حتى لو كانت الأميرة قد تنبهت فإنها لم تكن لتحاول، أيضاً تحت تأثير لحظة القرب من صديقها، حتى الاختفاء من أمامها!!

وبينما تلهب صور «ديانا» ودودى» مشاعر القراء رغبة فى معرفة بقية الحكاية، غادرت الأميرة بريطانيا إلى البوسنة حيث التقت لها صور - فى ساحة أخرى - تدعو فيها لمكافحة الألغام وتحضن فيها سيدة عجوزاً فقدت ابنها الوحيد فى انفجار لغم خلال الحرب الصربية فى البوسنة!!

وقد لا يجد البريطانيون عناء فى تفسير شعور «دودى» - الذى يحمل الجنسيات المصرية والإسرائيلية والأشورية - تجاه الأميرة، فمازالت ديانا - فى نظر البريطانيين - تلك الفتاة الجميلة الجذابة التى يطمئن كثيرون الاقتراب منها، أما ديانا - التى أحب بدرجات متفاوتة ١٤ شخصاً خلال السبع سنوات الأخيرة - فلا يزال موقفها غامضاً. ولكن أصدقائها تبرعوا - نبابة عنها - لتبرير علاقاتها مع «دودى»، فقالوا إنها كشفت لهم بعد العودة من رحلتها معه أنها تشعر معه بأنها «أنثى بمعنى الكلمة» ويسرى فى أوصالها إحساس بالاستقرار ويعطف عليها ولطفه معها، فدودى «يعامل السيدات بأسلوب شرقى متميز يتسم بالحب والتقدير».

وكشفت إحدى صديقاتها فى

حتى لو حدث بعد نشر صور العشق فى مياه سردينيا وكورسيكا

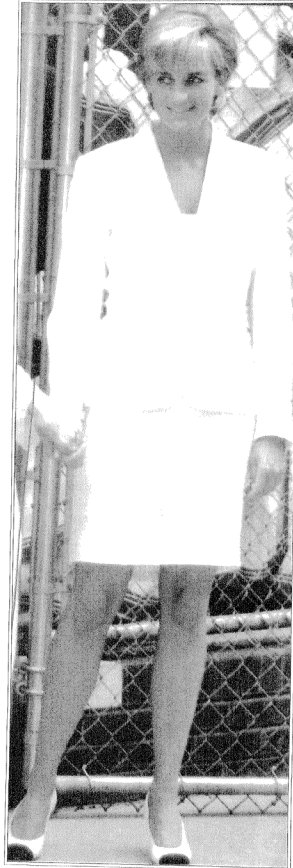
زواج «دودى» من «ديانا»

تصريحات لصحيفة «صنداي تايمز» عن أن ديانا صارحتها بأنها - هي ودودي - «قضايا وقتاً منعاً للغاية، وبأنها تعتبر دودي صديقها "Her Boy Friend" وأزاحت الأميرة ستار الخجل وأعلنت أنها تريد أن تعيش حياة حقيقية» وتساءلت لماذا يجب أن أخفى عن الناس أن هناك رجلاً في حياتي. وقد التقت صحيفة «بيلي ميرور» هذه التصريحات، وشجعت هذه العلاقة وقالت: إن عماد الفايد «يعالج الجراح الناجمة عن رغباتها الجنسية المكبوتة وقد أشعرها الرجل بأنها امرأة حقيقية»!

وكشفت صحف أخرى عن أن الأميرة مستقرة الآن على أنها وجدت أخيراً أميرها عندما غرقت في حبه الذي سلب منها عقلها، ويمقدوره أن يوفر لها كل شيء تحتاج إليه. وقد لعبت طبيعة العلاقة بين دودي وأبني الأميرة - وهما الأمير ويليام - ١٥ عاماً - والأمير هاري - ١٣ عاماً - دوراً كبيراً في دعم العلاقة العاطفية الجديدة فصور دودي مع الأميرة وابنتها تومي، بأن المليونير المصري نجح في استمالة الأميرين الصغيرين وصارت الصلات بينهما طبيعية للغاية.

ويقول أصدقاء الأمير تشارلز وإلى عهد بريطانيا، وطلق ديانا أنه رغم استشاطته غضباً من علاقة «دودي» و«دي» فإنه حاول تبرير مشاعره بالخوف على احساس وليه، غير أنه يبدو أن ديانا توقعت أن يسوق تشارلز هذه الحجة والوطن فيها، بإدراكه إعلان حالة الود بين وليها وصديقها الجديد.

حكومة حزب العمال البريطانية تواجه - لأول مرة منذ وصول الحزب للسلطة منذ شهر - موقفاً حرجاً للغاية بسبب فضيحة ديانا الجديدة، ففي يوليو الماضي وجدت الأميرة في وزارة توني بليز حليفاً قوياً يدافع عنها، ويرى رئيس الحكومة الشباب أن ديانا «اكتسبت احتراماً وحجاً عالميين بسبب أعمالها الخيرية الكثيرة وأدت مهمة عظيمة لصالح بريطانيا ولأبد من تركها تستمر في عملها دون أن ينتقدوها بقسوة»، فماداً سيكون رد فعل الحكومة



■ دودي .. علاقة عابرة في حياتي

على تصرفات ديانا الأخيرة؟

ومهما يكن المبرر الذي تبحث عنه حكومة بليز لسلوك ديانا فإنه بعد نشر صور الرحلة الشهيرة، التي قد تليها صور أخرى - لم يتكيف عنها المصدر الإيطالي حتى الآن - فإنه يبدو أن الزواج هو المخرج الوحيد، فهل يمكن أن يحدث ذلك؟ ولو حدث فهل ينجح الزواج؟

لقد أخفني «دودي» دون أن يعلق على الصور أو يحاول منع نشرها، وكذلك فعلت ديانا بزيارتها إلى البوسنة، ورغم ما تردد عن أنها استشارت العرافة الشهيرة «ريتا ريجرز» في مسألة زواجهما فإن هذه الخطوة لا يمكن - كما يؤكد أصدقاء ديانا - أن تحدث، ويقولون أن صفات ديانا ودودي ترجح أن علاقتهما ليست سوى علاقة عابرة كعلاقات الأميرة السابقة، ولا يختلف الحال كثيراً بالنسبة لعماد الفايد.

فقد كانت له غرامياته المعروفة التي ترجح أنه ليس من الذين يثقون في الزواج، إذ أقام الشاب الأسمر - عقب تخرجه في أكاديمية ساند هورست العسكرية الملكية التابعة للجيش البريطاني - ولا يتحقق بها سوى الصفوة - علاقات مع فتيات مثل بروك شيلز وستيفاني أميرة موناكو وكيس كيكست، وفي عام ١٩٨٧، تزوج سوزان جيرجارم وإدم زواجهما سوى ثمانية أشهر، وأياً كان مدى صدق إساءات عارضة الأزواج الأمريكية كليفي فيشر بوجود علاقة رسمية سابقة مع دودي، فإن الفايد الصغير لم ينف العلاقة من أساسها.

وبذلك يضيف لأجندة عشيقاته عشيقه آخرى، تجعله يفضل - علي ما يبدو - العلاقات الحرة!

ومن الغريب أن هناك علاقات أسرية قديمة بين عائلتي ديانا ودودي فقد كان محمد الفايد - والد عماد - صديقاً حميماً لوالد ديانا الراحل إيرل سبنسر.

قائمة عشاق الأميرة

عندما بحث أصدقاء ديانا في سجلات الصداقة القديمة، قرروا أنه حتى لو تزوج دودي من الأميرة فإن هذه الزيجة محكوم عليها بالفشل، لأن ديانا متفحمة المزاج والعواطف، وقائمة عشاقها تقول أنها تجد فيها كل سمة أشهر، ويرجحون أن علاقاتها بالفايد الصغير سوف تنسى مهما كانت ساخنة وفياضة مثل سابقتها، ومن هذه السابقيات:

● جيمس وايت - ضابط الفروسيّة الذي تعرفت عليه في بداية عام ١٩٨٠، بعد أن رشحته الأسرة المالكة لتدريب السنديريو الحالة «ديانا» على الفروسيّة وتوقفت العلاقة

«فاشل»

■ كنت مقيمة «بوابية» لكنه باع حبي في كتاب



رقم قياسى فى العواطف : ديانا تغير عشتيها كل ٦ أشهر

الفايد الصغير .. الرجل رقم ١٥ فى حياة الأميرة بعد تشارلز

الحليف الوحيد للأميرة المتفردة فى موقف حرج بعد الفضيحة

تشارلز وكاميليا فى رحلة غرامية بالمحيط الهادئ خلال أكتوبر القادم

بين الأميرة والفارس بعد انجراف تشارلز نحو كاميليا وغيابه للذكر عن القصر.

وتقدم الفارس ليمبال الفراغ، حيث اشعرها باتونيتها التي لم تعد محل اهتمام وللى العهد، وعملها وايت كمبرة فانتة جذابة ساحرة لا كاميرة ويلز حديث العالم، فقد كان ذلك منخله إليها، وزارته الأميرة فى منزله وتردد عليها فى قصرها، وكان ما كان.

وفى كتابه «أميرة فى حالة حب» وصف الفارس بيقة تفاصيل العلاقة، وفى اعترافاتها التلفزيونية العام الماضى أكدت ديانا أنها كانت مقيمة بوابية، وقالت: إنها كانت تهجم به لكنها انهارت عندما باع حبه لها فى كتاب بعد علاقة استمرت ٥ سنوات.

● جبل كارلينج : كابتن منتخب إنجلترا فى الرجبي حيث الصحة والشباب والقوة والصيصية وتبدت انباء هذا الحب قبل انفصالها عن تشارلز وقد التقى الصيبيان فى أحد اندية التخصص الرياضى وكشف أحد المقربين من كارلينج عن أن ديانا كانت تتصل به مرة كل ١٢ ساعة، وانتشرت قصة حب ديانا وكارلينج، وباع الكاتب زيجته عام ١٩٩٥، واستمرت علاقته بعد ذلك فترة قصيرة بديانا حيث كان يتردد عليها باستمرار فى قصرها وكانت العلاقة بينهما «خاصة».

● ألبيرت رايث خبير التحف : وانتهت علاقتهما باتهامه لها بأنها تآكله بالتلفون.

● ديفيد ووتر هاوس : الضابط الذى شارك فى حرب الخليج ولكنه أصغر على الاحتفاظ بسرية علاقته معها.

● وسيمسالعقارات كريستوفر والى : والتقى فى نادى تشيلس وقضت إجازة معه وتردد أنها هى التى دعت فى البداية لتناول القهوة، ثم بدأ الحب.

● خبير البنوك فيليب نون : وكان متزوجاً من رئيسة شركة رولز رويس العالمية وتعرف بديانا عن طريق شقيقته مالى.

● ويليام فان ستانبري : قال الصحف إنها قضت معه إحدى عطلات رأس السنة فى قلعة باسكتلندا.

● المصور الفرنسى بارتوك ديمر شليد : حيث قضيا معا إجازة غرامية فى جزر الكاريبي.

● المليونير الأمريكى : تيدى فورستمان : حيث التقيا فى متجوع فيل بولاية كولورادو.

● ولم تقتصر قصص الحب على ذلك بل اشارت الروايات إلى أن جون كيندى ابن الرئيس الأمريكى الراحل كان يفكر جدياً فى الارتباط بديانا بعد انفصالها رسمياً عن تشارلز فى ذلك الوقت فهى : كما صرح أحد أصدقائه : تمثل بالنسبة له امرأة طالما حلم

بها ورغم أن جون قد تزوج مؤخراً فإن إحدى الصحف نقلت سراً كشفته ديانا لأحدى صديقاتها منذ شهور بأنها تميل إلى كيندى الصغير لأنه أكثر حرارة وحساسية من الرجال الإنجليز.

● روبرت تشنجرسون : للمليونير البريطانى نو الأصل العراقى يعيش فى بريطانيا منذ فترة طويلة ويملك روبرت - وهو يهودى - إحدى الشركات الكبرى فى بريطانيا وكان والده قد هرب من بغداد فى الأربعينيات وأقام بصفة دائمة فى بريطانيا.

● وهناك أيضاً قصة حب ديانا مع حارسها بارى ما ناكيت، وكان الحارس الفضل لديها وبعد أن افتضح أمرهما تم نقله إلى مكان آخر بعيداً عن الأميرة وتجدد الحديث عن قصة الأميرة وحارسها بعد مصرعه فى حادث دراجة نارية «موتوسيكل» عام ١٩٨٧.

وقيل عنذئذ إن الأميرة إلهارت تماماً لوفاة حارسها، وكان متزوجاً وله طفلان.

وأخر الروايات هى العلاقة بين الأميرة العاشقة والجراح الباكستانى الأصل حسنا خان ٢٨ سنة، وهو أخصائى فى أمراض القلب ويعمل مساعداً للكلى المصرى الشهير مجدى يعقوب، ويظهر معها أكثر من مرة فى الأماكن العامة وحال منزل عم الطبيب هو ملقنى العاشقين، داوت ديانا على التودد إليه وتوطدت علاقتها بقرار أسرته وأكدت عمه الطبيب أن علاقة ابن أخيه بالأميرة علاقة رومانسية شرقية.

ثم يأتى الفاييد الصغير لرحل رقم ١٥ فى أجنة ديانا العاطفية بعدما فشلت مع تشارلز. أخيراً تخلى الأمير تشارلز طليق ديانا عن التعبير بالهمس لأصدقائه بأرائه فى قضية «دى» و«بوى»، وإعلن أنه سيغفل هو وصديقه كاميليا باركر ما فعلته مطلقته وصديقها الوحيد.

وقال: إنه سيمدعو كاميليا - البالغة من العمر ٥٠ عاماً - للخروج معاً فى رحلة علنية.

هى الأولى منذ صانقتها - فى المحيط الهادئ، وإن كانت ديانا وبوى قد قضيا بعض الساعات على متن يخت المياريير الكبير محمد الفاييد، فإن رحلة تشارلز وكاميليا المحيطية ستكون على متن اليخت الملكى «بريطانيا» الذى حمل وللى العهد إلى احتفالات إعداده هونج كونج للصين فى الأول من يوليو الماضى.

ويجرى الآن الإعداد للقيام بهذه الرحلة خلال شهر أكتوبر القادم، ويقال: إن تشارلز أراد أن يكافئ كاميليا على رضائها بعدم الظهور معه وأخلاصها له طوال عام بعد انفصاله عن ديانا.

ويؤكد المقربون من تشارلز أن الأمير لديه ثأر قديم عند آل فايد وخاصة دبوى، فمذ حوالى عشر سنوات، أى فى أثناء الفترات العصبية العاصفة التى مرت بها العلاقات الزوجية بين الأمير والأميرة، كان دبوى دائم الفوز على تشارلز فى مسابقات البولو التى ترعاها محلات هارونز فى نادى جاروز فى ويندسور جريت بارك، وخلال هذه الفترة أيضاً كان محمد الفاييد ، الأب يواسى ديانا ويخفف عنها وطأة مشاكلها الأسرية الخاصة مع تشارلز.

وبينال الأمير - ٤٩ عاماً - كل ما فى وسعه كي تكون رحلته الترفيهية مع كاميليا خاصة جداً جداً، ويعيدده عن أمين للصوريين التريصة، وقد أسرى إلى أصدقائه بأنه لو شك لحظة أن احتمال أن يصل للصوريين إليه هو وكاميليا، فسوف يلغى الرحلة بدون تردد رغم حاجته للمساء إليها.

ومع ذلك فإن الصحف البريطانية الصفراء أعلنت حالة الطوارئ، لتعقب الأمير وحبيبته، ويقول للصوريين : المصور الإيطالى الذى صور ديانا وبوى فى أوضاع العشق والغرام، قد كسب الكثير، وأن أجازته أن تكون أقل لو نجح فى تصوير أولى لغات تشارلز وهو يتحضن كاميليا فى عرض المحيط. ■



أحداث العالم على قرص «سى. دى. روم»

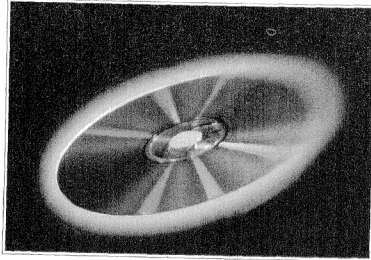


«كومدكس مصر» يطل من شرفة القاهرة في مايو ١٩٩٨

«كومدكس مصر» الذى يعتبر واحداً من أقوى المعارض الدولية في مجال تقنية المعلومات سوف يطل من شرفة القاهرة في الفترة من ٢٢ - ٢٦ مايو ١٩٩٨م. وقد جاء إطلاق هذا المعرض من مدينة القاهرة على اعتبار أنها أكبر العواصم العربية التي تولي اهتماماً خاصاً بالكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات، وهي في الوقت ذاته أكبر منتج ومبرمج للتطبيقات العربية في المنطقة.

محمد حبوشة

وقد استقطب «كومدكس مصر» حتى الآن اشتراك أجنحة وطنية من بريطانيا وتايوان وعدد كبير من الشركات متعددة الجنسيات مثل: مايكروسوفت وكوداك وكمبيوتر ٢٠٠٠ وفونيكس / سمعوى سوف، وممغلى شركات سيفايث و «إس آى تى» ، واسوسبايث ونوكيا رائدة صناعة التلفزيون المحمول. ■



تفاصيل ووقائع الكوارث النووية والثورات العلمية والتكنولوجيا، والحروب العالمية.. كلها عناوين كبيرة لأحداث هزت العالم خلال القرن العشرين.

هذه الأحداث وأحداث أخرى متنوعة، يمكنك الاستمتاع برؤيتها ومعرفة أدق تفاصيلها من خلال قرص «سى. دى. روم» يحمل عنوان «كرونكل أوف ذا تونتيت سنشورى» chronicle of the 20th century.

أمام شاشتك تستطيع عرض هذه الأحداث حسب تسلسلها التاريخي، وعبر المقاطع الفيديو والصوتية، ٩٠ مقالات استخدمت فيها أحدث تقنيات الوسائط المتعددة لعرض الأحداث بطريقة مشوقة، كعرض السباق إلى الفضاء، وحرب فيتنام، و الثورة الروسية.

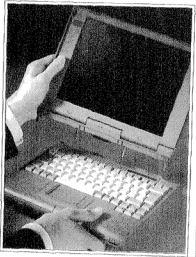
ثم تصنف الأحداث وتبويبها حسب الموضوعات المختلفة، بحيث يطل رأس كل موضوع اسمه مثل: رياضة - قضاء - نضائح - اغتيالات وطب أيضاً.

وهناك قسم بيوجرافى يحكى سيرة حياة أكثر من ١٠٠ شخصية تاريخية، وكيف أثروا في حياة البشرية طوال حياتهم للبيئة بالإثارة. أما البحث في قرص «السى دى روم» يتم عن طريق أداة تسمح بتصفح النص كاملاً، بهدف البحث عن حدث معين، ويمكنك حصر مساحة بحثك حسب التاريخ الذى وقع فيه الحدث.

أهم ميزة في قرص السى دى الجديد أنه يحتوى على موقع على شبكة الإنترنت، يحمل عنوان كرونكل أونلاين chronicle online يتم من خلاله تحديث المعلومات بصورة دائمة. ■

أكبر شاشة بالبلورة السائلة فى جايتكس ٩٧

زار معرض «جايتكس ٩٧» سوف يشاهدون هذا العام جهازاً محمولاً بأكبر شاشة عرض بالبلورة السائلة فى العالم قياس ٣٠.٣ بوصة من شركة «شارب» والتي تظهر لأول مرة فى أسواق الشرق الأوسط. الشاشة الجديدة تقوم بعرضها شركة «إرما» فى جناحها الخاص يوم ٢٠ أكتوبر القادم بالإضافة إلى منتجاتها الأخرى من سواقات أقراص دى فى دى من كريفيت التي تتيح مشاهدة الأفلام بدرجة وضوح أعلى من الأسطوانات المنمجة، فضلاً عن منتجات أخرى جديدة من آيه سى تى، وعلى هامش المعرض تقوم «إرما» بإطلاق نال مستخدمى المنتجات الصوتية ساوند بلاستر من كريفيت لإطلاع الزوار على الجديد فى هذا المجال وإجراء ترقية لمنتجاتهم بتكاليف زهيدة. يذكر أن ٧٤ عارضاً يمثلون ١٠٠ شركة سوف يشاركون فى معرض سوق الكمبيوتر العربى، الذى يقام فى مطلع نوفمبر القادم وبأدلة خمسة أيام بمجمع مركز دبي التجارى العالمى، ويخصص للبيع الفوري بالتجزئة لأجهزة الكمبيوتر والبرامج والتطبيقات المختلفة والكمبيوتر الشخصى والأجهزة الشخصية وأجهزة الكمبيوتر المكرة والماب الكمبيوتر وأجهزة الفاكس والطابعات والأجهزة الطرفية، وخدمات التدريب على الكمبيوتر والمعدات المكتبية وآات المكاتب. ■



في الخليج الآن

شاعر شعبي.. لكل مواطن!

في الخليج بصفة عامة.. لا يحتاج المرء إلى جهد كي يكتشف تلك العلاقة الحميمة بين الشعر والناس.

أحد النقاد البارزين عبر عن هذا العشق بقوله: «إن نصف سكان الخليج يكتب الشعر الشعبي.. أما النصف الآخر فيتذوقه.. بل ويقدّره!» ليس هذا فحسب.. وإنما وصل الأمر إلى أن هذا النوع من الشعر فرض سيطرته و«سره» على وسائل الإعلام، فأصبح نادرا أن تصدر صحيفة يومية صباحية أو مسائية دون صفحة أو أكثر متخصصة في الشعر العامي، إضافة إلى الملاحق الأسبوعية بجميع الصحف، والتي اتخذت أسماء تتلّحظ من البيئة الخليجية، مثل: «خزامى الصحراء»، و«بيادر»، و«فيافي»، و«تضاريس».. وغيرها. باختصار أصبح الشعر الشعبي كلمة السر في الخليج كله وأصبح لكل مواطن شاعر يطرب له.

جدة - مجدي الجلال

كثيرون أنه نجح في استقطاب الآن الخليجي إلى قصائدهم، إضافة إلى الوجد الذي اكتسبه من التصاق إبداعهم بالأغنية الخليجية الحديثة. ولكن.. ما سر الانتشار الواسع لشعر العامية في الخليج؟

من وجهة نظر سمو الأمير خالد الفيصل، الذي يعد أبرز شعراء هذه القصيدة، ويلقب بـ «دايم السيف»، فإن الأدب الشعبي في الخليج جزء من تراث الأمة، وحل اهتمام دائم من الناس، لأنه لعب دورا حيويا على المستويين الثقافي والاجتماعي، بل والسياسي على مر العصور، لذلك فلا بد أن يكون هذا التراث محل رعاية الأمة.

مهندس الكلمة

أما الأمير بدر بن عبدالمحسن، أو «مهندس الكلمة» - كما يطلقون عليه - فتتعلق قصيدته دائما من مساحات رومانسية يصعب على غيره طرقها، وهو أيضا أول من أدخل على الشعر العامي في الجزيرة العربية «تقنيات» جديدة، مثل: الرمز والمجاز، والتي صنعت مع تميز خالد الفيصل، وقوة تجربته، مزيجا شعريا نادرا ما يتكرر. الشاعر البحريني المعروف عبد الرحمن رفيع، والذي تراوحت مساهماته الشعرية بين الفصحى والعامية، يرى أن العامية قريبة من لغة الناس،

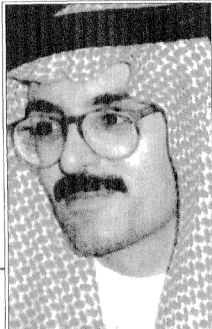
الخليج.. نلاحظ احتلال عدة أسماء بارزة لقمة هذا الإبداع.. ففي السعودية نجد الأمير خالد الفيصل، والأمير بدر بن عبدالمحسن، والأمير عبد الرحمن بن مساعد وخلف بن هذال العتيبي، ومساعد الرشيد، وماجد البزين، وعواض بن شاعر العصيمي، بينما يبرز في الإمارات الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وفهد عافت من الكويت، و عبد الرحمن رفيع من البحرين. هؤلاء جميعا وغيرهم من الشعراء استطاعوا خلال السنوات الأخيرة تشكيل تيار شعري يرى

وعلى مدى نصف قرن تقريبا.. لم تطلع للعراك الساخنة في إزاحة الشعر الشعبي عن مكانه الأثير في قلوب الخليجيين - بل على العكس، فانتشاره اليوم تضاعف كثيرا إلى حد مناداة البعض بتدريسه في الجامعات مثل الشعر الفصحى والأدب العربي بجميع أجناسه. اسمه الأصلي هو «الشعر النبطي» بفتح النون والباء وكسر الطاء، وخلاف ما يعتقده الكثيرون، فهو لا ينسب إلى قبائل الأنباط لعدم ثبوت ذلك تاريخيا، وإنما استمد تسميته من «استنباط» أي استخراج من الشعر العربي الفصيح، نتيجة لتقل بعض قبائل الجزيرة العربية، وانعزالها ثم انقطاع صلتها باللغة الأم. وتطور هذا النوع من الشعر.. حتى أصبح له أوزانه وفرداته وإيقاعه الخاص، ولأنه خرج من البيئة الصحراوية الخالصة، فقد أصبح حتى مراحل تاريخية قريبة أداة للتواصل والتفاخر بين المجتمعات المتباعدة في صحراء الجزيرة العربية.

ومع تطور هذه المجتمعات.. أصبح يكتبه اليوم أمراء وشيوخ، ويقدّم نقاد بارزون، ويؤسس له أكاديميون بعضهم درس في الخارج، ويضعهم يراهن على استمراره، لأنه نجح في الوصول إلى أذان وقلوب عامة الناس وصوتهم في آن واحد.

تيار شعري

وإذا نظرنا إلى خريطة الشعر الشعبي في دول





■ الأمير خالد الفيصل

ومعبرة عنهم، لأنها لغتهم المحكية، وحتى لا أتهم بإضعاف الفصحى، فقد وقفت في منطقة وسطى، بحيث لا أكون مغرقاً في العامية، فاستخدمت اللغة الثالثة التي تحدث عنها توفيق الحكيم، أي اللغة المقلقة القريبة إلى الفصحى، وأعتقد أن القضية في الأساس هي شعر أو لا شعر، بعيداً عن مآزق العامية والفصحى.

كائن تراثي

ويستغرب الشاعر عوض شاعر القصص، سؤالنا عن أسباب انتشار هذا اللون من الشعر، بحكم أن الشعر الشعبي في الخليج، على حد تعبيره، ليس اختراعاً حديثاً ينافس في انتشاره أجهزة الهاتف «المحمول» والأطباق الفضائية.

ويقول: إنه سرور ثرائي في المنطقة منذ مئات السنين، عاش مع أهلها في الحل والترحال، والسراد والضرار، وحارب معهم وسلام وهادن وتمدن وتطور، ومر بتحولات اجتماعية كثيرة، وتجاوب إنسانية أكثر، كما اكتسب قدرته على النمو من نجاحه في توسيع دائرة اللغة في خطاب الشعر، مثلاً حدث في السنوات العشرين الأخيرة، حيث تخلص من ترملاته اللغوية النمطية، واستحدث لذاته لغة شعرية هي أقرب إلى الفصحى، أما المستوى الثاني في نجاحه، فيمكن في افتتاحه على هموم الإنسان اليومية، ومعانته لصوت الواقع.

ويتفق الشاعر الشعبي ماجد البليز مع هذا الرأي، ويضيف: إن التعبير عن البيئة الخليجية هو العامل الأساسي وراء انتشار الشعر الشعبي، إضافة إلى دور الصحافة الخليجية التي أدركت مؤخرًا أنه يمثل تياراً ثقافياً، بحاجة إلى التقاليد النقدي والتواصل مع القراء، نتج عن ذلك المزيد من الحضور لقصيدتنا «النبطية» في المشهد

الإبداع الخليجي

الأرقام تتحدث

من جانبه يؤكد الشاعر فيصل المصباح - المشرف على أحد اللامق الشعبية الأسبوعية - أن القصيدة العامية في الخليج بصفة عامة نجحت في صياغة تيار أدبي يستند على أسماء لامعة في الحركة الثقافية، كما استمدت انتشارها في المرحلة الأخيرة، من ارتباطها الوثيق بالأغنية التي حققت بدورها نجاحاً ملحوظاً على المستوى العربي.

لغة فاسدة

وفي مواجهة حماس الشعراء الشعبيين، والمذ الكاسع لقصيدتهم، كان لأنصار الحفاظ على الفصحى موقفهم الحاد، والذي وصل أحياناً إلى تخصيص الندوات والأسبسات لمناقشة الخطر القادم على أجيال «العامية».

الثابت الدكتور حسن الهويل - رئيس نادي القصيم الأدبي - له رأي «الصلب» في مواجهة هذا «الطوفان»، حيث يقول: لست ضد الشعر الشعبي من حيث الوجود، ولست ضد الشعراء العاميين، وإنما أنا ضد العامية، وضد أي وسيلة تركزها فتفرق الأمة إلى لهجات مختلفة، ولابد أن نقف بقوة إلى جانب اللغة العربية الفصحى، ولشعراء العامية الحق في أن يبدسوا في الشعر الشعبي ويستمتعوا إليه، ولكن ليس من قهقر فرضه على الناس، لأن لغته فاسدة، ملحونة، ولوجينا جميعاً أن نحصرها في إطار المشافهة. ولا ينكر شاعر الفصحى المعروف أحمد سالم باعطب، أن للشعر الشعبي بعض الصور الإبداعية الجميلة التي يراها تفوق أحياناً بعض القصائد الشعرية الفصحى الضعيفة، ولكنه يرى أن أزمة الشعر الشعبي أنه ضيق النطاق لا يتجاوز المنطقة التي يعيش فيها، بخلاف الفصحى الذي ينطلق إلى حيث توجد أي أذن عربية تستمع وتقهقه قبل أن تنتوكة.

ويقف الشيخ حمد الجاسر موثقاً وسطيًا في هذا «النزاع» حيث يرى أن للقصيدة الشعبية فورساناً منحوها مساحات شاسعة من الصديق والانتصاف بالوجدان الخليجي، بعضهم عاش قبل نصف قرن، والبعض الآخر مازال يدد بقوة، مثل الأمير خالد الفيصل، ويدر بن عبدالمحسن، وخلف بن هذال العتيبي - ولكن المآزق في نظر الجاسر - يكمن في آلاف «المتشاعرين» ممن اتخذوا من هذا النوع وسيلة للاستسجاء وللدح الزائف، وهو ما يندب بانحدار اللون الخليجي العام. ■

هامش

يستكني سؤال دائم الإحراج، ما الذي يميز كتابة عن أخرى، وما سر كتابات القطيعة للحركة للعالم، والنصوص التي تصنع العالم، أو تهدمه، أو تبث الفوضى في فضائه، بحثاً عن أسرارها، ومعناه، أو جمال الأبدى، ومكان قبحة الوحش، وفنتته البربرية؟ ما الذي يميز نصوصاً عن نصوص الآخرين؟ رينيه شار، بوللير، اليوت، وصديقي، جاك بريفيير، كيتس، كورنيلان، فوكتر، كورنار، توماس مان، بروتون، ماركيز، فوكي، اكتافيو باث، أمادو، فويتس، بونسوا، زايل الليندي، وأمبرتوايكي؟ لماذا تتضائل نصوص الأيرلنديكات العربية القموعة، عن فساتازيا الأيرلنديكي الأخرى الهندية، والصينية، واليابانية؟ ربما كانت هذه النصوص هي تعبيراً فذاً عن التداخل بين الكشاية والجزيرة، وعن انهما معا تعبيراً عن الحرية، حرية المجموع وحرية الفرد، حرية الكاتب الخاصة والمقترعة، نعم هي تعبير عن الحرية العاشية حتى متهاها، حتى حرية الحرية ذاتها، تعبير عن تفرد، ذات الحرية التي تعلن عن وجودها وخيائها في كل حيوات الآخرين، هل النص العربي المنفرد هو نتاج قتل الأب للمعنى القصصوي؟ مس الذي يرضى وراءه بؤس قصصنا؟ هل هي لغة الآخرين؟ هل هي لغة الجميع؟ هل هي اللغة الصنمية التي تعبر عن الخواء، عن غياب التجربة الكتابية المعاصرة، التي تفسر الصنمية، وتعبد انشائها إبداعاً، وتكبيدنا؟ ربما لأن منتجي النصوص يشاهون التجربة، ولا يصبرونها، لا يعيشونها، هل هي تعبير انظره اللامبالية على التجربة؟ هل هي تعبير عن غياب للمعنى في حياتنا؟ هل التجربة مضطرة سلفاً؟ هل غائبة أصلاً؟ هل لنا أدنا اضليل، وإرتداء، الاقنعة بديلاً عن وجوهنا، وعن الحياة في الجحاة؟ هل نرى التجربة هي تجرى جارية عدا، ولا تجرى من داخل كينيتنا؟

تيارات من الآيات تتلاحق في صخب عفيف باحث عن اجابات لها، أو عن أسئلة أخرى تولد من داخل الأسئلة، أو خارجة عن ضلالتها، أو باحة عن كلمات الحقيقة أو زامعة الدج غلها أو عن أحد جوهها. ثمة تلة ونطية في النصوص العربية الإبداعية والثقافية، ولابد من شهر بيانات الأنسنة البسورة حول بؤس النص العربي بسدي جسواه، ومعانابه في ظل بساتير انضامات، معزقة روحية وحسية دامية تريض في انطازارنا، بينما النص العربي يعيد إنتاج

نبيل عبد الفتاح

معركة الفيثاني وأبوعوف

وصلت المعركة بين الروائي جمال الفيثاني والناقد عبدالرحمن أبوعوف إلى المحاكم، بعد أن رفع الثاني قضية ضد الأول بدأت المشكلة عندما نشرت أخبار الأدب التي يرأس تحريرها جمال الفيثاني رسالة كتبها أبوعوف يخدر د. سمير سرخان - رئيس هيئة الكتاب - من أن مجلة القاهرة (التي كان يرأس تحريرها الناقد الكبير د.غالي شكرى)، بصدد إصدار عدد عن «الجسد» قد يعرض سرخان للهجوم من الجماعات المتطرفة، وقد أثار هذا الخطاب استياء الحياة الثقافية وسخطها. بعد ذلك تم الإطاحة بغالي شكرى الذي نجح في جعل مجلة القاهرة من أفضل المطبوعات التي تصدر في مصر ومشرفاً على التحرير .. وفي أول عدد مع العهد الجديد كتب المشرف على التحرير مهاجماً الفيثاني «دون أن يذكر اسمه». جدير بالذكر أن الناقد عبدالرحمن أبوعوف دخل «القاهرة» عن طريق «غالي شكرى» الذي يرقد حالياً في فراش المرض، وكتب عنه مقالين في المجلة نفسها في الاحتفال بميلاده الستين، وكان من أنشط الكتاب في «أخبار الأدب» التي يرأس تحريرها جمال الفيثاني.

«دفتر» صافي ناز الحداد

دفتره الملاحظ

صافي ناز كاظم

عن مركز بافا للدراسات والأبحاث بالقاهرة، صدر للكاتبة والناقدة صافي ناز كاظم، كتاب «من دفتر الملاحظات»، يضم الكتاب ٦٧ مقالاً متنوعاً بعضها في أمور الدين مثل «الإسلام وثالث الحركات»، والتدين «الربوب»، وبعضها في أمور الدنيا والحياة المعاصرة مثل «الحياة الحديثة والتفريغ: ممنوع الخلط» وفي التنوير والتزوير، كما تناولت عدة مقالات وشئون المرأة المسلمة: مثل: ماذا يعني أن تكون المرأة المسلمة، والمرأة المسلمة والتحديات، وتبدو شخصية الكاتبة التي تجمع بين الفن والتدين في عدة مقالات تربط الفن بالدين الإسلامي ومنها «الفن والإسلام» وفي سوسوم، كذلك يظهر جانب النقد المسرحي في شخصية الكاتبة في عدة مقالات عن المسرح مثل «المسرح والإسلام»، و«ما أمريكا» إلى جانب بعض المقالات التي تعرض فيها الكاتبة قراءتها الخاصة لبعض الشخصيات الإسلامية والتاريخية مثل مقالات «طارق البشري» و«بنيت الشاطئ» و«جمال الدين الأفغاني»، والكتابة صافي ناز كاظم تتمتع بأسلوب سهل متقن، يتميز بالصرامة وخفة الظل، ومن أطرف المقالات في «دفتر»

صافي ناز مقال «أرجوكم لا تتادوني مدام» والذي تعلن فيه استيائها من لقب «الدام» الذي يخص في نظرها الحياطة أو الكوافيرة، وتصر «أرجوكم لا تتادوني مدام... أنا أستاذة!»، ■

دودة كافكا الهائلة

عن سلسلة أفاق الترجمة التي تصدرها الهيئة العامة لقصور الثقافة في القاهرة خرج الجزء الأول من الأعمال الكاملة للروائي النمساوي التشيكي «فرانتس كافكا» المؤلف في براغ ١٨٨٣، قام بالترجمة الموسوي فهمي الذي سبق وترجم عدداً كبيراً من قصص كافكا في السبعينيات، ونشرها في جريدة المصائر، والمترجم كاتب قصص وفنان تشكيلي أيضاً. في الجزء الأول من الأعمال الكاملة (التي ستقع في ١٢ جزءاً) نقرأ «التحول»، «سور الصين العظيم»، «أبحاث كلب»، «الحجر»، «في مستعمرة العقاب»، «الدودة الهائلة». يستعين كافكا في كلامه بأعضاء جسمه ووجهه، وإن استطاع أن يكتفي بحركة فعل، وكان بسيطاً وخجولاً، فكأنما يقول لحده: أرجوكم: إنني أقل كثيراً مما تظن، وإنك تستطيع أن تتسدى لي خدمة كبرى إذا ما تجاهلتي، وكافكا هو اليائس، الصامت، المعذب، المريض - وأحياناً المجنون - سمة حياته البارزة في الغضب، الذي يولده القلق، والذي يحيل نفسه إلى أبشعة سامة عند ملاستها الحياة، في قصص الجزء الأول من الأعمال الكاملة سجد قصصاً باهرة استبائية، كالميل إلى القوة المظلمة، تصف العزلة وتغتر عن الواقع إلى حد الانشقاق، فهجرت إلى عدمية النبت والصراع مع الواقع. في سرد غريب لا تتركه معه، أنت في واقع أم كابوس؟

فرانتس كافكا

السودة الهائلة



ترجمة: الموسوي فهمي

الهيئة العامة لقصور الثقافة

أفاق الترجمة

سمات الحداثة عند ٣ شاعر عربي

٣ شاعر عربي وضعهم الدكتور حسن فتح الباب تحت مجهر البحث العلمي لكشف سمات الحداثة عند كل منهم، وذلك في كتابه الذي يصدر خلال أيام بعنوان: سمات الحداثة في الشعر العربي المعاصر، عن الهيئة العامة للكتاب في مصر ويقع في ٦٠٠ صفحة. الكتاب رحلة فنية يحلق فيها المؤلف الشاعر حسن فتح الباب عدد من الشعراء المهين على الساحة العربية، منهم: غازي القصيبي (السعودية) وأحمد مشاري العدواني وعبد الله العتيبي (الكويت) وعبد العزيز المالح (اليمن) ومغدي زكريا وأبو القاسم سعد الله (الجزائر) ومحمد علي لريادي (المغرب) ومحمد نرويش وسميح القاسم (فلسطين) وكمال نشأت (مصر) وغيرهم. يستمد د. حسن فتح الباب - أيضاً - لنشر الجزء الثاني من سيرته الذاتية التي صدر منها الجزء الأول بعنوان (أسمى الوجوه بأسمائها) .. الشاعر للمؤلف لواء شرطة سابق وحصل على الدكتوراه في القانون وعمل أستاذاً في الجامعة بالجزائر لعدة سنوات..

طه حسين يكتب ما يرضيه

الأردن يفرج عن غالب هلسا

نجح الكاتب الأردني ناهض حتر، في اكتشاف مجموعة من المقالات المجهولة للكاتب والروائي الأردني الراحل غالب هلسا وإبراهيم العريزي، وإصدارها في كتاب جديد صدر بالقاهرة مؤخرًا، تحت عنوان «اختيار النهاية الحزينة»، عن دار المحرسة للنشر بالتعاون مع دار الكرمل - عمان. تمثل المقالات والدراسات المنشورة في الكتاب مساهمة غالب هلسا في تحليل الأوضاع على الساحة الفلسطينية في أواخر الثمانينيات إبان مشاركته في صفوف المقاومة بجنوب لبنان. المثير أن هذا الكتاب قد سمح بدخوله إلى الأردن، بعد ساعات من قرار أخذه تحت دائرة المطبوعات والنشر التابعة لوزارة الإعلام الأردنية بالإفراج عن كتب الأديب الراحل غالب هلسا بعد غياب دام عشرين عاماً منع في أثنائها دخول وتداول أعماله في بلاده.

قد جاء هذا القرار استجابة لضغوط عديدة من لجنة خاصة شكلت لهذه الغاية تحت اسم «أصدقاء غالب»، عملت ضمن نشاط رابطة الكتاب الأردنيين. يذكر أن الاتحاد العام للكتاب والكاتب العرب قد سبق له أن نادى وزارة الإعلام الأردنية بالإفراج عن أعمال هلسا، الذي قدم للملكية العربية سبع روايات منشورة في الخماسية ١٩٧٥ - الضحك ١٩٧٩ - السؤال ١٩٧٩ البكاء، على الإطلاق ١٩٨٠ - ثلاثة وجوه لبغداد ١٩٨٤ - سلطانة ١٩٨٧ - الروايتون، هذا بخلاف مجموعتين هما قصصية باسم «وديع والقديسة ميلا» وآخرون «زفج ويدو وفلاحو» بالإضافة إلى عدة كتب في النقد الأدبي والفلسفة من بينها «العالم مادة وحركة» فصول في النقد - المكان في الرواية العربية، ومن ترجماته «جماليات المكان» لغاستون باشلار.

أول ديوان لـ «ولكوت» بعد فوزه بد نوبل»

الشاعر الأمريكي «ديرك ولكوت» أصدر ديواناً شعرياً بعنوان «الهيئة»، تدور قصائده حول اللحظات الخاصة التي عاشها طوال عمره البالغ ٦٧ عاماً. يعد الديوان أول عمل بعد فوز صاحبه بجائزة نوبل عام ١٩٩٢، وفيه يرسم الشاعر إيمانه بجنة الخلد، وبالله، وباعتراؤه بعمقه الخالق على الخلق.. فبعد ٧٨ صفحة يصف الشاعر شواهد رومانسية تدبير إلى أن الوقوف على التلال ساعة الغروب تكشف التامل عن عوايا الله للإنسان، والتي هي بلا حدود



وذلك، سنجد يبدأ أول مقال تحت عنوان سؤال للمفتي: ما حكم الكتابة في السياسة في شهر الصوم؟، ويضاهي القاري: فأقول له في عبارة ساخرة تثير الإهتمام لما لها من دلالة واضحة على حسن استثمار الموقف في الشهر الكريم قاطعاً الطريق على القاري: «يبدو أن يستطيع أن يسنخ على الإطالة والمطيلين وعلى الثروة والثرائين، ولكنه لا يستطيع أن يسنخ لأن الصوم يعصم من سخطه، فليعصم هو بالصبر إذن». تناول الكتاب موضوعات عدة في الشعر والسياسة والمسرح و«مناوشة» القراء.. سلسلة اقرأ.. تصدر عن دار المعارف العربية. ■

أوراق جميل

عن روايات الهلال صدرت آخر روايات جميل عطية إبراهيم «أوراق سيكتنزية» والمؤلف من مواليد ١٩٣٧، ويكتب القصص والرواية ومن أعماله «الحداد يليق بالأصدقاء» وأحاديث جانبية، ومن رواياته «أصيلا» البحر ليس بملآن»، «والتزل إلى البحر»، وثلاثية الثغرة التي تضم ثلاثة أجزاء «١٩٥٢، ١٩٥٤، ١٩٨١»، وهو يقع في سويسرا منذ عدة عقود، وروايته الجديدة تشتتكم في سبعين فيل منفتح مع الحاضر والتاريخ لتصنع حلم الناس، تنقب في أوراق ثورة ١٩١٩، وتضلعها قضايا الاتصالات والمعلومات والهندسة الوراثية والجأت، وعالم القلب الناج، وفي ثنائيه هذه اللوحة ترفي الرواية بعين وأعية ونفاذ بصيرة قضايا الإنسان الرئيسية: الميلاد والسنن والحب والوفا. ■



إسماعيل فهد إسماعيل روائي يحلق خارج السرب الإسقاط التاريخي «حيلة» الهروب من الرقابة

الروائي الكويتي إسماعيل فهد إسماعيل هاجسه الأول الهم العربي لدرجة اتهامه بالتحقيق خارج سرب الكتيب في بلاده.

إخ

وكان في طليعة المبادرين إلى رصد مأساة الغزو العراقي للكويت في «إحداثيات زمن العزلة». انحاز للفكر الإسلامي في الخمسينيات، ثم انقلب إلى الوجودية حتى نكسة يونيو ٦٧، واقتنع أخيراً بأنه لا خلاص للإنسان العربي إلا بالقلب العربي نفسه.. «التقينا إسماعيل فهد إسماعيل.. وكان هذا الحوار:

الكويت - حسن فتحى

هو الحجم العظيم للحدث ومحاوله ملاحقته ومتابعة ما يدور بالداخل والخارج، أما ما يخص بالرسائل أو الوثائق فلم تتم الاستعانة بها كما هي، بل جرت محاولة إعادة صياغتها بما يستوجب الضرورة يصفها جزءاً محرراً، وأساسياً ضمن الحدث نفسه، والرواية لم تكتب للإنسان الذي عاش الحدث نفسه بل كتبت لكي تضيء ما حدث وتقول كلمة حق في ختامها حول الحدث لكي تكون صوتاً آخر يساهم في رآب الصدق الذي عاناه العالم العربي بسبب الاحتلال العراقي، فهناك جاليات عربية في الكويت ظلم موقفها إعلامياً تماماً وأخرى اتهمت بالخيانة والعمالة، والرواية تريد أن تكشف حقيقة ما تم بالأسماء الحقيقية، فإعلاننا العربي بشكل عام إما أسود أو أبيض فقط، لكن الرواية أرادت أن تتواصل مع حقيقة الأوضاع من خلال الوقائع للموسسة بالأساكن والشخصيات والأحداث.

وقد اختلطت الأوراق في هذه الأزمة، حتى بين المثقفين العرب، وأمام هذه الرؤى غير الواقعية كان من الضروري الوقوف لها ومحاولة إلقاء الضوء على مسبباتها لماذا ومن أين جاءت وماذا يجب أن يكون البديل.. فهذه الأمور مجتمعة هي التي أعطت الرواية حقاً في أن تكون طليعة.

الإسقاط التاريخي

تستخدم في رواياتك الإسقاط التاريخي.. فما الغاية المرجوة فكرياً أو فنياً من هذا الأسلوب؟

أى أدب حتى لو لم يكن متصدياً لحالة حرب لابد له من توظيف التاريخ بهذا الشكل أو ذاك والإسقاط التاريخي هو توظيف لعامل الزمن يعني بأضاعة

في إبريل ٧٥ كشاهد عيان من المنطقة التي حملت الرواية اسمها، وعن الكويت كتبت العديد من الأعمال منها: «النص» و«الطيور» و«الأصدقاء» و«الحبل» و«ملف الحادثة ٦٧»، وإحداثيات زمن العزلة، لكن الاهتمام العربي كان أكثر، حتى الإحداثيات تناولت جانباً كبيراً من هموم الإنسان العربي داخل الكويت، فالهم القومي الذي يسكن كاتباً هو الذي يوجه اهتمامه للثقافي.

زمن العزلة

إحداثيات زمن العزلة يأخذ عليها البعض طولها الزائد على الحد وأنها تاريخية أكثر من روائية؟

الطول ليس في الحجم «الرواية سباعية» بل الطول يتمثل في أسلوب الكتابة والاسترسال، والإحداثيات كتبت بأسلوب مختزل، وما جعلها كبيرة

كتبت رواية عن النبل وأخرى عن بيروت.. هل تستحسك بيئة الإمكان على الكتابة؟ وأين الكويت من ذلك؟

أرى أن العالم العربي واحد، وحيث يكون الهم يصبح للثقافة مستولاً عن رصد هذا الهم، فالقضية المصرية مثلاً هي قضية المواطن المصري، فهي أيضاً قضية المواطن الكويتي والعربي، هذه هي الحقائق على أرض الواقع، فالإنسان العربي في أى مكان من العالم العربي همه واحد، ما دامت اللغة والتاريخ والدم والمصير واحداً والقضايا مشتركة ومنذ البداية قيل عنى أكثر من مرة إنى أحلق خارج سرب الكتيب الكويتيين، بمعنى أن اهتمامي بالقضايا العربية هي الأساس، وهذا صحيح، ولكن حين كانت هناك قضية كويتية ملحة كان لابد من المشاركة في التصدي لها فكتبت «إحداثيات زمن العزلة».

وكتبت عن مصر «النبل يجرى شمالاً» وهي رواية رباعية الجزء الأول منها «البدایات» والثاني

«النواظير» بمعنى الحكام.. في محاولة لرصد وجهة نظر «ما» لاحتلال الفرنسي لصر، والأجزاء «الباقيات» مازالت بخط اليد، وكذلك كتبت عن مصر «أبشما» رواية «الطمع والرائحة» عام ٨٩ وتطور أحداثها بين مصر وبيروت وعمان وغزة وحلب وحتى السعودية والعراق، فالأرضية حسب طبيعة الحدث لا تقتصر على بلد عربي دون الآخر، وهذا يؤكد أن الحدود السياسية لم تمنع العمل الروائي من التحرك في مساحة شاسعة. ولدى مخطوط لرواية جزائرية ويقتضي فقط العيش فترة في الجزائر لكي أحس المكان.

وعن لبنان كتبت «الشيح» كاول رواية ترصد الحرب الأهلية اللبنانية، لمأبشتى التجربة إبان قيامها

كتبت رباعية عن مصر.. باعتبار أن الهم العربي لا يتجزأ

الحدود السياسية لا تمنع

الروائي من الحركة بالفن



■ إسماعيل فهد
إسماعيل

مناقب كثيرة

ويعترف قائلا:

كثاباتي سببت لي كثيرا من المتاعب، لكن الاستقرار أو الهامش الديمقراطي في الكويت يوفر جانباً كبيراً من الحماية، وإمكانية طرح رؤية حياتية من خلال معاشية ما يحدث خارج الوطن، إضافة إلى حرية السفر والتنقل، في حين أن كثيراً من الأبناء العرب في بعض الدول إما أنهم ممنوعون من السفر أو غير قادرين على تكاليفه، وإذا خرج أحدهم ربما يحرم من دخول بلده، وبالتالي يحرم من معاشية أحداث بلده، مما يضطره إلى الكتابة عنها وهو في الخارج. هذا الأمان يعطي إمكانية لأن يكون الإنسان موضوعياً إلى حد ما، لكن المتاعب موجودة، فأتأ - مثلاً - من معني من دخول

دول عربية عديدة لسنوات طويلة ومنها العراق لمدة ١٠ سنوات قبل الاحتلال، وفي بعض القبلات صودرت أعمالي، وفي بلدان أخرى كانت قصصني تدرس في مدارسها كما في اليمن الجنوبي حيث كان الناضر يعد طبعة خاصة لها، وكذلك الحال في الجزائر أيام بن بيللا ويومدين، وفي الوقت نفسه تزي رواية «السماء الزرقاء» قد منعها من كل الدول العربية لأن أحد شخصياتها الرئيسية ضابط برتبة عالية شارك في قيادة انقلاب ثم حدث انقلاب آخر عليه، وقد سلحت الفئاة فأتت حمامة إلى تمثيلها كليلم لكن السيناريو لم يوافق عليه رغم كتابته عدة مرات، وكذلك رواية «المستنقعة الضوئية» تبناها عزت العاللي لسنوات ثم نور الشريف لدرجة أنه رفع دعوى قضائية على الرواية المصرية لكنها كسبت الدعوى ولم يستطع إجازة السيناريو رغم كتابته عدة مرات وفي الفيلم حبس الأراج، بسبب أن أحداث الرواية تدور داخل سجن العرب.

عقل عربي

في الخمسينيات حملت الفكر الإسلامي، وبعد ذلك أغرقت في الفكر الوجودي حتى ٦٧، فأين تقف الآن؟

الحصيلة الثقافية غير القراءات والخبرة أو التجربة ذات الطابع السياسي والاجتماعي للإنساني هي التي تحكم موقف هذا الإنسان، وفي أواخر الأربعينيات كان الفكر القومي موجوداً، وكذلك كان الفكر الإسلامي موجوداً أيضاً وكلاهما يفعل السكس، ففي مصر قبل ٥٢ كان هناك حيزان فاعلان في الساحة هما حركة الإخوان المسلمين وحزب الوفد،

ولكل منهما توجهاته الوطنية لكن للمحني القومي مختطف فيها إسلامي الهوية والأخر عربي الهوية وفي هذا الفجوة الغرسة التي توافرت لي في هذا النوع من التحصيل عبر القراءة ذات الطابع الإسلامي والانخراط في صفوف الإخوان المسلمين منذ كنت في العراق، ولكن بعد ثورة ٥٨ في العراق وجدنا الشعارات التي تعالت انتهت إلى قطيعة أسوأ مما حدث في مصر ووصلت إلى حد التصفيات ولعب العسكر دورهم، وبسبب هذه الخيبة بدأ الفرد يبحث عن نوع من الفكر يجد فيه خلاصاً لذاته، وانتشار الوجودية أيامها لم يكن اعتباطاً، بل جاء من ظرف ذاتي موضوعي، صحيح أنها انبثقت من لبنان وجاءت بعض معالها في كتابات سلامة موسى، وهو جدلي ماركسي، لكن الوجودية كان اتصالها بالماركسية وكلاهما استقنى من هيجل، واتجهت حينها إلى اليسار الذاتي أو الوجودي، وكنا نعرف الوجودية الفرنسية من خلال ثورة الجزائر فسارت كل ناضر الثورة ضد فرنسا، فهذا كان مبعث تساؤل إيجابي عن الإنسان العربي معناه أن الوجودية تقف مع حرية الشعوب لا الفرد ذاته، ولكن بعد خوض التجربة نفسها وصل الإنسان إلى قناعة مفادها أن خلاص الإنسان العربي ليس بالفسلفة الوجودية، بل بالعقل العربي نفسه وبالتعامل مع الواقع العربي بمعانيها وإمكاناته على أمل محاسبة تطويرة بهذه الإمكانات المتوفرة مع الإنسان العربي، ولأن أجد أن تشكيل جبهة المثقفين المصريين على أهم حدث ثقافي، واعتبار مصر عاصمة العالم العربي، فإن القاهرة قلبها النابض وهذا شعوري الحقيقي، فإن انبعاث هذه الجبهة هي البذرة الشرعية لإقامة جبهة مثقفين عرب، وهذه هي الحصيلة النهائية.

وعن آخر أعماله الإبداعية، يضيف:

عندى رواية اسمها «يحدث أسس» كتبته عام ١٩٩٠/٩٠ ولم أجد من يطبعها في حينها لأنها تتعرض للنظام العراقي قبل احتلال الكويت، وأحداثها تنعش بين البصرة في العراق والكويت، وعبدان في إيران، من خلال شخصيات تلقى في سجن عراقي بالبصرة، وستطبع دار المدى في دمشق هذا العام وكان اسمها «أول مدقق الخليج» ثم أدركت أنه عنوان سياسي سيلتظ النظر وبالتالي سيدقق فيها أي رقيب وسيدقق أسبائلاً لمنهأ وهناك رواية أخرى أشرفت على الانتهاء منها في الكويت أواخر الستينيات واستمرت وتعرض لتجربة سبلائية تعيش في الكويت، ومضوط آخر لرواية قصيرة بين يدي حول الفنان ناجي العلي، حيث عشنا تجربة مشتركة ضمن التجمعات الأدبية التي امتصت في الكويت أواخر الستينيات واستمرت العلاقة أمداً طويلاً، والرواية ترومذ ناجي العلي ما بعد الانتفاخ والتعديد أثناء حالة الغيبوبة التي عاش فيها حتى وفاته على شكل حوار بين وبين «محتلة» الاسم الذي كان يوقع به أعماله وهو نفسه عنوان الرواية. ■

الحاضر، أي حصيلة التجربة البشرية عبر تاريخ «ما» بالوقائع التي حدثت والأشخاص والجماهير التي كانت فاعلة، وإلى أي مدى هذا العصر الأني يسهل لغد... هذا من ناحية، ومن الناحية الأخرى، قضية الاستفادة من الماضي بإضافة الحاضر أو من قول كلمة عبر الماضي تختص أو تقصد بها الحاضر، كان تتناول عصر «ما» فيه فائض أو بيكاتورية ولغاء الحريات وسجن المثقفين بحيث إن من يقرأ العمل يشعر بأنه يتحدث عما هو قائم حالياً، وهذه حيلة فنية لا بد من الاستفادة منها من أجل تجاوز الإشكالات التي تصمد الكاتب مع الرقابة، ولو استطعت أن اسرب ١٠٪ من حقيقة «ما» من خلال هذه الحيل الفنية، فهذا أفضل من أن أرصد الحقيقة كاملة لكنها لا تطبع ولا تنشر. كذلك فإن الأسقاط التاريخي له عوامل وأسباب كثيرة، منها أنك تحس بأن الواقع صورة عن الماضي لكنها تقودت من حيث الظروف والزمن والآلات التي تتعامل معها، لكن الإنسان هو الإنسان.

الكاتب البطل

الكاتب هل يمكن اعتباره البطل الذي يعبر عن معاناة شعبه؟

متفق أي شعب هم طبيعته وضميره، وغالبية هؤلاء يدفعون ثمناً باهظاً لمواقفهم من الأنظمة القمعية أو للتجمعات المختلفة، كما حدث مع سقراط وجاليليو وروسكين وجاريسا ماركين، وكما يحدث حالياً مع جموع المثقفين العراقيين المشردين في جميع أنحاء العالم.

فالأديب والمثقف والداعية هم ضمير الشعب الواعي، وبالتالي هم مسئولون عن أن يؤرخوا أو



■ سمير سرحان

يا أهل الثقافة .. انتبهوا:

لدينا أزمة مؤلفين!

صدق أو لا تصدق: لدينا أزمة مؤلفين عرب، هكذا تقول إحصاءات اليونسكو، التي تضيف أزمة جديدة إلى أزمت المثقفين المتعددة والمتنوعة، ابتداءً من أزمة النشر، وأزمة التوزيع، وعدم القراءة، وارتفاع أسعار الكتاب .. والأمية .. و... و... والتفاصيل مريرة !!

العرب يسعون إليها مؤخرًا، باعتبارها ضرورة لمواجهة التطورات العالمية الجديدة، وليكن شعارنا الثقافة أولاً.

منافسة حامية

وإذا كان الكتاب له جمهوره - القليل - فالثقافة مع الوسائل الأخرى شتلة، وصالحها غالباً، يقول الناقد إبراهيم فتحى: إننا نعيش في مجتمع جمهور الكلمة المكتوبة فيه أقل اتساعاً من جمهور التليفزيون والفيديو والكاسيت، وهذا يعود إلى انتشار الأمية من ناحية، وإلى عدم تنمية عادة القراءة لدى المتعلمين من ناحية أخرى، كما أن هناك أزمة تعليمية في العالم العربي، فعلاقة المتخرج الجامعي بالكتاب تنتهى بتخرجه في الجامعة، وقد تضائل دور المثقفين الباعدين أمام دور الممثلين والمسئلات والراقصين والراقصات والمطربين، وهذا المناخ يؤدي بكل تأكيد إلى تهميش دور الثقافة الرفيعة.

ويشير إبراهيم فتحى إلى جانب آخر من جوانب الأزمة وهو النشر، فيقول: إن النشر لم يعد من الدوائر الاقتصادية المدرة للربح السريع، فدورة رأس المال فيه بطيئة ومعدل الربح الذي تحققه كتب الثقافة الرفيعة قليل، ولهذا السبب وايضاً لارتفاع سعر الورق وادوات الطباعة، تنقص حركة النشر والطباعة، فنقل أعداد الكتب والنسخ المطبوعة منها، مما يؤدي بدوره إلى ارتفاع سعر الكتاب، الذي يؤدي في النهاية إلى قلة التوزيع، إنها حلقة متصلة من المعوقات، أحاطت بالكتاب ووضعت في أزمة كبيرة.

ويتفق إبراهيم فتحى مع د. يسرى العزب في أن الأزمة ليست أزمة مؤلفين، فالمؤلفون كثيرون، ولكن هم أنفسهم لديهم أزمة في النشر، وحتى إذا افترضنا أنهم تغلبوا على عوائق النشر، نجد أن توزيع الكتب المطبوعة محدود، فالأزمة الحقيقية تكمن في صناعة النشر، كما تتعلق بالانحسار الثقافي العام في عالمنا

ثم يؤكد د. يسرى أن أعداداً من المؤلفين في مصر وغيرها من دول الوطن العربى لا يجدون سهولة في النشر فيضطر أغلبهم لمطبعت إنتاجهم الأدبي على نفقاتهم الخاصة مما يدفعهم إلى حد ما عن القراءة، لأن الكم المطبوع من هذه الأعمال على نفقة صاحبه يكون عادة قليلاً.

ويضيف د. يسرى، بأن هناك عاملاً آخر وهو المجر على تصدير الثقافة والإبداع الثقافي بين الدول العربية، مما يحول دون انتشار الإبداع الأدبي في الوطن العربى كله، ويبقى مقصوراً على الدولة التي ينشر فيها المؤلف باستثناء بعض الكتاب الذين يقيمون علاقات صداقة مع زملائهم في الدول العربية الأخرى، هنا يتبادلون الكتب، كما يتعارفون من خلال الرسائل المتبادلة على الواقع الثقافي لكل دولة ولكن هذا ليس حلاً، فالحل الوحيد هو صدور قوانين عربية تسمح للثقافة العربية بالانتشار بين اقطار العالم العربى دون عوائق أو موانع، وأن تعفى الكتب وكل أدوات الثقافة من الجمارك نهائياً، وأن تسبق هذه الخطوة عملية إقامة السوق العربية المشتركة التي بدأ

فالإحصاءات تشير إلى أن نصيب الفرد - في وطننا العربى - من الكتب المطبوعة سنوياً نصف صفحة فقط. نعم نصف صفحة بينما نصيب القارئ الروسى - على سبيل المثال - في العام الواحد يزيد على ثمانية كتب، وأن مجموع ما تنتجه الدول العربية مجتمعاً من الكتب كل عام لا يعادل ربع ما تطبعه إحدى دول جنوب شرق آسيا، حيث لايزيد إنتاجنا العربى من الكتب على ١٥ ألف عنوان سنوياً، وهذا الرقم لا يمثل سوى ٢٠٪ من الإنتاج السنوى العالى، و٥٪ فقط مما تنتجه دول أوروبا الغربية وأمريكا!! ورغم إنتاجنا الهزيل من المطبوع، كما تذكر اليونسكو إلا أن معوقات متعددة تقف أمام طباع إنتاج المؤلفين ونشره وتوزيعه في الوطن العربى.

أزمة نشر

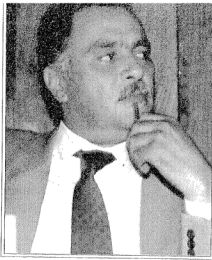
إذا كان الكتاب العربى لا يوزع كثيراً، فالمؤلف نفسه لديه مشكلات متعددة، يقول د. يسرى العزب - الشاعر وعضو مجلس اتحاد كتاب مصر - : إن المؤلفين والكتاب من أدباء وشعراء كثيرين في كل الاقطار العربية، ولو تم عمل إحصائية للأسماء المبدعة التي ينشر لها أو عنها أخبار ثقافية، لكانت شعنا أن الإحصائية المشار إليها لم تكن دقيقة، ولم يتبع صانعوها الوسائل الأولى للنتج العلمى الواجب في مثل هذه الحالة، وإذا راجعنا الكتب التي تصدر عن دار الكتب المصرية وجدنا مسجلة أرقام إيداع الكتب التي تصدر في مصر يومياً - مثلاً - لاستطعنا أن نصل إلى إحصائية دقيقة عن العدد الحقيقي للكتب الأدبية التي تصدر لأدباء مصريين كثيرين يملأون الوطن العربى كله، ويمكن تطبيق ذلك على باقى الدول العربية التي تمتلك مكتبات قومية تقوم بإصدار أرقام الإيداع للكتب التي تنشر لمؤلفيها، ولكن يبدو أن منظمة اليونسكو اعتمدت على إجراءات غير حقيقية في إعداد هذه الإحصائية.

أرقام توزيع الكتاب

العربى : «فضيحة» !!

أسعار الكتب «نار»

والمؤلفون فى مأزق



■ خالد هاشم

مختلفة، حيث يؤكد وجود أزمة في المؤلفين بالفعل، ويريد هذه الأزمة إلى العود من الأسباب، منها: عدم وجود دور نشر تقوم بالدور المطلوب، فبالنسبة للقطاع العام، فإن هيئة الكتاب في مصر لن تستطيع أبداً أن تدير حركة النشر بمفردها، ودور النشر الخاصة، لا تستطيع أن تغامر بتقديم كتاب جديد، وتحتمل الصرف على كتاب له، ربما لا يوزع منه ما يغطي مصاريف الطباعة والنشر، فنجد في النهاية أن أغلب الدور تصجم عن النشر، ويؤخر نشر القطاع الخاص سامي إلا أكلة لحق المؤلف ويؤمنون أن الكتاب لا يوزع وأنه يخسر! والواقع أنه لا يوجد كتاب يخسر إن فالناشر لا يشجعون على قيام حركة تأليف، وخاصة في كتب الثقافة والأعمال الإبداعية، فمعظم دور النشر تخصص حالياً في نشر الكتب السياسية أو الدينية أو الجنسية، تلك النوعية من الكتب التي تحقق رواجاً، وتدر عائداً مادياً دون النظر إلى قيمتها الأدبية والثقافية، ويقول خيرى شلبى: إن من أسباب هذه الأزمة تآخر الأجيال لدينا في العالم العربي وبشكل غير إنساني، فالأجيال الجديدة تهتم الأجيال السابقة بأنهم عبق في طريقهم، وهذا بالطبع غير صحيح، ويشجعهم على ذلك مجموعة من النقاد يفعلون خلافات وهمية ويروجون تسميات خائفة مثل «جيل الستينيات»، و«جيل السبعينيات»، وهذه كلها أوهام فتعطل لمستوى اهتمامات الكتاب وتبتلعهم من الاهتمام بتثقيف أنفسهم وتكوين اتجاههم.

ويستكمل خيرى شلبى أسباب أزمة المؤلفين قائلاً: والسبب الثالث هو أن لدينا كتاباً كثيرين لا يجدون طريقهم إلى النشر، فدور النشر الحكومية تخصص في نشر الكتب الثقافية وتصدر سلسلات علمية منها، في حين أن الكتابات المحترمة لا تجد من يقرأها لأنها لا تجد من ينشرها، إذن فهناك خلل كبير في حركة النشر، بل وفي الثقافة بوجه عام. وهذا الخلل الثقافي بلا شك أساس كل الأزمة... أيضاً، لا يمكن تجاهل انتشار التلفزيون بصورة وبائية في البيوت باعتباره جهازاً ساحراً، بمعنى أنه يجتذب الناس دون حتى أن يقدم شيئاً يستحق الملاحظة، فهو يسحر الدهماء وهم السبيل العالية من الشعب إذن فنحن نواجه «مصيبة» كبيرة، والنجاة منها ليست سهلة فقد سيطر



■ هانى طه

تفضل عليه بنشر كتبه، فلا يجد الكتاب عائداً مجزياً في النهاية، هذا بالإضافة إلى السرقات التي يتعرض لها الكتاب، فيطبع كاتب مآكاته في بيروت على سبيل المثال، ويفاجأ به يوزع في بلاد أخرى - فحين حقوق الكاتب هناك، ومن الذي يحميه من سطوة وسيطرة دور النشر؟ إذن فالأزمة الرئيسية تكمن في دور النشر وتضيق ظلية خميس: إن الوضع لدينا في العالم العربي أصبح محزناً، ففي الغرب تطبع ملايين النسخ من الكتاب الواحد، ثم تتم ترجمة الكتاب في النسخ نفسه إلى العديد من اللغات - أما في مصر - مثلاً - فنجد أن الكتاب يصل بصعوبة شديدة إلى بقية الدول العربية وقد لا يصل أبداً!

ويؤكد طه أن الأزمة الأهم والأكبر التي يجب أن تلغى منها هي الأزمة الحضارية الخطيرة التي نواجهها، فقد هاجر عدد كبير من الكتاب والمثقفين إلى الغرب نتيجة ما يواجهونه من مشكلات متعددة وعوائق معجزة، من مصادرة الكتب وانعدام حرية التعبير، ومشكلات أخرى أبعد وأعظم من ذلك تسيطر على مجتمعاتنا مثل البطالة والأمية وتسلط الضو، الإعلامي على «أصناف مؤلفين» دون الالتفات إلى «العائلة»، وقبل أن نحاول حل مشكلات فرعية، يجب أولاً أن نبحث عن للمشكلات الرئيسية لنقتلع جذورها.

نعم... ولكن

أما الناقد الأدبي خيرى شلبى، فله وجهة نظر

**إنتاجنا العربى المطبوع ٢٠,٥٪
فقط من إنتاج العالم**

**مشاكل متعددة تؤثر
فى توزيع الكتاب العربى**

العربى. ويقول إبراهيم فتحي: إننا لكي نتغلب على هذه الأزمة يجب أن نعمل على اتساع قاعدة النشر، فلو حدث ربط وتنسيق بين وزارتي الثقافة والترقية والتعليم، سوف تتسع قاعدة التوزيع، فوزارة التعليم لديها مكتبات لا تحصى، بعد المدارس، فلو أخذت كل مكتبة نسخة واحدة من كتاب واحد، سترفع نسب التوزيع وبالتالي تتسع قاعدة النشر ويخرج الكتاب من أزمته، فعلى المؤسسة التعليمية، إذن أن تربط بين الواقع الثقافي والنشاط العام للدولة، وفي النهاية يعلن إبراهيم فتحي نقاؤه إزاء الاتجاهات الإيجابية الواضحة حالياً، من مكتبات عامة ومشروعات ثقافية مثل مشروع القراءة للجميع، تلك المشروعات التي ستساهم بدورها في حل أزمة الكتاب.

إحصاءات... ولكن

ونظراً لعدم وجود إحصاءات دقيقة لدينا في أي مجال يصعب من الصعب علينا التوصل إلى تقديرات دقيقة في مثل هذه المسائل، هكذا يقول الروائي إبراهيم أصلان، ويضيف قائلاً: ربما كان كلام اليونسكو صحيحاً، ولكن كل ما أخشاه أن يكون قد أجروا هذه الإحصاءات على ضوء فتراتهم لاجتماعات أخرى أكثر تقدماً، فالأمر مخيف بالنسبة لنا، فإذا كنا نستحدث عن وجود أزمة مؤلفين، سيكون ذلك قياساً على مساحة القراءة، فهم يفتقدون إلى كل مواطن عربي يقرأ، وهذا - مع كل أسف - غير صحيح.

ويضيف أصلان أسفاً: إن أرقام التوزيع المتفاوتة في الدول العربية عامة وفي مصر على وجه الخصوص، فضيحة بكل المقاييس، فالمشكلة ليست مشكلة عدد الكتاب، فنحن لدينا عدد لا بأس به، ولكن أي عمل أدبي مقروء لابد أن تتوافر له ثلاثة عناصر: كاتب ومن يثقف، فإذا كان الكتاب موجوداً أو النسخ الذي يكتبه موجوداً، إذن فالأزمة تكمن في المثقف. ومشكلة المثقف هذه يترتب عليها أشياء غاية في الخطورة، تفوق وتتعدى مسألة التوزيع والنشر، فقد يستطيع الكاتب أن يكتب بمعزل عن القارئ، لكن إمكانية تطوير هذه الكتابة لا يمكن أن تتم بمعزل عن القارئ، الذي يمثل جسد التجربة الحى، فوجود عدد كبير من القراء - كما نرى في الدول المتقدمة - لا يعني فقط ترجمة لمستوى من التحضر الموجود في المجتمعات، وإنما يعني أيضاً وجود مستوى أعلى من الثقافة، حيث إن دور المثقف هنا فعال وإيجابي.

الأزمة ليست في المؤلفين وحدهم، كما تقول الشاعرة الإماراتية ظبية خميس، فهناك مزيج من الأزمات في العالم العربى وبخصوصاً في الدول كبيرة الأعداد مثل: مصر والمغرب والسودان، والتي تعاني مشكلات اقتصادية، فنجد ارتفاع أسعار الكتب مع انخفاض أو تدهور الوضع الاقتصادي للمؤلف نفسه، فدور النشر تتعامل مع الكتاب كأنه سلعة مجانية، وتعامل مع الكاتب وكأنه تمن أو

التليفزيون على عقول الناس دون أن تكون لديه أية هوية ثقافية. وعن كيفية الخروج من هذه الأزمة يقول خيرى شلبى: إنه يجب أن نعيد النظر أولاً فى أساليب التربية وإعادة التربية على كل شىء فى حياتنا ومجتمعنا فى التربية وفى السياسة وفى المعاملات والعلاقات، والمسألة أخطر من أن نلخصها فى أساليب علاج، فهي إن تحل بـ «برشامة» بل أكثر من «عملية جراحية» خطيرة.

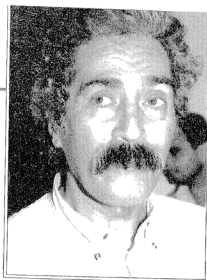
معوقات متنوعة

وإذا كان المؤلفون لديهم إزمات أيضاً فى نشر إبتاعهم الثقافي، فماذا يقول مسئولو النشر عن هذه الأزمة؟

محمد هانى طلبة - مدير عام وكالة الأهرام للتوزيع ومدير عام نادى الكتاب بالأهرام والمشرى فى مكتبة الأهرام للبحث العلمى - يقول: تسويق الكتاب العربى يتأثر بالعديد من الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والقانونية التى تعوق حركته، وبالتالي تؤثر على حركة الإنتاج الفكرى وتحد من انتشاره فى الأسواق العربىة، ومن هذه الظروف ارتفاع نسبة الأمية فى بعض دولنا العربىة لتصل إلى ٧٠٪ فضلاً عن وجود أمية ثقافية لدى شريحة كبيرة من المتعلمين نظراً لعدم تنمية القراءة عند الطلاب منذ الصغر، هناك أيضاً حركة تزوير الكتب فى البلاد العربىة، وهذه المشكلة من أكبر المشكلات التى تعوق تسويق الكتاب المصرى - مثلاً - فى بعض الدول العربىة، أيضاً الارتفاع المستمر فى أسعار الكتب بما لا يتناسب مع مستويات دخول الأفراد نظراً لاستيراد معظم مستلزمات إنتاج الكتاب، كذلك عدم توفر بيانات بيبليوغرافية كاملة عن الكتاب العربى، فقد أثبتت الدراسات التى أعدها «الأهرام» وجود قصور شديد فى حصر بيانات الكتب على الرغم من الجهود الكبيرة التى بذلتها الهيئة العامة للكتاب فى ذلك، أيضاً نجد لبنان، المنافس لصر فى إنتاج وتوزيع الكتاب، ليس لديه حتى الآن دليل شامل للكتاب اللبنانى، والمتوفر فقط قوانين لبعض دور النشر، ناهيك عن قصور الاعتمادات المالية المخصصة لشراء الكتب بالتركيبة العامة والمتخصصة الجامعية، وظهور المطبوعات الإلكترونية المسمومة والمزينة بالمنافسة للكتاب، وارتفاع تكلفة الإعلان عن الكتب الجديدة فى وسائل الإعلام، وفوق ذلك كله بطء إجراءات تصدير الكتاب من دولة إلى أخرى، وارتفاع تكلفة الشحن والقيود المفروضة على انتقال هذه الكتب.

أزمة موضوعات

وإذا كانت المعوقات السابقة تقف عتبة أمام انتشار الكتاب العربى فى الأقطار العربىة، فإن إنتاج الكتاب ذاته - كما يقول الأستاذ هانى طلبة - له



■ إبراهيم أصلان

معوقات أيضاً، هذه المعوقات التى تحد من حتمه الغاوى المصادرة وتجعلها ضئيلة للغاية، ومنها: عدم الاهتمام باختيار الموضوعات المهمة التى لها علاقة مباشرة بالأحداث وتطوراتها وتأثيراتها على بيئتنا العربىة، والتى تلبي حاجات حقيقية للقراء بمختلف اهتماماتهم واتجاهاتهم، أيضاً عمليات التصميم والإخراج وأهميتها فى جذب أنظار القراء، وبخاصة الأطفال، هناك إلى جانب ذلك عدم ترجمة عيون الكتب العالمية وعدم عقد اتفاقيات مع دور النشر العالمية لطبع الكتب المهمة ونشرها باللغة العربىة، هذا مع غياب حوافز التاليف وعدم رفع الضرائب عن كامل المؤلفين وتخصيص جوائز سنوية لأفضل الكتب النوعية وغيرها.

المكتبة الغائبة

ونحن نهتم بالمكتبات داخل بيتنا فى أنحاء الوطن العربى، ماعدا الكتاب، وبقيت المكتبة العامة يبدأ المكتبة الخاصة، وقد رعت مصر مؤخراً هذه الحقيقة فعملت أجهزة وزارة الثقافة جميعها على نشر المكتبات العامة فى ربوع البلاد تحت رعاية السيدة سوزان مبارك حرم السيد رئيس الجمهورية، هكذا يبدأ الأستاذ خالد هاشم - المستشار الثقافى لهيئة دار الكتب المصرىة - ويضيف قائلاً: لقد أعرب الدكتور محمود فهمى حجازى - رئيس هيئة دار الكتاب - أمام اللجنة البرلمانية لمجلس الشعب المصرى عن آماله وتطلعاته على دور أكثر فعالية للهيئة فى مجال توسيع عدد المكتبات العامة فى أنحاء مصر كلها، بحيث يتم استخدام الكمبيوتر فى هذه المكتبات جميعها للقراءة والإطلاع، وهو ما يتطلب إنشاء شبكة قومية لربط محافظات مصر بمرکز دار الكتب بحيث يستقبل نحو ١٣ ألف قارئ فى وقت واحد بعد استكمال تجهيزاته الأخيرة، وينتج تكون دار الكتب المصرىة أكبر مكتبة فى الشرق الأوسط

حواجز كثيرة تعوق انتقال الثقافة بين الدول العربىة

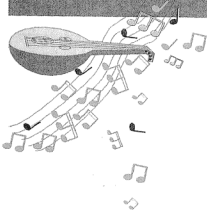


■ محمود فهمى حجازى

تؤدى دوراً حضارياً لمصر والعالم العربى.

حل.. ولكن

ومع قلة المؤلفين والمطبعين من الكتب، تنبه الأنظار إلى الهيئة المصرىة العامة للكتاب التى يقع على عاتقها مسئولية توفير الكتاب أمام القارئ، يسعروناسب، ونشر ما لا تستطيع دور النشر الخاصة نشره. يقول: د. سمير سرحان، رئيس الهيئة: إنه تم اتخاذ خطوات إيجابية لتشجيع التاليف والنشر بشكل عام، ثم مواجهة الغالة فى أسعار الكتب التى أصبحت «ناراً» كما يتم حالياً طبع أمهات الكتب فى طبعات شعبية وبأسعار زهيدة لتكون فى متناول محدودي الدخل، أيضاً هناك مشروع «القراءة للجميع» الذى تتبناه السيدة سوزان مبارك، ويقدم عدة سلاسل فى أن واحد ابتداءً من عيون التراث إلى أحدث الإبداعات وأسران تتراوح بين نصف الجنيه والجنيه، ويشارك فى هذا المشروع عدة جهات تابعة لوزارة الثقافة، جميعية الرعاية للتملكة المركزىة، وزارة الإعلام، ووزارة التربية والتعليم، ووزارة التنمية الريفىة، والمجلس الأعلى للشباب والرياضة، وذلك - كما يقول د. سمير سرحان - إيماناً من القيادة السياسىة المصرىة بأن التنمية القومية اقتصادياً واجتماعياً - لا يمكن أن تؤتى الثمار المرجوة ما لم تكن مسبقة بنمية ثقافية وفكرية وروحىة، هناك أيضاً تنسيق تجربة الهيئة العامة للكتاب فى مصر مع الأجهزة الثقافىة فى الوطن العربى لدعم التاليف والطبع والنشر، ونشر الثقافة بشكل عام وإحداث نهضة فكرية فى دولنا العربىة، كما أن الهيئة تقوم بطبع أعمال فكرية وإبداعية لمؤلفين عرب منهم مثلاً: الطيب صالح «موسم الهجرة إلى الشمال» والرئيس اللىبى معمر القذافى «منشورات ضد القاتلون» وأحمد رابطة لادابى السعودى عبد العزيز مشرى فى «مخفارات فصول». وتبقى أزمة المؤلفين فى بلادنا العربىة تبحث عن حل للخروج من مأزق «أ نصف صفحة» نصيب الفرد الواحد سنوياً من ٢٠ مليون عربى، وتبقى - أيضاً - مشكلة أهل الثقافة والإبداع والتأليف مع معوقات النشر ولجانته والانتظار سنوات حتى يخرج المطبوع، ناهيك عن الحواجز والتعقيدات والقوانين التى تعوق حركة الكتاب العربى فى الانتقال من بلد إلى آخر! ■



بقلم:

عمار الشريعي

قالوا «الطرش» أحلى ولا «العمى» أحلى

١. مع المطربة «معصرة»

حفلت الأسابيع الماضية بأحداث كثيرة، منها ما يسنى شخصياً، وهو ما يحدث من تطورات في عالم المكفوفين، ومنها ما يسنى فنياً، وبالتالي شخصياً ووطنياً، وهو عقود الحفلات التوالى، الذى انهل علينا من «لبالي التليفزيون» و«مهرجان الأغنية»، أحسست بأننى أريد الكتابة عن كليهما، وترددت كثيراً فى اختيار بينهما ابداً: «العمى»، أم «الطرش»، وقررت أن العيبا بطريقتي الخاصة، فبحثت بأربعة أطفال وضعتهم أيديهم على الأرض، وبدأت أغنى بصوت عال، وأنا أشير بأصبعي إلى أياديهم «حاضى بادى، كرنب زبادى، سيدى محمد البغدادي، شالوا وحطوا كله على أدى..» وكانت «أدى» هذه هى «الطرش» أو «الحفلات»، فقلت فى «عقل بالى»: «يابنى جحا أولى بلحم طوره... خيلنا فى العمى»، فقال لى «عقل بالى»: «دش دش.. ما هى كلها عاهات، وهو كله كلام فى هوا».

وبدأت أفكر فى أن أبداً بحفلات «مهرجان القاهرة للأغنية»، ولكنى وأنا فى «عز التامل» وسحاولتى إقناع الذات بابتلاع الخيبة القوية، وتخفيف الكلمات الممرورة التى كانت قد بدأت تخرج من قلبى أخذة طريقها إلى حلقى.. فقلتى.. أفقت على «قبيلة» القتها فى وش الشعب المصرى والأمة العربية الأتاسة، أو السيدة «معصرة»، «وش قادر أذكّر اسمها، حتى لا ترفع على قضية»، وأنا مش ناقص.. قدستها المذمومة. والآن مع المطربة الجديدة «معصرة»، وطلعت «الست هاتم» على المسرح «تقريباً مش لأبسة حاجة»، فقلنا والله «جديد وتجديد» القاهرة «جر زيمة»، وحمل أن يظهر الإنسان على فطرته الأصلية، ويأعني لو كانت الفطرة حاضرة.. فعلت كل شئ.. إلا الغناء.. فحسبت والزهر تعجبها تتأمل جسمها «مطلوب»، قالت يا ابنتي لاتجنى.. فالجفل عليك هو المكتوبة، وضعت يداها على بطنها مراراً.. ربما لنفادى حالة غضب كبرى يصيبها فى الحفلات، أو توفيا لعطسة تخاف أن تفل بها حاجة.. أو لأنها

لا تستطيع أن تشم رائحة المد والشهرة، صفقت وزعقت «أويا.. أدبلى.. قوى.. قوى.. بالله.. إيوه.. وكل هذا القاموس من الكلمات الجديدة التى استنبطها العصر، والذى ظهر بعد قاموس «أعزن وأجرن واشكبن»، الذى ظهر بدوره هو الآخر بعد قاموس «طنش، وفوت، واشترى دماغك.. وطلبط على الهوى» أقصد أن أقول: إنها كانت مصورة حية للجانب القبيح جدا من هذا العصر، والله يأناس لم تكن هناك نوتة موسيقية واحدة سليمة، ولا «مكسرة حتى»..

والسؤال هنا: لماذا قلمت المطربة «معصرة» تحديداً؟ لماذا لم تكن الراقصة «معصرة» أو «مجزرة»، ومن المسئول عن خدش الذوق والحياء العامين، وإدخال مثل هذه «الحاجات» إلى بيوت المدنيين المسالمين، الذين لا يملكون أذنة اللقابة من مثل هذه الغازات السامة.

الناس فى بلادنا - جامعة - طيبون، وديعون، يصدقون ما يرون وما يسمعون، وخصوصاً إذا كان ذلك عن طريق الإذاعة والتليفزيون، أتحيون أن تروا أطفالكم يكبرون ليصبحوا «معاسر» أيضاً.. من المسئول عن هذه الفضيحة، وكيف لم يسدل الستار عليها.. بينما رأينا الستار سبق وأسدل على فائزة أحمد وميادة الحناوى وسعاد مكابى.. وهن من من فنانات محترمات طبعاً، ولم يصحح أن المطربة المذكورة «فشت ويشت ورشت ونحتت ومنعت، وأجلت البعض إلى حين ميسرة»؟ قالوا والعهد عليهم، إنها رشت عشرات الألوف من «الحالايح» حتى تأكد التصريح، هل هذا الكلام صحيح، أم إنه مثل غثائها، ذهب مع الريح وكلمة أخيرة للسيدة الخليفة سهرى الاتربى، «وأنا شخصياً أحمل لهما كل الاحترام والتقدير، وأؤكد أنه لم يكن من الممكن أن نوافق على هذا النوع من الفقرات لو علمت به مسبقاً، الخدم يا سيديتى مع المسئولين عن هذا التسبب، وهذه الفجاجة، وتشكل لجنة لأخصائى الفقرات التى يكون لها شرف الظهور فى البيوت الصرية والعربية وكلمة أخرى أخيرة لست «الثرية» «معصرة» أقتراح تغيير اسمك إلى «الثرية» «مسخرة»، واتصحت بترك الفن بل والهجرة، بشكل بهائى من مصر، فالفن أحمل من هذا.. كما أن مصر أجل وأعظم بكثير

العلاقة بين وسائل الإعلام ونجوم الفن حساسة وشائكة للغاية..

أحيانا تكون مثل منطقة حدود يعبرها الفنان إلى عالم الشهرة

والنجومية.. وسرعان ماتحول في لحظات

إلى منطقة «الغام» تدمر

كل من يقترب منها.. لكنها من الصعب أن تصبح يوماً ما «منطقة حياد»

غير مؤثرة في حياة النجوم..

هذا الفنان الكبير.. الغريب أنه بمرور السنين وزيادة شهرته كانت كراهيته للأضواء تزيد، وقد حاولت «الأهرام العربي» الاتصال به تليفونياً للاتفاق معه على إجراء حوار لكنه ثار ورفض إكمال المكالمات. قال: «أنا لا ألتحق للصحافة منذ أكثر من ١٥ سنة ولا تسألني عن السبب». ثم وضع «سماعة» التليفون فجأة ودين مقدما:

ومن يعرف طبيعة شخصية محمود مرسى لا يندهش من هذه المواقف، فهو يحرص على عدم حضور مهرجانات السينما وحفلات الفنانين لأنه يحب الهدوء ويقول إن الضوضاء تزهقه كثيراً، وأن كل ماسيخرج به من الحفلات والمهرجانات مجموعة من قبيلات الفنانين والمعجبين التي تتألم وجهه

طفولة عربية

في العزلة نفسها تعيش الطفلة نجاة منذ سنوات طويلة.. فهي شخصية تميل إلى سياسة «غلق الأبواب» متوجسة دائماً.. تفكر أكثر من مرة مما يدفعها لتضييع الكثير من الوقت قبل اتخاذ قراراتها.. مترددة غالباً.. ويرى الكثيرون أن ظروف نشأتها الصعبة في أسرة بسيطة هي السبب الخفي وراء تصرفاتها «الانعزالية»

ويسبب مرحلة الطفولة التي لم تعشها.. أصبحت نجاة تميل إلى الانطوائية والوحدة، ولا تجد إقامة علاقات اجتماعية قوية حتى إنها تزوجت

والفنانين نوعان.. الأول يجيد التعامل مع وسائل الإعلام ويستغلها جيداً لتحقيق أغراضه في الانتشار السريع والوصول إلى أسماع وقلوب الجماهير.. والآخر يعيش في «ملكوت» خاص بعيداً عن الأضواء.. يكره الصحافة والتليفزيون.. بل يهرب منها دائماً إلا في أوقات معينة غالباً ما ترتبط بحدوث أزمات شديدة لهؤلاء الفنانين تستلزم لجوهم لوسائل الإعلام وتوصيل رسائل محددة للجماهير.. سرعان مايمودون بعدها إلى عزلتهم «المفضلة».. وهذا النوع من النجوم يمثل ظاهرة غريبة في الوسط الفني عندما توقفت عند هذه الظاهرة لم يكن مطلوباً منا أن نبحث طويلاً حتى نعرف أن الفنان المصري محمود مرسى هو «ناظر» مدرسة العزلة والابتعاد عن الأضواء.. فتاريخه الطويل مع التمثيل وإداؤه البارز للعديد من الشخصيات التليفزيونية والسينمائية لم يستلما إذابة جليد العلاقة بينه وبين وسائل الإعلام، ولم يدفعه يوماً للذهاب إلى التليفزيون لتسجيل أحد البرامج معه أو للحديث مع صحفى إلا نادراً.. وفي إحدى المرات الثابتة التي وافق فيها محمود مرسى على مقابلة أحد الصحفيين عام ١٩٧٨ سألته

الصحفي عن سبب رفضه الدائم للحديث في وسائل الإعلام، فأجابها مرسى قائلاً: «لا جديدي عندي أو عند أي فنان آخر لنقول.. أنا إنسان صادق قلت كل ما يمكن أن يقال عن بدايتي الفنية وحياتي الشخصية، وأرى أن يتجه الصحفيون إلى العلماء والباحثين إجراء حوارات معهم لأنهم يقدمون لمصر والوطن العربي أكثر مما يقدمه كل الفنانين». كانت الإجابة مفاجئة للصحفي وأدهشته، كما أثارت «بمناش كل من قرأ حوار من عشاق

■ محمود مرسى

■ عادل إمام

■ نجاة

يكرهون الصحافة والأضواء ولا يتحدثون إلا وقت الأزمات

نجوم الصم

عن أسلوبه وسارح والحدث في كل الصحف عندما أثار تصريحاته حول التطبيع مع إسرائيل في معرض الكتاب الدولي بالقاهرة العام الماضي أزمة، وانقلب ضده الرأي العام، ولم تنقذه إلا الصحافة التي شرح من خلالها ما كان يقصده من آراء بشأن التطبيع، وتأكيد على رفضه الذهاب إلى إسرائيل.. وهو ذات الأمر الذي تكرر منذ شهر بعد محاولة «أخبار النجوم» شن حملة صحفية عليه.

حق الصمت

أردنا أن نعرف التحليل النفسي لهؤلاء الفنانين وعزوفهم عن الأضواء فسلطنا الدكتور يحيى الرخاوى أستاذ الطب النفسي بجامعة القاهرة فقال: من حق أي إنسان عابثاً كان أو فناناً أن يرفض القيام بعمل ما أو الرد على حديث ما دون إبداء أسباب ويحكم أن يسمى ذلك حق الصمت، وليس عيباً أن يكون الإنسان انطوائياً لا يريد أن يظهر إلا في مجال عمله وبإختياره وحسب توقيتته.. وهناك.. بمنتهى الصراحة.. أخطاء يقع فيها بعض الإعلاميين حين يقطعون الأحاديث أو يضعون لها عناوين غير لائقة، وأحياناً غير صادقة ولا تتفق مع مستوى الحدث.. هذا التصرف عندما يتكرر يجعل بعض الفنانين يخافون من تشويه صورتهم وتحويل أحاديثهم حتى لو تم ذلك بحسن نية تحت بند «الأنثارة الصحفية».. أما الدكتور هاني السبكي فيرى أن هناك بعض الشخصيات تتميز بالانطوائية إلى حد ما ولا تجد أي متعة في الظهور كثيراً في أسباط المجتمع المختلفة.. ويقول إن مثل هذه الشخصيات تكون غالباً معترضة بنفسها وإمكاناتها وفنها، وتجد أن أفضل وسيلة للدعاية والانتشار هي الأعمال التي يقومون بآدائها.. أما الظهور المستمر في وسائل الإعلام فإنهم يرون انتشاراً زائفاً لا يحقق لهم الأساس بالذات ولا يرضى لموجاهتهم وغرورهم.. ويرى السبكي أن كثيراً من الشخصيات المرموقة كان نصيبها من الدعاية الإعلامية قليل جداً لكن انتشارها بين الجماهير وصل إلى أعلى مستوى مثل عباس العقاد الذي عاش ومات وحقق شهرة عالية دون أن يظهر إلا مرة واحدة في التلفزيون.. كذلك حوافن الحكيم الذي فضل الابتعاد عن شاشات التلفزيون ويراغب طوال حياته، ولم يسجل إلا في برنامجين منذ سنوات قليلة ثم عاد للاختفاء والعزلة مع أعماله. ■

محمود مرسى يرى أن العلماء أحق باهتمام الإعلام من الفنانين طفولة نجاة وخوفها من الإساءة لأخرين.. سببا عزلتها عادل إمام يداعب الإعلام بذكاء.. وسعاد حسنى تخفى إجبارياً

الجنومية.. إنه الآن يختار الصحفي الذي يتحدث معه والتوقيت المناسب، ويرفض بشكل قاطع الظهور على شاشة التلفزيون بعد أن أجرت معه سلسلي الشماع حواراً عبر برنامج «زويم» حيث الق عليه أسئلة استفزته وهو ما انعكس على الإجابات التي استفزت الجمهور قبل عدة سنوات. لقد أصبح يداعب الإعلام بذكاء شديد.. لكنه تخلى

■ سعاد حسنى

مرتين وتم الطلاق سريعاً.. لذلك كان طبيعياً أن يتبعد عن الأضواء دائماً، وتهرب من الصحفيين حتى لا تسيء.. دون قصد - لأحدى الزميلات في الوسط الفني من خلال الحوارات الصحفية.. ورغم أن بعض المقربين منها قالوا إنها ترد بنفسها على المكالمات التلفزيونية وتكرر وجوبها للصحفيين وتدعي أنها إحدى أقارب الفنانة الكبيرة.. فإن نجاة اضطرت أكثر من مرة إلى الذهاب بنفسها لبعض الصحف للرد على ما نشرته عنها، وأشهر حادثة لها مع الصحافة عندما نشر الراحل الأستاذ مصطفى أمين مقالاً في ٢١ ديسمبر ١٩٨٥ تحت عنوان «من قتل كامل الشناوى» والمخ فيه إلى أن اسمها صراخه مات حياً في نجاة.. دون أن يذكر الشخصية.. وأن تجاهلها لحبه ومشاعره الفياضة أصابه بإحباط دفع به إلى الرحيل عن دنياها، ونشر مع المقال رسماً لكامل الشناوى وبجوارها سيده تكي دمية كبيرة تفصلها عن الشاعر الكبير وكأنها تكي على فراقه بعد فوات الأوان.. هذه السيدة كانت تحمل كل ملامح وجه نجاة لكن الرسام أخفى عينيهما فقط، ورفعت نجاة دعوى قضائية على مصطفى أمين وانتهت بالتشهير بها.. على النقيض تماماً كانت شقيقة نجاة سنديلا الشاشة العربية سعاد حسنى مرحة تحب البساطة والانطلاق وتكره القيود والعزلة.. كانت صورها وأحاديثها تملأ الصحف ووسائل الإعلام.. لكن هذا الوضع تغير تماماً خلال السنوات الأخيرة بعد أن زاد وزنها بشكل ملحوظ وتعرضت لأزمة صحية مما أدى إلى، اتباعها أسلوب شقيقتها نجاة.. فانهزلت عن معمر الأصدقاء والمقربين.. وأصبحت عندما تريد الخروج من المنزل ترتدي فستاناً واسعاً ونظارة سوداء حتى لا يعرفها أحد، وتذهب.. غالباً - إلى مركز علاج طبيعي بالمهندسين.. كان كل الصحفيين الذين يطلبون لقاءها يصطدمون بإجابة واحدة: أنها تعانى أزمة صحية لا تستطيع الحديث معهم..

ذكاء اجتماعي

الفنان عادل إمام أيضاً أصبح يتعامل مع الصحافة ووسائل الإعلام بـ «الذكاء والسكينة» منذ بداية السنوات التي ترع فيها على عرش



١٢

عنكبوت سمير غانم يضحك الجمهور



محمد هلال.. شيخ

المقنيين في المسرح المصري..

عاش حياته داخل «الكمبوشة»

وعاصر نجوم المسرح والكميديا

عبر أجيال مختلفة ابتداء من نجيب

الريخاني وحتى محمد هنيدى مرورا

بمبارى منيب وعلى الكسار، وفؤاد

المهندس، وعبد المنعم مدبولي، وعادل

خيري، وسمير غانم، وعادل إمام،

ومحمود عبد العزيز.. الكل يناديه بـ

«عم هلال».. ومن موقعه داخل

«الكمبوشة» شاهد الكثير من

الطرائف التي يرويها على حلقات

في «الأهرام العربى»



يرويها - محمد هلال

سؤال يتردد في ذهني منذ زمن طويل وهو ما أسباب أن غالبية نجوم الكوميديا من خريجي كلية الزراعة؟ وما علاقة الزراعة بالكوميديا؟ فها هم سمير غانم، وعادل إمام، وجورج سيدهم، والضيف أحمد، ومحمود عبد العزيز، كلهم من أسرة الكلية ..

ولسمير غانم في قلبي ونفسي إعزاز كبير وحُب شديد، لعل ذلك بسبب تلاقثني في جميع أدواره، بل لعله النجم الوحيد الذي أقر بأنه يضحكني وأنا الذي عشت كل حياتي الفنية مع عمالقة نجوم الكوميديا.

وسمير غانم هو نجل المرحوم اللواء يوسف غانم، والذي كان يريد لنجله أن يكون ضابط شرطة مثله ومثل أخيه، ولكنه أثر الزراعة وكون فرقة مع زميليه جورج سيدهم والضيف أحمد وبعض النجوم الذين منهم من هاجر إلى أمريكا ومنهم من رحل ومنهم من أصبح أميرا في دولة عربية.

ولسمير غانم مع الملحن مواقف طريفة حيث يحب أن يداعب الملحن بلا إسفاف أو خروج عن النص، ومن كثرة على مع في المسرح فله معى حكايات وحكايات منها الطريف ومنها المخيف... ومنها الإنساني.. وبما أنني أكره بل أخاف من الحشرات التي تزحف على الكميوشة، خاصة خلال فصل الصيف في الإسكندرية، ولعندم شغل الكميوشة فترة طويلة مما يسمح للحشرات بالتكاثر واستضافة غيرها من الحشرات والزواحف.

لهم أن سمير كان ملما بهذه المسألة، وفي ليلة ليلا.. فوجئت وكنا في مسرح اللولباناك بالإسكندرية بشيء يسقط على حجري، فنظرت استطلت الأمر فوجدت جسم عنكبوت يرتعش، وكان كبير الحجم، وخوفا من إزاحته بيدي حتى لا يقرصني، احتسب الكلام واصفر الوجه وأرتعش جسمي، كل ذلك وسمير لا يعيرني

الفتاة سوى التعليق بأن: هلال باين عليه ناه، فخرجت من «الكمبوشة» والعنكبوت كما هو على جسمي ملتصقا برجلي ملتقا بانهز بانهز الكمية حواها.

ولما راني أحد العمال مرتجفا، ووجد العنكبوت الكبير، جاء بمقشة كبيرة وأزاح بها العنكبوت الذي وقع على الأرض وهو يتحرك، مما جعل باقي العمال يضربونه بالمقشات.. وبلغت سرعة نحو المسرح وجئت سمير

واساعد يونس في منتهى الضحك، فقد كان العنكبوت قطعة إكسسوار ممتازة الصنع.. حيث يهوى سمير غانم شراء مثل هذه الإكسسوارات للمداهمة.. أو للرعب.. مع أنه شخصيا يخاف الفراشات الكبيرة.. بل كان يترك المسرح إذا ما لاحظ ذكر فراشة كبير يسمى «أبو ذئبق» يطير ويلحق على المسرح مع الأضواء والخوف

التي فيه يحب يطلع على غيره..

ومؤلف آخر ذكرت أموت بسببه من الرب، وكنت في «كمبوشة» المسرح الجديد بياق اللوق، في الأيام الأولى لعرض مسرحية جما يحكم المدينة، وبينما أنا مندمج في التلقين وعيني على النسخة، لأنه كانت هناك بعض تعديلات رقابية، أبلغت بها قبل نزولي «الكمبوشة» بثلوان.. وأنا أنظر إلى الورق الذي أمامي حرصا على

اللا يفتنتي شيء من تعديل الرقابة... إذا بكف يد مقطوعة يقطر منها الدم تلقى على ورق التلقين أمامي، فما شعرت سوى باتني فرغت فرغا شديدا وخرجت من «الكمبوشة» على المسرح وأنا أحمل «الكمبوشة» على رأسي داخلها بها المسرح مارا بالممثلين الذين كانوا يضحكون جميعا.. وخرجت للكراسيس في فرغ شديد،

وخرج ورائي الفنان سمير غانم متسائلا، مالك يا هلال فحكيت له ما حدث من اليد المقطوعة حديثا، وبأ ترى هي أيدين؟

فإذا به يتفجر ضاحكا وهو يمسك باليد الأخرى تقطر سائلا أحمر كلون الدم، وتضحك أنها قطعة إكسسوار مثقفة الصنع، وقد كان سمير غانم في كل رحلاته للخارج يصرف أغلب تقريده في شراء

الإكسسوارات وكان دائم اللداعبة بها مابين الممثلين أيضا.. وأذكر أنه كان زميل ضخم الجثة «نعيم ميس» وكان يلعب دور معلم كبير، وكف على المسرح قبل دخول سمير.. وتسلل سمير إلى غرفة نعيم ووضع له على كرسية أمام المرأة سائلا، إذا ما لاس أحد الأجسام يشعر صاحبه بسخونة شديدة تدريجية، ولم يكف بهذا، بل وضع له بجوار المرأة ثعبانا كاوتشوك يعمل بالبطارية، يتحرك بعد وضعه بديقتين.. مما

مفعول السائل الساخن

وبينما نحن منهكين في العرض إذ بنا نسسم صراخ نعيم الذي خرج من حجرتة ممسكا مؤخرته ضاحكا «ثعبان.. ثعبان» وجرى على دورة المياه!!!

مكذا هو سمير غانم الطفل الكبير الذي لا يكره في حياته سوى النكد والتكشير، ولا يحب الاستماع إلى أي شيء فيه حزن، حياته كلها ضحك في ضحك.. وعلى سيرة الحزن فقد كان في رحلة إلى مدينة سوسة

بتونس الخضراء، وكان معنا الأستاذ مختار الوحيش المرافق والمخرج عبد الغني زكي.. ووقفتا مع المرافق فوق ربوة خضراء.. وهي بالحق جميلة، ونظفها رائحة.. مما جعل الفنان سمير غانم يعلق قائلا «الله.. أهو الواحد يفتني يعيش ويموت هنا» وكانت المفاجأة أن رد المرافق «هايدي المقاب يا أستاذ سمير» ولا تعليق. ■



يسرا

يسرا تعتذر عن «اللحظات الأخيرة»

بعد عام كامل من المفاوضات والمشاكل اعتذرت الفنانة يسرا عن أداء بطولة المسلسل التلفزيوني «اللحظات الأخيرة» وأرسلت اعتذاراً مكتوباً إلى كل من عبد الرحمن حافظ رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون وحيي العلمي رئيس قطاع الإنتاج.

المسلسل كُتِبَ له القصة والسيناريو والحوار كوثر هيكل وكانت يسرا تتابع مراحل الكتابة إعجابها بالفكرة حيث تدور الأحداث في حلقات متصلة منفصلة حول اللحظات الأخيرة في المواقف التي تتعرض لها المرأة وكانت ستؤدى فيه ١٥ شخصية مختلفة.. وبعد الانتهاء من كتابته اتفقت ناهد فريد شوقي مع قطاع الإنتاج على أن تتولى إنتاجه كمنتج منفذ وحيد العديد من المشاكل المتعلقة بالتمويل والإنتاج وهو ما اضطر يسرا للتدخل لحسم هذا الأمر وتلقت وبعدها بالحل دون جدوى وبمؤخراً اتصلت برئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون وجاءها الرد بأنه مشغول واتصلت برئيس قطاع الإنتاج ولم تجده فقامت بإرسال اعتذار مكتوب.

الجدير بالذكر أن مسلسل «اللحظات الأخيرة» كان جاهزاً للتصوير قبل مسلسل «حياة الجوهري» الذي لعبت يسرا بطولة وعرض على الشاشة الصغيرة في شهر رمضان الماضي وكان مقرراً أن يخرجها محمد عبد العزيز ويشتركها البطولة حسين فهمي مع آخرين.

يسرا قالت إنها ستستغرق خلال المرحلة القادمة للسنيما حيث انتهت مؤخرًا من تصوير «انتילה» أمام إلهاء شاهين ومحمود حميدة و تستعد لتصوير فيلم «٩/١٠» أمام محمود حميدة أيضاً.

الرقص على الماء في وفاء النيل

بعد عقد اجتماع حضره محافظ القاهرة عبد الرحيم شحاته ومندوبين عن وزارة السياحة لبحث كفاءة الاحتفال بعيد وفاء النيل الشهر القادم. قرر المحافظ صرف ١٠٠ ألف جنيه كتكلفة للاحتفال والذي سيقام في شوارع العاصمة على مدى ثلاثة أيام وينتهي بعروض راقصة لم يستقرها بعد على شكلها النهائي وإن كان لابد من تصميها للمخرج ومصمم الرقصات وليد عوني. وكان لابد قد وضع تصوراً للاحتفال يتكلف على الأقل ١٠٠ ألف جنيه مما جعله بعد الاجتماع يترافع عن تصويره ويصنع تصوراً بديلاً. الاحتفال سيكون في شكل سوكس يسير في شوارع القاهرة حتى يصل النيل ليقام الحفل الراقص والذي ستكون رقصاته «لأول مرة» في مياه النيل نفسها. وكانت نقطة الخلاف الكبرى بين المخرج والإدارة هي أن للمخرج يريد أن تلقى نيت من البناء بنفسها في مياه النيل بينما اعترضت الإدارة وطلبوا أن تكون مجرد «سمية» لأنه لا يوجد إثبات تاريخي قبل الفراعنة كانوا يضحون بفتاة جميلة احتفالاً بهذه المناسبة.

■ اشتكى المخرجون المصريون للتعاملون مع تليفزيون ART من عدم صرف مستحقاتهم المالية إلا بعد شهر من انتهاء العمل. كما فوجئوا بخسم ضرائب وخصومات أخرى تصل إلى النصف تقريباً. ■ يستعد الممثل الأمريكي «هاريسون فور» للقيام بطولة فيلم جديد بعنوان «عصر أحواض سمك الزينة» وذلك مقابل ٢٠ مليون دولار. الفيلم يحكي قصة أحد المرتزقة الذي يتم تكليفه بمهمة نقل شحنة من الأسلحة إلى البوسنة أثناء الحرب. حيث تنشأ بينه وبين إحدى فتيات البوسنة علاقة حب عنيفة.

تقيم البطولة النسائية الممثلة «كريستين سكوت توماس» بطولة فيلم «المريض الإنجليزي» الحائز على ثمانية جوائز من حفل الأوسكار الأخير. وقد تعاقبت كريستين - الفرنسية الجنسية - على بطولة فيلم آخر مع الممثل والمخرج الأمريكي «روبرت رد فور» بعنوان «الرجل الذي لمس في أذن الحصان».

■ اشهد الخلاف بين

شركتي «بارمونت» و«وارنر بريس» حول الممثل جيم كاري، حيث تعاقب مع بارمونت لتمثيل فيلم «عين الثعالب» وتعاقب في الوقت نفسه مع شركة وارنر بريس لتمثيل فيلم «سورمان» ونقطة الخلاف بين الشركتين هي أي من الفيلمين يتم تصويره قبل الآخر؟

يقوم جيم كاري بدور عدو سورمان في فيلم «سورمان» بعد أن حقق نجاحاً كبيراً بتمثيله

لشخصية عدو الرجل الوطواط

في فيلم «الرجل الوطواط إلى الأبد». من المتوقع أن يتقاضى جيم كاري ٢٠ مليون دولار مقابل قيامه بتمثيل كل فيلم منهما.

■ انتهى السيد راضى عن كتابة حلقات مسلسل حكيم روحاني حضريته، والذي يقوم فيه بدور البطولة أيضاً من خلال ثلاثين حلقة يخرجها د. سمير علام.. المسلسل تدور أحداثه من خلال طبيب نفسى يلتقى كل حلقة مع مريض يبيداً مراحل العلاج واستعراض حالته المرضية وذلك في إطار كوميدي.. المسلسل من إنتاج شركة صوت القاهرة وبشارك السيد راضى البطولة ثلاثون نجما كوميديا بواقع نجم أو نجمة لكل حلقة منهم أحمد دبير وسعيد صالح ويونس شلبى وأن الترتي..



سعيد صالح

«جاكى شان» يؤكد أنه خايفة بروس لى!

فى حديث مع الممثل الصينى «جاكى شان» والمولود فى هونج كونج بمناسبة عرضه فيلمه الجديد «الهجوم المضاد» أعلن أنه خليفة الممثل الشهير ولعب الكونغ فو «بروس لى».

ومن المعروف أن جاكى شان كان قد سبق له الاشتراك مع بروس لى فى فيلمين هما «غضب التنين» و«عملية التنين».

وأشاد «شان» بأداء بروس لى وتأيته فى التحضير لدواره وتصميمه المبتكر للمعارك وأنه قام بتحويل رياضة «الكونغ فو» إلى رياضة عالية وفن يعتنقه كثير من أفراد العالم وليس الآسيويين فقط.

ومع ذلك فإن جاكى شان يؤكد أنه لا يقلد بروس لى لا فى الأداء التمثيلى ولا فى فن المعارك فهو يتميز بأداء مختلف يجمع بين الكوميديا وفن المعارك وبالتالي - على حد قوله - فهو خليط بين بروس لى وجيرى لويى الممثل الكوميدي الأمريكى الشهير. وأن الفرق بينه وبين بروس لى أن الأخير كان يعالج أفلامه من منطق الغضب بينما جاكى شان يعالجها بالكوميديا.

أما أكثر الممثلين الذين أثروا فيه فهم «شارلى شابلن» و«باستر كيتون» لأنهما كانا فى نفس الوقت مخرجى أعمالهما وهذا مايطمح له جاكى شان.

ستالون يطلب ١٢٠ مليون دولار عن ٦ دقائق

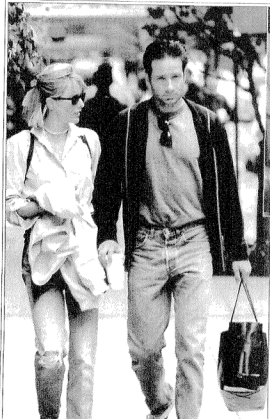
رفع الممثل الأمريكى الشهير سيلستر ستالون قضية ضد شركة (DEM) منتجة فيلم «الحياة الجيدة» وذلك لقيام الشركة بعمل دعابة للفيلم بشكل يوصى بأن ستالون هو بطل الفيلم بالرغم من أن الأمر لا يتعدى ظهوره لمدة ست دقائق كضيف شرف. محامى ستالون يرى أن الدعابة التى سيحقها اسم ستالون للفيلم يستحق مبلغ ١٢٠ مليون دولار، لذا فقد أقام الدعوة أمام المحاكم الأمريكية بهذه القيمة.

بطل «اكس فايلز» : امرأة واحدة لاتكفى!

بعد النجاح الكبير الذى حققه المسلسل الأمريكى «اكس فايلز» الذى يعرض فى مصر. بدأت المشاكل تتراكم بين بطله «بيفيد ديتشوفنى» وزوجته «تاليونى» بسبب علاقات بيفيد الغرامية المتعددة.

وتشكو «تاليونى» من أن زوجها يتحذث من وراثتها فى التلفزيون مع صديقاته السابقات وكثيراً ما يحتل بنفسه ليحاذيها فى غرفة مطقة. وقد أعلنت «تاليونى» على الملأ أنها ضيقت زوجها من قبل فى أحضان فتاة شقراء فى إحدى الحفلات بعد أن راقبتها بشكل مكثف لتتحقق من شكوكها. وفى دفاعه عن نفسه قال «ديتشوفنى» إنه من حقه الاحتفاظ بعلاقات مع صديقاته وأن كل ما فى الأمر أن زوجته مصابة بمرض الفيرة العسايا.

كما أكد «ديتشوفنى» أن زوجته هى التى أصرت على الزواج منه وصارحاً بأن ارتباطه بأمرأة واحدة لا يكتفيه وربما ينتهى الأمر كما أبلغ أحد أصدقائه المقربين بأن يعرض الطلاق على زوجته.



■ بيفيد وزوجته تاليونى

■ بعد تعدد حوادث انقلاب سيارات الفنانين على طريق مصر إسكندرية الصحراوى قرر الفنانون أن يسافروا بدون سياراتهم باستخدام «التاكسي جيت».

من قبل انقلبت سيارة نهلة سلامة وبعدها سيارة رائيا فريد شوقي وكان معها منى زكى لا تزال فى المستشفى تباشر علاج صومها الفقرى.

■ اضطر منتج مسرحية «عالم قطط» لإيقاف العرض لمدة ليلة واحدة بسبب حضور عدد قليل جداً من الجمهور.

كما نشب خلاف حاد بين بطلى المسرحية نجاح الموجى ومعالى زايد امتد أثره ليظهر أثناء العرض وتحية الجمهور.

■ «حارة سده» هو اسم الفيلم الجديد للمخرج علاء كريم. يقوم بالبطولة دلال عبد العزيز أمام زوجها سمير غانم.

دلال نفت بشدة الشائعات التى تقول إنها انسحبت من مسرحية «كربن زيادى» إثر خلاف حاد مع سمير فخاجى.

■ فى مدينة مونتريال الكندية يقوم الممثل الشهير «مارلون براندو» بتصوير فيلم جديد بعنوان «الأموال الحرة» يشاركه البطولة كل من الممثل العالمى «نيتال موريلاند» والممثل «شارلى ستين» الفيلم كوميدى سواه أى مزج بين الضحك والجريمة والنقد الاجتماعى.

■ طليت فيفى عيده من المخرج جلال الشراوى أن يقوم بتغيير ملابس فتيات الاستعراضات لأحد التابلوهات فى مسرحية «قطعة وعسل».

■ الملابس الجديدة والإكسسوارات كلفت ١٥٠ ألف جنيه.

أيضا اتفق جلال مع أحد الممثلين بالخليج العربى لعرض المسرحية فى الإمارات ابتداء من وفاة عبد الفطر القاصم.

■ بدأ الفنان يوسف شعبان تصوير أحداث المسلسل الجديد «شى» من «الحنان» والذى يشاركه البطولة فيه صابرين وطارقى دسوقي وناندا جبر ويدير فى إطار رومانسى يتناول العلاقات المشابهة بين أفراد أسرة غير مستقرة.

■ حكم قرّر عدم الغناء مرة أخرى في حفلات التلفزيون بسبب الأجر الذي تقاضاه من حفلة الأخير وهو ١٥٠٠ جنيه بينما تقاضت منى عبد الغنى ٦٥٠٠ جنيه ومصطفى قمر ٢٠٠٠ جنيه.

■ تقدم المطرب أحمد سامى بشكوى لعبد الرحمن حافظ رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون لتجاهله في الحفلات التي يقيمها التلفزيون سواء لىالى التلفزيون أو حفلات أضواء المدينة. أحمد سامى تلقى دعوة من الجالية العربية في بلجيكا لإحياء عدة حفلات هناك.

■ أصيب

المطرب اللبناني وائل كفورى بحالة تسمم بعد أن تناول وجبة «فتة وكوارع

ولحمة رأس» فى المديح.

وائل ظل لمدة يومين فى الفراش وامتنع عن مقابلة الصحفيين والى جميع ارتباطاته.

■ شارك المطرب خالد على فى افتتاح أحد المراكز التجارية بالإسكندرية وأقام حفلا غنائيا فى الشارع للجمهور كدعاية للمركز حيث استمر الغناء حتى الصباح.

■ فى محاولات مضنية لم تسفر عن أى نجاح. مازال التلفزيون المصرى يحاول إقناع المطرب اللبناني راغب علامة بالاشتراك فى حفلات لىالى التلفزيون القادمة ولكن دون جدوى.

■ راغب علامة اتخذ موقفا من حفلات التلفزيون المصرى بسبب عدم حصوله على أجر حفل لىالى التلفزيون الثالث عشر حتى الآن بالرغم من أن الحفلات وصلت إلى الليلة التاسعة عشرة!!

■ يستعد المطرب «محمد الحلو» لإصدار البوم الغنائى الجديد تحت اسم «ما أروعه» الألبوم يحتوى على ثمانى أغنيات من كلمات فوزى إبراهيم وعاصم حسين ومحمد فضل والحان فاروق

الشرنوبى ووليد فايد.

■ بعد تفكير استغرق سنوات.. قررت المطربة عفاف راضى تصوير أغانيها بطريقة الفيديو كليب. وأول أغنية ستصورها عفاف هى «ما أروعه» تأليف أيمن بهجت قمر والحان حسنين دنيا.

لم تستقر عفاف على المخرج الذى سيقوم بإخراج الأغنية لعدم خبرتها فى هذا المجال.

عرف

سفر

■ صوت شعبى من المهرجان

مهرجان الموسيقى .. عودة إلى الفن الأصيل !

كتب : محمد إسماعيل

● على مدى عشرة أيام عاش الجمهور المصرى فعاليات مهرجان القلعة التاسع للموسيقى الذى انتهت لىاليه الموسيقية يوم الأربعاء الماضى والذى جمع بين الموسيقى الشعبية والغربية والشرقية قدمتها ١٥ فرقة.

● أقام المهرجان تحت رئاسة د. مصطفى ناجى والذى قال إن الحركة الموسيقية أصبحت لا تكتفى بحقلين يومياً لذلك قررنا إنشاء مسرحين متنقلين فى هذه الدورة الأول خارج السور الخارجى للقلعة والثانى خارج سور مسرح الحكى. ويضيف د. ناجى أن المهرجان أتى بشارة بعد تسع دورات متتالية وبدأ فى تحقيق هدفه وهو أن نجتهد لتقديم الجمهور فنا راقيا يحترم عقلية. ومن أجل عشاق الموسيقى والغناء، ووصول الرسالة إلى المستمع فى كل مكان جعلنا الحفلات جميعاً بالمجان.

● وقد كرمت إدارة المهرجان ثلاثة من رواد الموسيقى الجادين فى مصر والذين أثروا الفن الموسيقى الشرقى والغربى بإبداعهم. فتم تكريم «رفعت جرانة» و د. عواطف عبد الكريم واسم الراحل سمير زكى المدير السابق لدار الأوبرا المصرية وتسلم شهادة التكريم ابنه.

● بلغ عدد الحفلات التى أقيمت خلال هذه الدورة ٥٢ حفلة بزيادة ٢٢ حفلة عن الدورة السابقة لتستوعب الجمهور الذى قضى الوقت مستمتعاً بما يقدم له من موسيقى متنقلاً من موسيقى الجاز إلى الموسيقى الشعبية والمدايح النبوية إلى الغناء الأوبرالى فى وجبة دسمة من الفن الأصيل والمعاصر.

● ومن الحفلات التى لاقت إقبالا غير عاى من الجمهور حفلة أوركسترا النور والأمل التى قوبلت بتصفيق حاد لم ير مثله منذ سنوات تشجيعاً لهؤلاء الفتيات اللاتى تحدين كل الصعاب لتقديم فن جعل العالم كله يقف له احتراماً.

■ البورصة ■

شهدت بورصة الكاسيت تغيراً فى مواقع القمة خلال الأسبوع الماضى، حيث تربع على القمة كاظم الساهر، من خلال البوم «الغربة» يليه حميد الشاعرى، بعد أن تراجعت مبيعات البوم «عيني» ثم هانى شاكر فى «تخسرى»، وميادة الحناوى فى «سبت الامى»، وإيهاب توفيق فى «تعشق قمر»، وخالد عجاج «أصعب حب» ونوال الزغبى «حبيب ياليل»، وشهاب حسنى «الحب جميل»، ومحمد الحلو «روحى ذاك».

حرب الحفلات بين التلفزيون المصري و ART

الدونجوان النيل

في أوائل الستينيات قال : «السينما هيبة»، فغضب منه ثروت عكاشة وزير الثقافة المصري وقتها، لكن الرئيس عبدالناصر كرمه بعدما عن دوره في فيلم «لا وقت للحب» وفي عهد السادات حصل مرة أخرى على تكريم الدولة عن دوره في فيلم «وراء الشمس» و«شفي في صديري»، فقد كان رشدي أباطة «معيد النساء» فناناً وعلانياً من الدرجة الأولى، لكن صورته لـ «فارس الأحلام» طغت على كل ما عداها من «حقائق» في شخصية الفنان النيل. ما بين مولده في ٢

تكريات

عبرت

أغسطس ١٩٢٧ ووفاته ٢٧ يوليو ١٩٨٠، تزوج رشدي أباطة خمس مرات أطولها من سامية جمال ١٨ عاماً واقصرها من صبايا «ليلة واحدة»، ومثل أكثر من ١٠٠ فيلم، أدى فيها أدواراً متباينة من ابن البلد إلى الباشا والمتناضل الوطني، لكن ما بقي في الذاكرة الجمعية كانت صورة «الدونجوان الوسيم».

رشدي أباطة الرياضي الذي حصل على المركز الثاني في مسابقة كمال الأجسام بمصر، اكتشفه المخرج هنري بركات وهو لاعب البلياردو في أحد نوادي القاهرة، كان يحتفظ في مكتبه بنسخة من القرآن الكريم، وصورة لـ «سانت تريز» لأنها تحمل اسم أمه الإيطالية وتمثال لفنانة زعيم الهندوس ورمز النضال الوطني سلمياً ونموذج «قط أسود» يتفاحل به لأنه رمز السعادة عند الفراعنة. عندما رشحه المخرج ديفيد لين لبطولة «لورانس العرب» رفض الخضوع لاختبار وتعامل بكبرياء، الواقع فذهب الدور إلى عمر الشريف، ورفض الخروج من مصر فقد كان يرفض دور «الرجل الثاني» في الحقيقة رغم ادائه الرائع للدور نفسه في الفيلم الشهير بالاسم نفسه. عندما انتقد عليه المرض رفض العلاج على نفقة الدولة لأنه رأى أن ذلك حق الفقراء فقط، وعندما علم بنحو إكله اشترى مقبرة قرب الأهرامات، وبينما كان يعاني المرض اهتزز أداؤه أمام الكاميرا وتفتت مخارج الصروف فاتهمه بعض زملائه والخريجون بأن الضرر والنساء هما السبب ويتبعن إلى وكبرياء الجنتلمان رفض الرد على الاتهامات والإقصاح عن السبب الحظي.

رحم الله رشدي أباطة فقد كان إنساناً نبيلاً يتمتع بخلاق وسلوك الرجال المحترمين في زمن غلب عليه الشر والهيبكة.

سعید عیسی



سميرة سعيد

كتب - إسلام حامد

في ظل المنافسة الشديدة بين القنوات التلفزيونية العربية وصلت الحرب بين التلفزيون المصري وتلفزيون ART إلى ذروتها وإن كانت في إطار شرعي.

فعندما علم التلفزيون المصري بأن ART ستقيم حفلين أحدهما في نادي الشمس والثاني في نادي الجزيرة قرر إقامة حفل في سناد القاهرة، في التوقيت نفسه، والمقابلة بين أسعار تذاكر حفلات كل منهما نجد أن الفرق يصل إلى ٢٠ جنيا لأقل سعر للتذكرة الواحدة وإصالح التلفزيون المصري وبالتالي حسمت المنافسة لصالح حفلات التلفزيون المصري مما حقق خسائر لتلفزيون ART بلغت ملايين بالإضافة إلى الخسارة الأبدية.

وتكتمل فصول المعركة بإقامة ART لحفلات غنائية في الساحل الشمالي بحجبيها المطربين العرب بهدف تسويق الليكوير الخاص بهم. فغفرت التلفزيون المصري إقامة ثلاث حفلات متتالية في الوقت نفسه تقريباً أحياها مصطفى قمر وسميرة سعيد ومحمد منير وهشام عباس وحמיד الشاعري مما جذبت الشباب إليها وقتلت بشكل كبير من الإقبال الجماهيري على حفلات ART.

بالطبع هذه المنافسة «الشريفة» طبعية جداً يقوم بها كل تلفزيون لتسويق ما ينتجه من فن وأعمال غنائية.

إضبط: حنان تفتي لحنا إسرائيليا

المطربة حنان التي طال غيبتها عن الجمهور خلال الفترة الماضية عادت إليه بمفاجأة مرفوضة في حفل ليالي التلفزيون حيث قدمت أغنية «قلبي» وعلى لمن إسرائيلي للمطربة اليهودية أفرهازا التي تنتمي إلى أصل يمني واسمها الحقيقي عفرهازاع.

حنان حاولت استغلال النجاح الذي حققته أفرهازا بهذا اللحن ولكن أسلوب الأداء مختلف بين كليتها وليتها تجيد فن التقليد قبل أن تسعى إليه. أفرهازا تعيش في إسرائيل منذ ٧ سنوات وتنظم لها الجاليات اليهودية حفلات في أوروبا وأمريكا وقد نالت من قبل جائزتين من مهرجانات أوربية.



بذكاء اللبنانيين المهود

استطاعت «سرقة الكاميرا»

وجعلت من نفسها كتلة ضوء

متحركة فوق المسرح ومحطة

انتظار لعلامات الاستفهام

والتعجب معاً.. قالت إنها قصدت

ذلك ونجحت في تحقيقه عن طريق

الزنى الغريب الذى صممته

خصيصاً من أجل اللقاء الأول

بجمهورها فى القاهرة.. وأشياء

كثيرة، وأسرار طريفة أخرى

كشفتها فى هذا الحوار اللبناني

الموهوبة «ديانا حداد»...

حوار: جيهان الغرابوى

تصوير: محمد مسعد



ديانا حداد: أبو الهول يعرفنى جيداً

لو استلعت الجلوس والحديث معهم واحداً واحداً كلهم حبابي وسبب سعادتي ومن غيرهم ما أسوأ شيئاً

وصاداً عن الغرب طلبات المعجبين أو هداياهم:

والله أشياء كثيرة غريبة يتحدث بعي، مثلاً فنانة محبة أرسلت لي مرة تقول أنها معجبة جداً بفنانين السهرة التي أظهر بها، رتواها طويلة ومحبشة وتأسسها، لذا أرجو أن أعبرها أحد هذه الفنانين المحبة لتحضر بها حفل حظوتها.

وشاب خليجي يدرس في جامعة أمريكية، أرسل لي بريد توقيع يد ليكتب على أحد حذائك الجامعية مع أسماء أشهر الطلبة والخريجين فيها، وأرسل لي شريط فيديو يستعرض حجرات منزله، وصوري المتشرة داخلها في كل مكان، حتى أنني رأيت عنده صورة شخصية لي ليست عندي.

ووصلتني أيضاً هدايا كثيرة من المعجبين كان فيها مثلاً قلاب ذهبي منقوش بحروف اسمي أحبه، وأعزب به جداً.

الا تشعير مثل هذه الهدايا أو الخطابات غير زوجك:

تجيب ضاحكة: زوجي الخرج الإنشائي سهل العبدول، فنان مثلي، ويعرف طقوس الشهيرة والاحتكاك بالجمهور وجب المعجبين، وأكثر من ذلك فهو يشتركني العمل والتجاذب وقد أخرج لي كل اغنياتي التي صورتها للفيديو كليب، وإدانا يسجعي وينع بي التجاذب وهو ينف لي جوارى، ومن أطرف ما أنكره أن فنانة من الجمهور أرسلت لي مرة تقول: اسمع اغنيك لكن زوجك أحلى منك.

مع هذا التجاذب الذي تصفق لك وابت له تتجاذبون بعد الحادية والعشرين من عمرك، وعامين فقط من الفن، حصداهما الموسمين غنائيين ليس إلا، من تريد:

ينافسك في الوسط الفني
ألك بوق الصبح كشاً لجند والتجاذب من عند الله، أنا شخصياً لا أشعر بالأسف، فنان أو فنانة بعينها، واعتقد أن صوتي البديع يعطيني لونا سيرا أنفرد به ويخرجني عن دائرة الساق أو الصراخ عن

نكر عيك يا حبيبتى..
قالتها بخجل مغلف بالحماس، حينما أبيت لها تحفة الإعجاب بشجاعة قرارها وتميز ذوقها في الشكل الذي اختارت أن تظهر به لأول مرة أمام الجمهور المصري.

ثم اكملت: لابد أن يكون الفنان مميزاً حتى ينجح ويترك بصمة والزنا طيباً عند الناس.

وأنا عن نفسي حريصة أن اكمل تميز الصوت والأداء، والكتابة الجديدة واللحن المختلف يتميز آخر في الشكل، سواء في إخراج اغنياتي بالفيديو كليب، أو في الأزياء التي أظهر بها أمام الجمهور.

ويسرح لا يخلو من ود الأصداق، أضللت بالباسية أنا اشتري كل ملابس من لبنان وليس من أي بلد آخر، وأحياناً اصممها بنفسى بمعاونة أحد المتخصصين، وعندي من البدة العسكرية التي ظهرت بها في مصر نسخة أخرى من اللون الأزرق والفضي أحبا جداً.

يقال إنك اخترت هذا الزي بالذات لإخفاء عيب ما في شعرك، خاصة أنك صممتي على عدم خلع القبعة التي كانت تخفي جبهتك وعينيك تقريباً.. رغم تعليقات الجمهور التي وصلت على المسرح:

ضحكت وهي تنف بلطف: ايها.. ايها والله، هذا شعري الحقيقي وليس «باروكة»، والكرايفر جاء لي قبل الحفل مرتين.. كل ما في الأمر أن شعري كان معباً «بالأسبراي» والقبعة أقسدت شكله من الأنام، فلم أستطع رفعها عن رأسي ولو من باب التزول على طلب الجماهير (واكملت الضحك).

هل كنت تتوقعين ذات النجاح والتشجيع الذي خلطت به بين الجمهور المصري

كنت أشهد وأخشي عدم حدوثه، لكن الله وفقني كثيراً، والجمهور في مصر أظهر لي كيف شوطي، ويصدر الفن جداً، وبعد الحفل وجدت على باب القاعة أكثر من ٧٠ معباً ومعجبة، التي يريد شوسنى، والتي يريد توقيع، والتي يبغطني ورد ويريد يعرف عنواي، واليهفوني حتى يرأسلي أو يتصل بي.. كنت مرهقة جداً ولم أستطع التحدث مع أحد تقريباً، لكني كنت أشعر بالحب والاهتمام وتمتعت

الوصول للصوت وإثبات الذات وكثيرون يسكنون في الأصوات الحب أو الحب فاقول لهم أدخلوا سميتي ستجربون شرايط كل اللغتين: العرب ابتداء من لم كلتم وديع الصافي حتى الأصوات العربية الشابة، ومن لا تجدوا عندي أغنية، فهذا من قبل المصادفة الحقة

وماذا عن صداقاتك في الوسط الفني المصري؟

حتى الآن لا أعرف في مصر غير اللحنين خللي بكر وخميد الشاعر، وإن كنت أسعى للتعرف على عدد من الشعراء وكتاب الأغاني المصريين، استعداداً للغناء بالعامة المصرية، التي لم أخض تجربتها سوى مرة واحدة من قبل في أغنية «صحوة منام». ولكن صدقني أنا أشعر بالصداقة والحب مع كل من أقبله من المصريين، لدرجة أنني عندما أريد الأفراعات وأرى «أبو العول» أشعر بأنه يعرفني جيداً، وأحياناً أراه ينقسم لي بترحاب ويضرب لي تعظيم سلاماً!! وبذات حفة الظل والمرح الشيباني. تكمل «ديانا، وتقول: أنا بالمناخية من عشاق التاريخ، ولولا أن احتراف الغناء أخذني لكتت الآن أدرس في كلية الآثار».

لقد زرت الأفراعات حتى الآن؟ مرات، وفي المرة الأخيرة فكرت أن أصغر بالإرشاد السياسي هناك! تقولين إن احتراف الغناء أحبك من استكمال دراستك بكلية الآثار، والإحفاء بالثأوية العامة والترحال شرقاً وغرباً لإحياء الحفلات والغناء للجاليات العربية في عواصم أوروبا وأمريكا. ماذا أخذ منك الفن غير ذلك؟

في البداية لا بد أن اعترف بما أعطاه لي الغناء والفن من السعادة وتعلم الصبر وحب العمل والتأسي. أما ما أحمله في المقابل فليس أكثر من متاعب الشهرة وإرهاق السفر، والبعد عن ابنتي «صوفى» التي لم تتجاوز عامها الثاني لإتمام بعض الالتزامات الفنية.

أحياناً أيضاً أضطر للالتزام بنظام غذائي تقسيق مع مزاولة الرياضة للاحتفاظ برشاققة ولياقة مظهرى العام أمام جمهوري وكاميرات «الكلب» وأشعر كثيراً بأن وقتي مسروق مني. لكن ما إن يتوافر لي الوقت والفرصة حتى أكرس كل نفسي لزوجي وابنتي وبنتي، ولا أتردد في دخول المطبخ لأعد «التبولة» أو «الكبة الندية» والفتوش «والبسلة» وبأقوى الأكلات اللذيذة التي تعرفيتها.

بالمفاسحة زوجي يشهد بأن طباخة ممتازة، ولو ما تصدقوا زوروا في بيتنا في لبنان، أنا عزمكم على الغداء!! (1)

**صوتى البدوى
أخرجنى من المنافسة**

الثقة مفقودة إلى أن يثبت العكس

عاد ديتيس روس إلى الولايات المتحدة في نهاية الأسبوع الماضي بعد أن أنهى مهمته المحددة التي كلف بها من قبل الإدارة الأمريكية. وكانت هذه المهمة قد انحصرت في العمل على استئناف التنسيق الأمني بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية. بعد أن اعتبرت الإدارة الأمريكية أن تحقيق تقدم على الصعيد الأمني هو شرط لازم لكي تبدأ مفاوضات الميراثية وزيارة الخارجية الأمريكية زيارتها الأولى والتي طال انتظارها إلى المنطقة كان من اللافت للنظر تمكن روس من الحصول على تآثر فلسطيني واضح، بالموافقة على استئناف اجتماعات لجنة التنسيق الأمني بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، بون أن يقابل ذلك أي تنازل من جانب إسرائيل برفع الحصار بمعنى ذلك ببساطة أن الضغوط الأمريكية قد تركزت مرة أخرى على الجانب الأضعف وهو الجانب الفلسطيني ويحول البعض كثيرا على زيارة الميراثية القادمة ويرون أن أمامها فرصة حقيقية لإنقاذ عملية السلام من الانهيار ويبدون استيقاق الحوادث يبدو لي أن احتمالات فشل هذه الزيارة لا تقل بحال من الأحوال عن احتمالات نجاحها، إن لم تكن تفوقها، وذلك للأسباب التالية:

اولا: لأن إسرائيل سوف تستغل الفترة المتبقية قبل إتمام الزيارة لاتصال كامل السلطة الفلسطينية بمطالب أمنية لا تمكن الاستجابة لها دون الوقوع في متنازل في المواجهة الشاملة مع حركة حماس وربما إشغال قتل حرب أهلية فلسطينية، ويبدو أن الإعلان عن أن الزيارة ستم في سبتمبر، بعد أن كان من المقترح أن تتم في نهاية أغسطس، قصد به التأكيد من قيام السلطة الفلسطينية باتخاذ وتنفيذ إجراءات أمنية محددة ثانيا: أنه يبدو أن السيدة أولبرايت سوف تحضر إلى المنطقة ولديها إصرار مسبق ليس فقط على أن يعقد مؤتمر الدوحة في موعده ولكن أيضا على ضمان انجاحه عن طريق حمل الدول العربية على المشاركة في بوفود عالية المستوى، ولهذا فقد تلجا وزيرة الخارجية الأمريكية إلى ممارسة ضغوط هائلة لضمان مثل هذه المشاركة كشرط للتبلي على حسن النوايا العربية تجاه السلام وذلك قبل أن تحصل من إسرائيل على أي التزام بتغيير سياساتها خاصة في مجال الاستيطان أو الانسحاب من الجولان، وإن صرح هذا الاستنتاج فهو نذير شؤم. والواقع أن أحشي ما أخشاه هو أن تتجج الزيارة، أن تمت أصلا، في الحصول على تنازل إسرائيل شكلي بتجميد مؤقت لعملية الاستيطان في جبل أبو غنيم لتهذه الأوضاع إلى أن يقنع مؤتمر الدوحة ثم لا تثبت إسرائيل أن تستأنف سياستها الرامية إلى فرض الأمر الواقع، ويبدو أن تلك هي اللعبة التي تتم بتنسيق كامل بين إسرائيل والإدارة الأمريكية الحالية. ولذلك يلزم أن نعيد التأكيد على أننا نحن العرب، لاتزال نعتقد الثقة بالولايات المتحدة إلى أن يثبت العكس.

د. حسن ناعفة

جريمة نكراء

تابعت بكل الألم والحسرة أنا وكثير من قراء «الأهرام العربي» قصة اغتصاب الخرساء وكادت الصدمة أن تذهب بعقولنا بعد أن عرفنا العقوبة التي تلقاها هذا المجرم، فالمحكمة استندت في حكمها إلى نص المادة ٢٨٩ من عرفات العقوبات التي تنص على أن «كل من يهتك عرض صبية أو صبية لم يبلغ سن كل منهما الثامنة عشرة بدون قوة أو تهديد يعاقب بالحبس».

ومن قال إن هذا القاتل لأعراض البنات لم يقع بتهديد الخرساء، ومن قال إنه لم يأخذها عنوة، ومن قال إنها ذهبت إليه بحض إرادتها، إن الفتاة لا تعى ولا تدرك ما فعلت وبالتالي تسقط عنها تهمة الاقتران والاتفاق، وهي تعاني من الفقر المدقع، وقد لوح لها هذا الذنب مبلغ من المال، ليس في هذا إكراه لها وضغط معنوي عليها؟ على أساس أنها لم تبلغ بعد ولم يتسع عقلها لما حدث لها، إن الإكراه والتهديد لهما أشكال عدة منها: استعمال القوة، أو استعمال الضغط بآية وسيلة، أو الإكراه المعنوي، أو التهديد بشيء ما، وهذا ما قام به الجاني.

إن صور الفتاة خير دليل على كلامي، فهي تشير إلى أنه قام بكنم أنفاسها حتى لا تصرخ وأنه هددها بالقتل إن قالت لأحد، واعترف إنه لوح لها بالجنينها وهذا دليل على الإكراه المعنوي لأنها - كما قلت آنفا - لا تدرك ما تفعل، أما إن كانت بالغة تفقه ما يحدث لها، ولوح لها شخص مبلغ ما ووافقت فهذا شيء آخر، إنه لم يهتك عرضها وفقط لكنه قتل برائتها وعذريتها وحكم عليها بالذل والمهانة ما بقي من عمرها وهذا أشد بكثير من إزهاق الروح، وما من عقوبة له إلا الإعدام.

إن عقوبة هذا الرجل كما حددها الله ورسوله هي القتل رجما وعلانية أمام الناس، حتى يتم الردع الشخصي والردع العام لهذه الجريمة النكراء.

فيا فقهاء القانون ويا علماء هذه الأمة رحمة بنا وبأعراضنا ولتكن لكم نظرة إلى هذه المادة من هذا القانون المشؤم.

أشرف أبو زيد حرب

مدرس ابتدائي

شبين القناطر - القليوبية

شرق.. وغرب!!

لا شك أن المناخ الثقافي في غرب العالم العربي يختلف بعض الشيء عن المناخ السائد في المشرق..

لكن هذه الاختلافات لا تبرر ما يذهب إليه بعض المثقفين بوجود ثقافات متباينة بين العالم العربي بجناحيه..

فهي في رأيي اختلافات نوعية تنبع من أصل واحد مثل اللهجات المتعددة للغة العربية الواحدة. وإذا كان بعض المثقفين يرون تباينا جوهريا بين الثقافتين فإن عليهم اقتراح أجندة محددة لتجاوز هذه التباينات والتقريب بين الثقافات العربية وليس الاستناد على ذلك لرفض أفكار التقارب والوحدة العربية.

ناهد وفيق

تونس

■ المحرر: أكتب دليل على صحة كلامك أنك تكتبين من تونس لمجلة تصدر في مصر وتوزع في جميع البلدان العربية.

شكرا.. دكتور عصمت عبد المجيد

القضية الفلسطينية في عنق الإرجاء

الأمل الواسع التي عقدتها منظمة التحرير الفلسطينية والحكومات العربية المؤيدة لاتفاقية أوسلو أخذ تتغير لتحل مكانها ظلال متزايدة من اليأس والرجاء وبأخذت كمناشآت الضغوط الإسرائيلية تنطبق على جموع الشعب الفلسطيني في القدس وفي مناطق السلطة الفلسطينية والتجويع والتهريب والترويع.. والآن بصراحة هو أن عيوب اتفاقيات أوسلو قد استغلتها قيادة نيتانياهيو في ضوء إطار مائع يسمح لهم بممارسة الضغط الصريح والذي يعلن ويمارس جهارا نهارا ويكثفه تطبيق لهذه الاتفاقيات المعبية رمان نيتانياهيو: رغم الكثير من الأخطاء السياسية التي يقرنها رئيس الوزراء الإسرائيلي بضخالة خبرته بالأمور الحكومية والبيروقراطية ورغم الأسلوب المواجه والعدائي الذي يتصنع في إعلان مواقفته فجده فن المارزة الكلامية ولديه قدرة معترف بها في كسب التأييد الشعبي الداخلي والخارجي لسياساته وخاصة بين اليهود.. أقول رغم كل هذا فإن سياسة تقويم على سيناريو مدروس وأيس على انفصالات وويدو أفعال وأهم خطوط سياسة التأييد:

١. أن الحرب للعارض في إسرائيل وهو حزب العمل لا يخفف عنه اختلافات جوهريا وأن اختلف معه في الأسلوب واسلوب التعامل أي أن السيناريو في جوهريه إسرائيلي وليس ليكودي.

٢. إنه يقترن أن السلطة الفلسطينية وهي مكيه باخطائها الداخلية ليس أمامها وسيلة حقيقية لمعارضتها فإذا قامت عمليات إرهابية فسوف يتخذونها تبريرا لتضييق أطراف الكماشة وتختفي هذا الضغط دوليا بمحاربة الإرهاب، وإذا لجأت السلطة إلى سياسة تقويم على خلق انتفاضة جديدة فإنها ستضطر إلى الخروج من مناطق السلطة الوطنية

لواجهة الجيش، الإسرائيلي قدرته على الردع والإذءا الرهيب.

٣. إن الولايات المتحدة لظروفها الداخلية وقوة دور الكونجرس في السياسة الخارجية وقوة كتلة الضغط المالية لنيتانياهيو ورغبة كينتون في التقدم على سياسة تقوم على التراضي العام فإنها في وضع لا يسمح لها بالضغط على إسرائيل ولعلها تضغط أكثر على الفلسطينيين العرب وأن عدم التحرك الأمريكي يعطي للسيناريو الإسرائيلي مزيدا من الوقت المواتي لسياسة الضغط. إن الحكومة الإسرائيلية لا تريد تطبيق المفاوضات لاستكمال مقارضات خاصة إعادة الانتداب في المناطق ب- ج- وتريد الإغواء العلني لأوسلو وذلك بالقفز إلى المفاوضات حول مسائل الحل النهائي بعد أن تستهلك السلطة الوطنية الفلسطينية طاقات فيتسنس الوصول إلى ترتيبات تقبلها حكومة اللكود.. وذلك هو عنق الزجاجة والتحصن وهو كيفية أبطال مغول هذا السيناريو والسعي إلى إيجاد مخرج يؤدي إلى إعادة عملية السلام إلى توازن مغفل.

السفير - تحسين بشير

استجاب الدكتور أحمد عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية لاقتراح عقد مسابقة في اللغة العربية لأول مرة بين الطلاب العرب تحت رعاية الجامعة الدول العربية ووزارة التربية والتعليم في مصر.. هذا الاقتراح كان قد تقدم به خبير التعليم حافظ جلال إلي الدكتور عبد المجيد من خلال باب «مساحة للحوار».. وفور نشر هذا الاقتراح بالمجلة «العدد ١١ بتاريخ ٩٧/٦/٧»، رحب به أمين الجامعة وأمر بعقد جلسة عمل بين الأستاذ حافظ جلال - صاحب الاقتراح وممثل وزارة التربية والتعليم - وبين الأستاذ مليف المعرش - مدير إدارة العلاقات الثقافية بالأمانة العامة للجامعة العربية - وقد تم الاتفاق مع الدكتور حسين كامل - وزير التعليم المصري - علي تعميم مسابقة «الخطابة والتحدث بالفصحى وتعميق دراسة النحو علي طلاب الدول العربية من عمر ١٢ إلي ١٥ عاما في الأسبوع الأول من شهر إبريل ١٩٩٨».. الأهرام

الأهرام العربي

القراء العرب في كندا

نحن رابطة الطلاب الجامعيين المصريين في جامعة ألبرتا بكندا نهنى مجلة «الأهرام العربي» اسمي آيات الشكر والامتنان على ماقمتم وتقومون به من جهد في المجلة والتي تزينت بها مكتبتنا الجامعية المتواضعة، لقد تفضلتم بإرسال العددين ١٤، ١٥. ونتطلع إلى إرسال المزيد من الأعداد خاصة أن العرب والعرب جميعا في كندا يتشوقون لجلتكم دائما التي تنتمس من خلالها عبير الوطن.

دكتور إبراهيم سرور

رابطة الطلاب المصريين - كندا

■ المحرر: شكرا لتحييكم الرقيقة ونعد بإرسال أعداد إضافية.

انشروا رسائلنا!!

أرسلت إلى مجلة «الأهرام العربي» مقترحات حول الاهتمام بالطفل العربي في جميع أنحاء البلاد العربية وإتاحة مساحة كافية بالمجلة للطفل.. كما أرسلت بعض الصور الفوتوغرافية لخبير سيد المرسلين بمناسبة المولد النبوي، وظلّمت نشرها ولكن للأسف الشديد مضت أربعة أسابيع بلا نتيجة ما (السبب)!

السيد حامد محمد عبد الله الجفري

مكة المكرمة العربية - المملكة السعودية

■ المحرر: السبب أن خطابك الذي تشكو فيه من عدم النشر هو الوحيد الذي وصلنا.. وشكرا لرجال البريد.

وسام العلوي لعادل الجزار

■ قبل أن يطير إلى مدينة الضباب «لندن» العاصمة الإنجليزية العتيقة، تاركا العاصمة المغربية الرباط، ليتولى مهام منصبه الجديد، كسفير لمصر في إنجلترا، قلده العادل المغربي الملك الحسن الثاني وسام «العلوي» من درجة قائد، نتيجة لجهوده الكبيرة في ربط أواصر الصداقة والتعاون بين مصر والمغرب طوال فترة عمله كسفير لمصر في المغرب.



■ العادل المغربي يقلد الجزار الوسام

إيهاب يفنى مع سبق الأصرار والترصد

■ برغم تصريحاته الأخيرة الكثيرة «بالثبوت» عن الغناء الشبابي، واعتزال الفن والحفلات لوجه الله والجمهور.. شهود إيهاب توفيق مؤخرا بالساحل الشمالي، «متلبسا» بالغناء في الهواء الطلق أمام المصطافين، وكان من شهود الواقعة محطة A.R.T الفضائية، التي كشفت الستار عن غموض «الحادث» ونقلته

في أول «سابقة» من نوعها - على الهواء مباشرة لباقي جمهور إيهاب «المعتقل» في البيوت.. مع «التحفظ» على تسجيل الصغل وتحريره، تحسبا لأي اعتزال حقيقي وشيك، للمطرب الشاب الذي صار «يذمن» التصريح بالإعتزال، قبل الغناء وبعده!



■ لا تراجع.. لإستسلام.. إيهاب توفيق متلبس بالغناء



■ آخر الرجال المحظوظين

وارد ألمانيا

استقبالهن وعلى أهبة الاستعداد لتقديم الخدمات وتلليل العقبان وإنهاء أية مشكلات «لا سمح الله».. بهدف تشجيع السياحة وفي حب مصر طبعاً.. ويأتي في مقدمة المتطوعين لخدمة السياحة والسياح الألمان «توماس نول» مدير عام الفندق، الذي يظهر في الصورة «الذكرى الخالدة فقط»!

يبصمون بالعشرة. حيث تقيم عضوات بعثة الجمال الألمانية في الفندق منذ عدة أيام، ولا تخرج منه إلا في اتجاه رحلات السفاري أو الفزات البحرية البرية، وعروض الأزياء المفتوحة على الشاطئ، وماتيلث الجميلات أن يعدن لقر إقامتهن العامر الفاخر، إلا ويجدن الجميع في

■ بهدف تشجيع السياحة من جانب، وخدمة البيئة والجمامير من جانب آخر. استقبلت مدينة الغردقة الهادئة، نخبة من أجمل ١٠ نساء في ألمانيا.. كل منهن تحمل لقب جميلة الجميلات معتمداً من مسابقة رسمية ومؤثقا بشهادة الشهود، والعاملون بفندق «كونراد الغردقة»

«طلبوها اتعززت...»

■ للمصور السينمائي «طارق التلمساني» قرر لأول مرة، خوض تجربة الفيديو كليب كبطل للأحداث وليس كمصور فقط.. ولكن يبدو أن «طارق» ذا الشعر الناعم «المسيب» والعيون الزرقاء بلون موج البحر، كان قد تردد كثيراً بشأن قبول العرض، حتى أن البطلة اللطيفة «لطيفة» ظلت طوال الأغنية التي يظهر فيها معها تردد كلمات «عبد الوهاب محمد» بغيت، مصحوبة بلحن عمار الشريعي «التراجيدي» وتقول «اتعزز.. اتعزز» وهو اسم الأغنية الجديدة التي يعمل في إخراجها «جمال عبد الحميد».. ويقود موسيقاها «خالد فؤاد»، علماً بأن الجميع مازال متوجساً، من تراجع بطل الأغنية في اللحظات الأخيرة، عملاً بمعنى الأغنية العام ونزولاً على أداء لطيفة الحماسي الصادق التي لم تمل أو تكل من تذكيره بالمثل القاتل: «طلبوها اتعززت... وفاتوها إتندمت... ياطارق»!



■ لطيفة وتطارق في التحضير للأغنية



■ الأستاذ إبراهيم نافع رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير كبير العائلة الإهرامية على رأس المدعوين، ومنه الأستاذ على غنيم نائب رئيس مجلس الإدارة ومدير عام الإهرام والأستاذ حسن حمدي مدير عام إعلانات الإهرام

أفراح «الحولى».. فن وحلاوة وهندسة!



■ الأستاذ حسن حولى مدير الشؤون المالية للإهرام يعلن بدأ مراسم الحفل



■ في ليلة واحدة اجتمع «الكونسلتو».. محمد الصغير لتصنيف الشعر، ومحمد عشوب للمكياج وهانى البحرير مصمم ثوب الزفاف «الطريحة».. أما الهندسة وفاء جوجة فقد شاركت في نفس «لقاء القمة» البهيج كمسؤلة أولى عن تصميم ديكور الكوشة، وشكل كعكة الفر من طراز «ناطحة السحاب» بالكريم شامتيه.. أما في «الف ليلة وليلة» - بفندق النيل هيلتون - فقد كانت المفاجأة، حينما تقدمت الصفوف مع طبول الزفة وموسيقى الاحتفال عروسان كاميرات كتب الحوادث أو بطلات قصص الحب الرومانسية سعيدة النهاية، تعلنان بكل وضوح وتأكيد انهما ليستا بحاجة لمعاونة أى متخصص في التجميل أو الزينة، خاصة وأنهما «أصل الحلاوة» فى عائلة حسن «حولى» - مدير عام الشؤون المالية بالإهرام - وهما «جيلان حسن حولى» خريجة الجامعة الأمريكية والصحفية بالأهرام ويكلى، وتظهر بالصورة إلى جوار عريسها د. عصام الصفدى أستاذ الأدب الفرنسى بجامعة كندا.. و«حنان حسن حولى» وهى أيضا خريجة الجامعة الأمريكية وزميلة بجزيرة الأهرام - وإلى جوارها عريسها د. سامح الصفدى - المستشار القانونى والثقافى بوزارة الداخلية الفرنسية. ويرغم أن أبطال الحفل كما يظهر من مجال تخصصهم وعلمهم، يتمتعون بقدرة رفيع جدا من الثقافة الأجنبية والاهتمامات المتفرجة، إلا أنهم أجمعوا على أن يحيوا «ليلة العمر» بالرقص الشرقى البديع، الذى قدمته لوسى باقتدار وتميز على موسيقى أغاني سعيد صبرى وإيهاب توفيق ومحمد العزبى... وقد شارك العرائس سعادتهم واحتفالهم عدد كبير من المدعوين، كان على رأسهم الأستاذ وإبراهيم نافع رئيس تحريره ورئيس مجلس إدارة الأهرام والأب الروحي لكل العرائس والعريسان من أسرة تحرير صحفيات وصحفيين...

عقبال الباقي آمين.



برج العذراء ٨/٢٢ - ٩/٢٢

امراة برج العذراء

هي رمز الحياة، والخجل وهي رمز للرومانسية وهي تسعى للحب الحقيقي، وهي صافية العقل والنية ولكنها ليست ساذجة، لكن يعييبها عدم اعتدال مزاجها في بعض الأحيان وانكاسه عليها يكون بتصرفات مزعجة أو انتقادات لاذعة، فهي أحياناً تبالغ في رد فعلها على خطأ تلاحظه، وتعظم كل مشكلة حتى لو صغيرة، وهي أحياناً ترتدى قناعاً من الأناثية تبحث به عما يرضيها ويقنعها، وهي تكابر وتعاود إذا واجهتها بخطئها وتمتلك قناعة تامة بأنه لم يخلق أحد في كفايتها.

وامراة برج العذراء مخلصه إذا أحببت، وهي امرأة لها عيوب ومميزات كيفية البشر، وميزتها الرئيسية اعتدالها في كل شيء حتى في غيرتها، وهي زوجة ممتازة يفتة ومدبرة ومنظمة وتدير بيتها بكفاءة حسب ظروفها رغم أنها قد تبدو بخيلة لكنها اقتصادية جداً ككل الأبراج الترابية.

امراة برج العذراء ناعمة وهادئة، هي امرأة شديدة الفراسة، صريحة فقط أمام من تثق فيهم، وهي رقيقة وطيقة وتبدي عناية كبيرة بالآخرين، تحمل في ذاتها تواضعاً وتخفزين في داخلها قوة كبيرة، ولديها القدرة لأن تكون في معترك الحياة بمفردها ومساعدة كل من حولها من اقرباء.

ومن أهم مميزات امراة برج العذراء فهمها العميق للمستولية وهديها وأسلوبها العملي الواقعي، رقتها وهديها سلاحها، ولديها لسان لاذع تستعمله في حالات الانتقاد ولكن بطريقة مهذبة، امراة برج العذراء طيبة القلب لكنها لا تستسلم ولا تضعف أمام المصاعب في مجال العمل هي دقيقة جداً تتفادى الخطأ حتى لا تسمح لأحد أن ينتقدها، ملتزمة جداً وتقليدية وهي تائب أن تهاون أو تتعرض للسخرية، هي تقوم بالأعمال التقليدية بمنتهى الكفاءة، تحافظ على مال زوجها وعلى بيتها وأولادها وأسرارهم وهي محبة للفنون والأدب وصاحبة شخصية مطلة، تواجه الحياة وتتسلق سلم الجد وحدها بكل عزم وثقة.

شاهير البرج

أجاثا كريستي
لافاييت
عبدالمعتمد بدولي
أحمد الحجار
جريتو جاريو
الملكة اليزابيث
الأولى
لويس الثامن ملك
فرنسا

الكوكب المسير
عطارد

الطبيعة
ترابى

الحجر
العقيق

المعن
البلاتين

إعداد

منال إبراهيم

الميزان

٩/٢٣ - ١٠/٢٢

الحب : كن أكثر مرونة
العمل : هدف قديم يتحقق
الصحة : قلل من السهر

العقرب

١٠/٢٣ - ١١/٢٢

الحب : أنت في غنى عن المشاكل
العمل : القلق سيسيطر عليك
الصحة : حاول الترفيه عن نفسك

القوس

١١/٢٣ - ١٢/٢١

الحب : الشريك يحتاج لاهتمامك
العمل : كن صريحاً ودافع عن أرائك
الصحة : حافظ على صفاء ذهنك

الجدي

١٢/٢٢ - ١/١٨

الحب : تحتاج لبعض الليونة
العمل : التوتر ليس دائماً لصالحك
الصحة : الهدوء مطلوب

الدلو

١/١٩ - ٢/٢٠

الحب : اتمتع بشريك قليل
العمل : أغلب مشاكلك تحل
الصحة : رقه عن نفسك

الحوت

٢/٢١ - ٣/٢٠

الحب : تحتاج لاتخاذ قرار
العمل : فرصة عمل في الأفق
الصحة : تحتاج لرحلة

الحمل

٣/٢١ - ٤/٢٠

الحب : لا تصرح بشيء قبل التفكير
العمل : كن منضبطاً في تصرفاتك
الصحة : كن أكثر مرحاً

الثور

٤/٢١ - ٥/٢١

الحب : حافظ على أولوياتك
العمل : مؤملاتك تساعدك
الصحة : حافظ على هدوئك

الجوزاء

٥/٢٢ - ٦/٢١

الحب : دائرتك الرومانسية تتطور
العمل : تدعيم مادياً ومعنوياً
الصحة : قلل من توترك

السرطان

٦/٢٢ - ٧/٢١

الحب : انتبه قبل أن يفوتك الكثير
العمل : احذر من الاحتمالات
الصحة : لا تمس في الأوهام

الأسد

٧/٢٢ - ٨/٢٢

الحب : ابذل جهوداً من أجل السعادة
العمل : لا تسخر من المحيطين بك
الصحة : قلل من توترك

العذراء

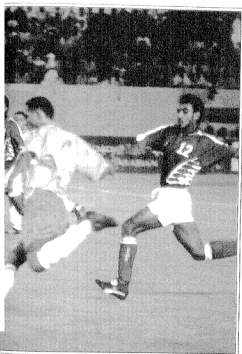
٨/٢٣ - ٩/٢٢

الحب : غيرة في الأفق .. احملتها
العمل : كن أكثر مرونة
الصحة : قلل من عصبيتك



الإسماعيلية

تودع «عربي ١»



يسدل الستار بعد غد الإثنين على البطولة العربية الثامنة للأندية أبطال الكؤوس التي انطلقت فعالياتاتها الجمعة قبل الماضية في ضيافة النادي الإسماعيلي المصري بمشاركة سبع فرق أخرى هي: الوحدات الأردني والشباب السعودي وشباب بلاطة الفلسطيني والاتحاد القطري ومولدية وهران الجزائري والأهلي الليبي والعربي الكويتي.

وشهدت البطولة التي افتتحها اللواء عبدالعزيز سلامة محافظ الإسماعيلية في حضور عدد كبير من الشخصيات السياسية والرياضية غزارة في التهديد من يومها الأول الذي شهد عشرة أهداف بمعدل خمسة في كل مباراة وهو مؤشر جديد يؤكد تصاعد المستوى الفني للبطولة إذ أن سابقتها كانت تفتقر للأهداف حتى إن البطولات الأربع الأولى شهدت ٧٤ هدفاً فقط بواقع ١٨.٧ هدف في كل بطولة وكان أهداف البطولة الأولى لا يتعدى رصيده ثلاثة أهداف والبطولة الأخيرة في الأردن سجل هادفاً أربعة أهداف.

غير أن الملاحظ أن الأداء الفني للفرق غير المرشحة للقب جاء جيداً بدافع الاجتهاد والرغبة في إثبات الذات أمام فرق لها باع طويل وتزخر بالعديد من النجوم مثل الشباب السعودي ومولدية وهران والاتحاد القطري والإسماعيلي المصري. «الأهرام العربي» عاشت أحداث البطولة العربية والتقت بعدد من نجومها وطرح العديد من القضايا التي تشغل بال المهتمين بالكرة العربية تنتشرها في هذا الملف الخاص عن البطولة.

الإسماعيلية - أشرف محمود - حمدي الحسيني



بعدما بلغ اتحاديها سن الرشد

البطولات العربية تتحدى الظروف

عن اللعب قارياً.
ويضيف وليد كروي : كل ما يهمنى تفعيل حركة الكرة العربية وإكسابها ثوب الخبرة والتفوق لتقارح نظيراتها في العالم وعندما نتحدث عن الكرة العربية فإننا نعني كل عناصر اللعبة مدرباً ولاعباً وحكماً وإدارياً. أيضاً لأنه بدون هذه العناصر متكاملة لن تكون هناك كرة قدم عربية جيدة.

ويرى الدكتور بسام هارون - أستاذ كرة القدم في كلية التربية الرياضية - جامعة عمان بالأردن ومضو اللجنة الفنية في الاتحاد العربي - أن الهدف الأول من وراء أي تجمع عربي رياضياً كان أو غير رياضي مامو إلا دعوة لتوطيد عرى الصداقة والمحبة والإخاء وبعدها يأتي المكسب الفني ولذا فهو يركز على ضرورة التمسك بها بقوة لتيسرهم في خلق روح القومية العربية في نفوس الشباب الصاعد.

أما المستوى الفني للبطولات العربية فهو حسب رأي بسام هارون في تصاعد واضح من بطولة إلى أخرى خصوصاً مع تنامي حرص الفرق العربية على الاشتراك في

البطولات والفوز بالكؤوس ويكفي أن فرقاً عربية تضع الآن في خططها المستقبلية الفوز بإحدى البطولات العربية لأنها تقف الآن على قدم المساواة مع فرقاتها القارية بل وسبققتها من حيث الدعم المادي، فالفرق البطال إلى جانب ما يكتسبه من خبرة وإحتكاك يحصل على ٥٠ ألف دولار أمريكي والفرق الأخير أيضاً يحصل على خمسة آلاف دولار أي أنها بطولات لا خاسر فيها خصوصاً إذا علمنا أنها تقام في مكان واحد وفي زمن لا يتجاوز العشرة أيام.

وللبطولات العربية أهداف أخرى كما يقول عبد الرحمن النعام - أمين عام الاتحاد السعودي لكرة القدم - إذ أنها تقوم بدور أساسي في إعداد الإداريين والكوادر التنظيمية وقال : لا اكتشف سر إذا قلت إن الكوادر التنظيمية الكثيرة الموجودة الآن في السعودية، تم إعدادها من خلال تنظيم الأندية للعديد من البطولات العربية فهي فرصة جيدة لاكتساب الخبرة ليس فقط داخل اللب وإنما خارجه وأصبحت لدينا الآن القدرة على تنظيم أي بطولة قارية أو دولية، في أي مدينة سعودية ويكوادر هذه المدينة فقط ومن هنا

بلغ الاتحاد العربي لكرة القدم سن الرشد، واكم عامه الحادي والعشرين هذا العام، وعلى مدى الأعوام الماضية تعددت أنشطته وبطولاته التي تجاوزت العشرين بطولة للأندية العربية أبطال الدوري وأبطال الكؤوس، فضلاً عن بطولات كأس العرب وكأس فلسطين التي توقفت مؤخراً.

ورغم السنوات الطويلة الماضية والبطولات المتعددة مازالت بطولات الاتحاد موضع شد وجذب وممازالت الأراء تتفق وتعارض حول أهمية هذه البطولات ودورها في دعم الكرة العربية.

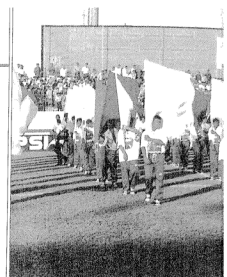
عثمان السعد : واقعا العربي لا يدعم البطولات

«الأهرام العربي» طرحت القضية للنقاش مع عدد من مسؤولي الاتحاد العربي والأندية لوضع النقاط فوق الحروف حول هذه القضية.

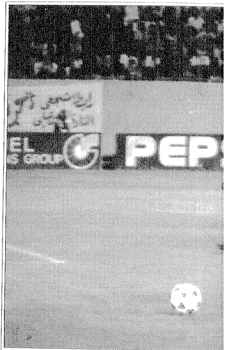
يرى عثمان السعد - الأمين العام للاتحاد العربي لكرة القدم - أن ما أنجز خلال الأعوام الماضية إنجاز بمعنى الكلمة فؤادة الاتحاد الذي يجمع الاقطار العربية في بطولات سنوية هدفها الأول تقارب الشباب العربي وزيادة خبرة اللاعبين وتوفير فرص احتكاك قوى لهم، أمر ليس

بالبهين، خصوصاً أن الظروف الجغرافية التي قسمت الوطن العربي إلى قسمين أحدهما يتبع قارة آسيا والثاني إفريقيا جعل من الصعوبة بمكان التوصل إلى موعد لبطولة يتفق عليه الطرفان، ومن هنا تكون أسباب تغيير مواعيد البطولات التي يشكو منها الإعلاميون ويأخذونها على الاتحاد العربي رغم أننا في الأمانة العامة حرصون جداً على أن تكون للبطولات العربية مواعيداً الثابتة المحددة بشكل نهائي لا تراجع عنه ولكن الأمر ليس بيدنا وحنا.

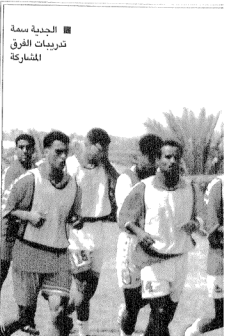
ويتفق وليد كروي الأمين العام للمساعد للاتحاد العربي مع عثمان السعد مؤكداً أن درجة النجاح التي تحققت للبطولات العربية جيدة بدرجة كبيرة في ظل حرص الاتحاد على دعم الكرة العربية وحرصه أيضاً على عدم إرباك برامج الفرق التي تشارك في بطولات قارية تتعارض عادة مع مواعيد البطولات العربية التي تقام بنظام التجمع بينما البطولات القارية تقام بنظام الذهاب والإياب، وكثيراً ما تسببت البطولات القارية في إرباك برامجنا بسبب الاعتذارات المفاجئة للفرق العربية التي تشفى توقع عقوبات عليها إن اعتذرت



لحظة من حفل الافتتاح



أبو جريشة | حد نجوم البطولة



الجديدة سمة
تدريبات الفرق
المشاركة

تأتي أهمية البطولات العربية وحرص الأندية السعودية على استضافتها.

وأشار ناجي جويوني الحكم التونسي الدولي السابق وعضو لجنة التحكيم العربية إلى الدور المهم الذي يقوم به الاتحاد في إعداد الحكام من خلال إقامة دورات تدريبية لأفضل الحكام وإعدادهم الإعداد الأمثل مع شرح التعديلات الجديدة أولاً بأول وبذلك يكون الحكم العربي أكثر حظاً من أقرانه في أي قارة أخرى لأنه يحصل على الصقل من خلال الاتحاد العربي واتحاده القاري وبذلك يكون تطوره وتلقفه واضحاً جداً.

ويؤكد محمد النويصر - رئيس نادي الشباب السعودي - أهمية البطولات العربية مشيراً إلى أنها كانت وجه السعد على فريقه عندما فاز لأول مرة في تاريخه بأول لقب عربي عام ٩٢ في بطولة الأندية أبطال الدوري وانتشر اسم الشباب في كل الأقطار العربية وأصبح لاعبيه نجومياً معروفين بعد أن كانوا محليين، وكانت البطولة حافزاً للشباب ليواصل انتصاراته حتى فاز بلقب بطولة النخبة الأولى عام ٩٥.

وليد كروي:

نجاحنا مقبول

ومستقبلنا

أفضل

بسام هارون:

فاقت قريتناها

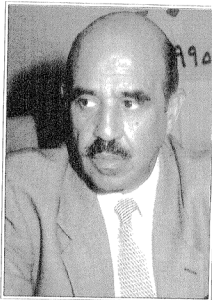
القارية

ويضيف النويصر: لولا البطولات العربية ماعرفنا الأشقاء في قارة إفريقيا وما استفدنا من الاحتكاك بمدرستهم التدريبية التي تختلف عن المدرسة asiوية التي ننتمي إليها.

لكن النويصر يطالب بضرورة التشدد في اختيار الأندية المضيفة للبطولات إذ لا بد أن تكون صاحبة جماهيرية كبيرة لضمان الإقبال الجماهيري عليها، وتكون صاحبة خبرة في أمور التنظيم لضمان النجاح. ويطالب النويصر أيضاً بضرورة التخلي عن الحساسية في التعامل بين الشباب العربي والبعد عن القضايا السياسية والتركيز على الرياضة والتقارب الأخرى. أما صبيح أبل - رئيس وفد العربي الكويتي - فيلتبس العثر للاتحاد العربي في عدم تثبيت مواعيد بطولاته بسبب ارتباطات الأندية العربية بالبطولات القارية فضلاً عن أن البطولات العربية تقام غالباً في نهاية اللاموس المحلية الأمر الذي قد يقلل من القوة والإثارة ويضعف مستواها الفني بسبب الإرهاق في ختام موسم كروي محلي ساخن ■



■ الأمير فيصل بن فهد



■ عثمان السعد



■ صبيح أبل

العويران نجم الشباب السعودي:

لست مغروراً..

وما رادونا أفضل

منى!

غاب عن الملاعب عاما ونصف

العام، لكنه مازال نجماً

تطارده الأضواء، ويبحث عنه بريق

الشهرة، وتدابعه زكريات هدفه

الشهير في مونديال أمريكا ٩٤.

سعيد العويران نجم فريق الشباب

السعودي لكرة القدم عاد يتألق من

جديد بعد ١٨ شهرًا من الإيقاف

والمشاكل التي أبعدته عن معشوقته

المستديرة. وفي الإسماعيلية التقينا

على هامش مباريات البطولة العربية

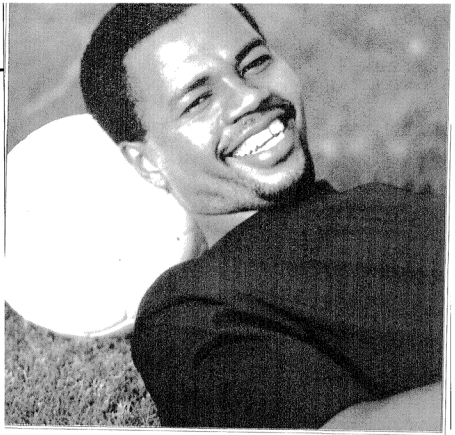
الثامنة للأندية أبطال الكؤوس

وتحدثنا معه عن فترة الإيقاف

ومستوى «الشباب» الحالي

والمنتخب السعودي وأشياء أخرى

كثيرة في هذا الحوار :



■ العويران عاد للتألق من جديد

أو ثلاث على الأقل من اسبانيا، إلى باريس وسيكون رقماً قياسياً عربياً للفرق المشاركة لذلك فإن فرصة العرب في فرض وجودهم على الساحة العالمية في باريس تعد فرصة ذهبية ربما لا تتكرر ولابد من استغلالها جيداً، وعموماً فإن الكرة العربية تقدمت بشكل ملحوظ خلال السنوات الأخيرة بفضل التخطيط السليم واحتراف العرب في أوروبا
إن أنت مع احتراف اللاعبين العرب في أوروبا؟

طبعاً لأن تجاربهم حتى الآن ناجحة جداً مثل المصري هاني رمزي في برمنغهام الألماني وحازم إمام في إيطاليا، وأتمنى أن يفتح المستوطنون السعوديون الباب أمامنا لخوض تجربة الاحتراف أوروبياً لأننا نمتلك مقومات النجاح والتألق، خاصة بعد تكميم من نجاح الاحتراف الدخلى بالملكة.

لماذا غابت البطولات عن فريق الشباب الموسم الماضي؟

لم يحالف فريقنا الحظ مع المدرب الفرنسي فرنانديز، في حين اجتهد لاعبو اتحاد جدة وجهازم الغني كثيراً فاستحقوا عن جدارة الفوز بالبطولات الثلاث المحلية، ولكن تعد جماهيرنا باستعادة مستوانا وحصد الألقاب المحلية والعربية من جديد خلال الموسم القادم.. في ظل قيادة المدرب البرازيلي جوليانيو الذي استجسنا معه جميعاً في أيام معدودة لأننا فضل دائماً المدرسة البرازيلية في التدريب، إنها تناسب إمكاناتنا أكثر من أية مدرسة أخرى، وكما كنا سعداء من قبل بالتعامل مع المدرب البرازيليين بأول كامبوس ولوري ساندرى مدرب منتخب الإمارات الحالي.

أنت مغرور، اتهام بوجهه لك الكثيرون منذ انتهاء مونديال أمريكا ٩٤ ويعتبرون هذا الغرور هو السبب الحقيقي لابتعادك عن الملاعب.. ماريدك؟

لست مغروراً أو مثيلاً للمشاكل كما يتخيل البعض لكننا ظرف صعبة مرت في وطوتها أفتح صفحة جديدة مع إدارة النادي والمنتخب والجماهير، وأعلم جيداً أن هدفي الشهيدي في مرمى بلجيكا هو الدافع وراء اعتقاد الكثيرين أنني ١ صبت بالغرور بعد إحرازه لتشابهه كثيراً مع هدف مارادونا في إنجلترا عام ٨٦ بمونديال المكسيك.

أيها أجمل: هدفك أم هدف مارادونا؟
هدف مارادونا طبعاً، وأرجو لا تعتبر هذا تواضعاً مني لكنها الحقيقة.

يبدو أنك مازلت تعيش ذكريات الماضي الجميل مع هذا الهدف حتى الآن؟

كلما عرضته إحدى القنوات العربية شعرت بسعادة غامرة لكنني لا أعيش على أجساد في مونديال أمريكا، إنها فقط مجرد ذكريات جميلة لا تمنعني من الطموح والتفكير في المستقبل والإعداد للمشاركة في المونديال القادم ■

أوراق شخصية

الاسم: سعيد علي العويران
السن: ٢٩ سنة
المركز: لاعب خط وسط مهاجم
عدد المباريات: ٩٠ مباراة محلية ٥٠ مباراة دولية مع المنتخب
الأهداف: ١١٠ أهداف
البدالية: عام ١٩٨٦ مع نادي الشباب، ١٩٩٢ مع المنتخب
الحالة الاجتماعية: متزوج ولديه اطفال

يصل للنهايات.

ما رايتك في فرق المجموعة التي سوف

يلعب بها المنتخب السعودي بتصفيات كأس العالم؟

مجموعة قوية جداً وبها فرق ذات خبرة عريقة وتمتلك نجومًا كبارًا.. وستكون المنافسة شرسة لكن أتوقع صعود السعودية والكويت وقطر للنهايات، وأود الإشارة إلى أن تقديم موعد التصفيات من أكتوبر إلى سبتمبر قد أربك كل الفرق في برامج إعدادها.

هل تتوقع حضوراً قوياً للعرب في مونديال فرنسا؟

بكل تأكيد... خاصة وأن فريقين قد وصلا بالفعل إلى النهايات من إفريقيا هما: منتخب تونس والجزائر وكلاهما فريق «ثقيل» له وزنه عالمياً على المستوى العالمي، كما أن هناك فرصة صعود فريقين

ما تأثير فترة الإيقاف الطويلة عليك، وماذا كانت الأسباب وراء هذا الابتعاد عن الملاعب؟

إيقافى كان السبب الرئيسي وراءه المشاكل المستمرة مع المدرب البرازيلي السابق زومباري، لم أستطع الانسجام مع أسلوبه وأعلنت رفضي له فتم إيقافى، وأى لاعب في العالم يتعرض خلال مشواره للإيقاف، وهي كربة عارضة وصفحة طويته من حياتى تماماً، ولا شك أنها أثرت على نفسى لكننى بإصرار وعزيمة كبيرين تمكنت من استعادة مستواى سريعاً فور رفع الإيقاف ولعبت مباراتين في تصفيات البطولة العربية للأندية أمام الأهلي اليمنى والمرح السعودى، وأحرزت هدفين وحصلت على لقب أفضل لاعب في المباريات حسب رأى القناد والخبراء.

هل تتوقع العودة للمنتخب مرة أخرى؟

ولم لا.. سأعود بقوة إن شاء الله لأننى أسعى لذلك ببذل كل الجهد في اللعب وتعويف فترة الغياب السابقة، بل إننى مصمم على اللعب في مونديال فرنسا ٩٨، فى حالة وصول منتخبنا للنهايات.

لا ترى أن فرصتك صعبة في اللعب بالمونديال لضيق الفترة المتبقية على البطولة؟

قبل مونديال أمريكا ٩٤ خمسة عشر يوماً انضم إلى منتخبنا ٥ لاعبين جدد يشارك منهم ثلاثة في المباريات هم فهد الهريفي، وعواد العزى، وطلال جبريل، وأعتقد أن الوقت مازال طويلاً أمامى لإثبات جودى والانضمام لصفوف الفريق وأتمنى فقط أن

«أودينة» نجم فريق بلاطة الفلسطينية :

يكفينا التمثيل المشرف



■ نجم الفريق الفلسطيني يصفاح حارس المرمى القطري

١٦ لم يكن الهدف رياضياً فقط

من مشاركة فريق شباب

بلاطة الفلسطيني لكرة القدم

فى كأس الكؤوس العربية

بالإسماعيلية، لكن مستولى

النادى ولاعبى الفريق جاؤا

إلى مصر من أجل أشياء

أخرى عرفناها من

نجم الفريق كمال الدين

أودينة فى هذا الحوار السريع :

لم يظهر فريقكم بمستوى جيد فى البطولة.. ما الأسباب؟

جئنا للمشاركة بهدف التمثيل المشرف ونحن ندرك أن أماننا مشواراً طويلاً حتى نصل إلى مستوى المنافسة وتحقيق مراكز متقدمة فى البطولات العربية، لكن أهم أهدافنا أن نعلن عن وجود فلسطين على الساحة الرياضية العربية دائماً وبوقوة.. وكانت البطولة الثامنة فرصة جيدة لنا للترقى فى أحضان المشاعر العربية الدافئة، ولكم كانت سعادتنا بالاستقبال الرائع من كل الوفود المشاركة والجامهير بمختلف انتماءاتها.

ماذا ينقص الفريق الفلسطينية حتى

يتقدم مستواها؟

أهم ما نحتاجه الاستقرار النفسى والمعنوى الذى نفتقده تماماً فى فلسطين بسبب الممارسات الإسرائيلية المتسففة، فمعظمنا كلاعبين ورياضيين عموماً نعرضنا للسجون والاعتقال لفترات مختلفة وعشنا فى ظلمات المعتقل أكثر مما عشنا مع أسرنا ونهيناً.. كذلك ينقصنا الملاعب التى ندرها الاستعمار، والإمكانات المادية اللازمة لشراء

الأدوات الرياضية وإقامة المعسكرات والمشاركة فى البطولات العربية والدولية المختلفة.

وكيف تستعدون للبطولات العربية وسط

هذه الظروف الصعبة؟

نتدرب على أصوات الرصاص والمدافع، وكل منا ينتظر فى أية لحظة السجن أو الاعتقال ويكنى أن اذكر للجامهير العربية أن زميلي ناصر أبويزيد مهاجم الفريق تعرض من قبل للسجن ٦ سنوات ورأى صنوفاً كثيرة من ألوان العذاب هو وشقيقه عبداللطيف على فترات متقطعة، كما حرمتنا سلطات الاحتلال الإسرائيلى من اصطحاب مدافع فريقنا بلال جبر - ٢٢ سنة - للاشتباه فيه قبل البطولة العربية بالإسماعيلية مباشرة، إننا نعانى أشد المعاناة ورغم ذلك نحرص على التدريب والمشاركة فى البطولات العربية التى تعتبر متفصلاً رياضياً لنا، وفرصة لإثبات الذات أمام العالم كله، فنحن نريد توصيل رسالة مهمة مفادها أن فلسطين لن تموت أبداً حتى لو كان الثمن أرواحنا جميعاً. هل تجدون مساندة كافية من الدول العربية الشقيقة؟

الإخوة الأشقاء فى مختلف الدول العربية يدعموننا معنوياً ومادياً بهدف الارتقاء بمستوانا الرياضى، وأخص بالذكر الأمير فيصل بن فهد - رئيس الاتحاد العربى لكرة القدم - الذى يبذل جهداً غير عادى معنا، والسعودية كلها تنف معنا والكويت ومصر، وكل الدول الشقيقة.

ما المكاسب الفعلية التى حققها شباب بلاطة فى بطولة الإسماعيلية؟

كانت البطولة احتكاكاً قوياً بالنسبة لنا ولعبنا خلالها مع فرق قوية مثل الإسماعيلية المصرى والاتحاد القطرى واكتسب لاعبونا بعض الخبرة والثقة، وزالت الرهبة من نفوس اللاعبين الصاعدين الذين شاركوا لأول مرة فى المحافل الدولية العربية.

من أفضل اللاعبين بالبطولة، وأبرز الفرق؟

مدافع الإسماعيلية «الأصم» - حمزة الجمل - ومهاجمه الموهوب رقم ١٠ - محمد صلاح أبو جريشة - والإسماعيلية أبرز الفرق ومعه الشباب السعودى، والاتحاد القطرى. ■

Walt Disney's
WORLD ON ICE
Produced by KENNETH FELD

دار الأوبرا المصرية تقدم

أجمل حدوتة عرفها وأحبها العالم

من ١٤ - ٢٦ أغسطس

في استعراض والت ديزني على الجليد

بالصالة المغطاة باستاد القاهرة

سنو وايت

والاقزام السبعة

Snow White
and the Seven Dwarfs



اكتشف! حساس الفاكهة!

المحنة الأخيرة



.. وتقبلوا
اعتذارى!

بقلم:
نصر القفاص

والاعتماد على العمل فقط، والتمسك
بالأمل وحده.. فمن سمات زمننا الجميل
أنه يمكن أن يخذلك دون قصد، ويدفعك
بلا إصرار أو ترصد!! عليك الحرص
على التطلع معك، ومبادلة السخرية
بسخرية، والابتسامة بضحكة عالية!!
لا داعي لأن تكتب بأسلوب الفنان

«يوسف شاهين» في إخراج أفلامه! أراك
تحاول أن تقول لي ذلك، في هذه المناجاة
مع النفس، والحوار معك عزيزي القارئ
من طرف واحد. اجيبك: بل اسمح لي أن
أختار هذه الطريقة والتكنيك في الكتابة،
لأنه لا يوجد غيرهما في التعبير عن كل
ما يجيش في صدري، ويعبر عن قراءتي
لفترة اللقاء مع النفس التي عشتها..
وقرات خلالها صراخاً من جانب وزير
الداخلية يشكو فيه صحيفة من ممارسة
الإرهاب!! ودفاعاً من أعلام كثيرة عن
الوزير، بما يؤكد أن الديمقراطية تضي
في طريقها الذي اخترناه كافة لها ماضٍ
ومستقبل، وتأت للحريق الذي انتلع في
سوق «الحرية التجاري»!! وأعادتي
الأقراص المهندنة إلى الحالة التي يحرس
عليها الطبيب عندما استغرقت في
متابعة حكاية «بودي الفايد والأميرة
ديانا»!!

بصراحة أقول: إن اختياري من
جانب أسرة تحرير المجلة لكتابة «المحنة
الأخيرة، وملاحقة الزميل «محمد حبوشة»
ضغطاً، ودعاباتاً لي ومعى، حتى أكتب..
اكتشفت أنها باقية ورد أخرى، لكنني لست
مستعداً للاستمتاع بها.. فوجدت أنه من
الأفضل لي أن أعتز عن الكتابة، وعجزى
في الجالوس مع نفسي، لأنني تراجعت
بسرعة وهربت منها عائداً للعناد والأمل
والعمل، والسير في الاتجاه المعاكس
لزمنا الجميل!!

خلال حوار هاتفي ذات يوم، سألت
الفنان أحمد زكي كيف القاك؟! فإذا به
يجيبني قائلاً: أرجوك إذا وجدتني حدد
لي موعداً مع نفسي، فأملئ أن أجلس
معها، وإليها!! ضحكنا واتفقنا على
موعد لم يتم.. ربما لأنني فوجئت -
بعدها بساعات ربما تكون طويلة -
بنفسي أحقق أمنية «أحمد زكي»
وضبطتني متلبساً مختلياً بها.. مع
نفسى.. كان السبب والظرف قهريين.. فقد
خدعني قلبي للمرة الثالثة، ولم يحتمل
صداقي معه، ومع الآخرين.. وتسبب
بخذلانه الذي يتكرر في أن أرقد على
السريр الأبيض - لون الثلج وبرجة
برودته نفسها - الذي أصبحت لا أفعال
إذا شاهنته، ولو حتى زائراً لصديق من
أعضاء «نادى مرضى القلب» كما يصفهم
الفنان والإنسان عمار الشريعي، قاتل
الله سخريته العميقة، وفهمه غير العادي
للحياة والموسيقى، وأشياء أخرى!!
لماذا.. اخترت هذه البداية؟! هل لأقول
إنني كنت مريضاً؟!.. فهذا لا يهم غير
أسرتي الصغيرة، وحفنة أصدقاء، خاصة
أنني لم تذع شهرتي ليسال القراء عن
سر غيابي!!.. إذن لابد أن هناك أسباباً
أخرى.. أرجوك اذكرها، وقل لنا ما
رسالتك التي نستهدفنا بها؟! هنا
ضبطتك عزيزي القارئ - الضجر -
منفعلاً، إذا كنت تقول لي في سرّك هذا
المعنى.. ولأننا أول خطوة على الطريق
المؤدي «لنادى مرضى القلب».. مع
الاعتذار لعننا عمار الشريعي - أجدني
مضطراً للتهدئة من روعك، وأدعوك
للهدوء حتى لا تنضم لهذه الأسرة الظالم
أهلها لأنفسهم، بأكثر من ظلم الآخرين
لهم!! فهذا زمن جميل لا يستحق كل هذه
الجدية والحماص، والصرامة مع الذات،



مصر للطيران

البوينج ٧٧٧ / ٢٠٠ بعبدة الملى



ثالث طيارة مه نفسه الطراز تتألق في اجواء العالم

ضمن صفقة العشر طائرات الحديثة التي يكتمل وصولها خلال العام الحالى ١٩٩٧

- ٣ طائرات بوينج ٧٧٧ .. تم استلامها
- ٣ طائرات إيرباص ٣٤٠ .. تم استلامها
- ٤ طائرات إيرباص ٣٢١ .. تم استلام طائرتين

أحسن خدمة الطائرات .. يعنى المزيد من الراحة والأمان والرفاهية

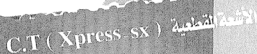




ALFA SCAN

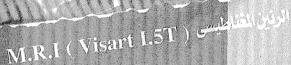
الفا سكان

أكبر مركز للأشعة في مصر



رنين مغناطيسي
أشعة مقطعية بالكمبيوتر
مسح ذري
دوبلر ملون
موجات فوق صوتية
أشعة عادية وتداخلية
أشعة الأشد

الأول مرة في مصر



المسح الدوري باستخدام
الأشعة
والدوبلر الملون للإكتشاف
المكر لأورام الثدي

تحت إشراف نخبة من
الطليبات المتخصصات

ش. الحجاز من شارع جامعة الدول العربية - المهندسين - الحجز والاستعلامات ٠١٠٢٢٢٢٢٢٢٢ (مصر - عنت)